جامعة الزقازيق
المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم
قسم شبه الجزيرة العربية

—

الأحلاف فى اليمن فى العصر السبئى والحميرى

رسالة مقدمة من الطالب / عبدالبديع فهمى أحمدعقيل
استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير من قسم شبه الجزيرة العربية

إشراف

أ.د/ محمد إبراهيم بكر
أستاذ تاريخ وآثارالشرق الأدنى القديم غير المتفرغ
بالمعهد العالى لحضارات الشرق الأدنىالقديم /جامعة الزقازيق

محتويات الرسالة

الإهداء

إلى أصحاب الفضل علىّ وهم كثر
أبى وأمي و أسرتي و أساتذتى...
هؤلاء من ساهموا فى تعليمى أبجديات العلوم .... .

شكر وتقدير

أتقدم بوافر بالشكر الجزيل للأستاذ الكريم الأستاذ الدكتور / محمد ابراهيم بكر مؤسس المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم بجامعة الزقازيق واستاذ تاريخ

وآثار الشرق الأدنى القديم ، والرئيس الأسبق لهيئة الآثار المصرية ، وذلك لموافقة سيادته على الإشراف على هذه الرسالة ولتوجيهاته وتشجيعه الدائم لأجيال الدارسين والباحثين فى مجال الحضارة والآثار القديمة .

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الدكتور / عبدالمنعم عبدالحليم سيد ، الذى قدم لى العون والتوجيه فى بداية دراستى فى مجال حضارة شبه الجزيرة العربية ، وعلى تقديم التوجيه أثناء الإعداد والبحث للرسالة .

وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور/ محمد الشحات عبدالفتاح شاهين ، لما قدمه لى من العون والتوجيه فى مراجعة فصول البحث .

ولايفوتنى تقديم الشكر إلى أفراد أسرتى و إلى الزملاء فى معهد حضارات الشرق الأدنى القديم والقائمين بالعمل بمكتبة المعهد ،على تيسيرهم وتعاونهم ولمابذلوه معى خلال فترة دراستى بالمعهد .

والله أسأل أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علما .

والله ولى التوفيق ،،،

المقدمة

تعتبر القبيلة الوحدة السياسية عند العرب فى الجاهلية ذلك أن القبيلة هى جماعة من الناس ينتمون إلى اصل واحد مشترك تجمعهم وحدة الجماعة وتربطهم رابطة العصبية للأهل والعشيرة. ورابطة العصبية هو شعور التماسك والتضامن والاندماج وهى على ذلك مصدر القوة السياسية

والدفاعية التى تربط بين أفراد القبيلة وقد كان المجتمع العربي في الجاهلية مجتمعا مفتتا من الناحية السياسية إلى وحدات سياسية متعددة تمثلها القبائل المختلفة وبفضل العصبية أمكن لهذه القبائل أن تدافع عن كيانها للتغلب على غيرها لتضمن لنفسها موردا لحياتها ولذلك كانت حياة القبائل صراعا دائما و الصراع هجوم ودفاع والدفاع والهجوم يتطلبان التكتل والدخول فى أحلاف مع القبائل الأخرى وهكذا عاشت قبائل العرب قبل الإسلام في اقتتال وحروب لأسباب متعددة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية وعاشت القبائل العربية قبل الإسلام وهى ترى الغزو أمرا طبيعيا لتسود وتسيطر وتستأثر بالرئاسة والسؤدد وساعد على ذلك ضيق أسباب الحياة والذي أوجد حركة مستمرة نحو الماء والمرعى والتسابق على موارد الحياة وتحقيق السيطرة.

ولاتوجد حتى الآن دراسة متخصصة تناولت موضوع قيام الأحلاف التي كانت تتم بين القبائل وبعضها أو الأحلاف التي نشأت بين القبائل و القوى الموجودة على المسرح السياسي آنذاك والأسباب التي دعت لقيام الأحلاف سواء الأسباب الدينية أو الاقتصادية نظرا لأهمية موقع جنوب الجزيرة العربية كملتقى لطرق التجارة.

وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم قيام الأحلاف في اليمن في العصرالسبئى والحميرى خلال الفترة من ٨٠٠ ق . م حتى ٥٢٥ م من خلال ما جاء فى بعض النقوش اليمنية القديمة كما تهدف الدراسة إلى التعريف بالأسباب التي دعت لقيام هذه الأحلاف إضافة إلى التعريف ببعض هذه الأحلاف و القبائل التي وجدت فى اليمن خلال هذه الفترة التاريخية (العصر السبئى والحميرى وكذلك إلقاء الضوء على التحالفات التى نشأت بين الملوك والقبائل ضد الأعداء الخارجين (الأحباش) خلال عهد ملوك حمير وكذلك التحالفات التى تمت بين الملوك ضد الملوك وتحالفات القبائل والقبائل وتحالفات القبائل مع الأحباش.

وتعد قلة المصادر من أهم المشاكل التي صادفت الدراسة وعدم اتفاق الباحثين على التسلسل الزمنى(Chronology) لبعض الفترات التاريخية بالإضافة إلى النقص في المعطيات المتاحة

للباحثين كعدم توافر المصادر الأصلية للنقوش أو صور منها في المكتبات الجامعية بالإضافة لنقص تغطية التنقيبات الأثرية كما أن دراسة النقوش المرتبطة بموضوع الدراسة كتبت بلغات مختلفة وكانت الترجمة من أهم المعوقات التي صادفت الباحث.

- وقد اعتمدت الدراسة على المصادر التالية:
- المصادر النقشية والتى تعتبر من المصادر الرئيسية للدراسة حيث تعكس نصوصها قيام الأحلاف بين القبائل وأسبابها ونتائجها
- كتابات الرواة والإخباريين العرب حيث أورد الرواة والنسابة العرب ذكرا للقبائل العربية القديمة وتفرعاتها
- كتابات المؤرخين وعلماء اللغة المعاصرين حيث عكوف بعض العلماء على تقديم التحليلات لبعض النقوش اليمنية القديمة التى تضمنت الاشارة لقيام الأحلاف .

وقد قسمت الدراسة إلىأربعة فصول و خاتمة :

الفصل الأول (مفهوم الأحلاف من خلال ما جاء في النقوش اليمنية القديمة وكيف كانت الأحلاف بين القبائل وبعضها البعض والأحلاف مع القوى الموجودة على المسرح السياسي آنذاك حيث قمت بدراسة بعض النصوص اليمنية القديمة القديمة التى تلقى الضوء على وجود هذه الأحلاف ومن ذلك مثلا بعض الوثائق والعقود التي أبرمها حكام سبأ الأوائل (المكارب) فى محاولة منهم توحيد الشعوب التى خضعت لهم سلما أو حربا وتقودنا هذه النصوص و مضامينها أن هؤلاء الحكام قاموا بنظم الشعوب فى وحدة واحدة تحت سلطة معبود واحد و حاكم واحد .

الفصل الثانى : الأسباب التى دعت لقيام الأحلاف سواء كانت أسبابا سياسية أو اقتصادية أو دينية حيث نجد من خلال دراسة بعض النصوص التى دونها الحكام ويذكرون من خلالها بعض أعمالهم مثل القيام بتسوير معبد أو بناء مدينة أوأعمال دينية أخرى ثم يلى ذكرهم لهذه الأعمال عبارة تشير إلى نظم الأقوام فى وحدة واخذ ميثاق وعهد عليهم واقرار تلك الوحدة تحت سلطة

حاكم واحد ومعبود وحام واحد وتبدو أسباب عقد الأحلاف دينية لكونها عقدت بامرمن المعبودات ومباركتها فهى عادة تختم بعبارة (بسلطة أو بامر الإله) كما أن هذه النصوص والوثائق تمثل أقدم وثائق للأحلاف المدونة قبل الإسلام وهى دليل على الفكر السياسى والاجتماعى لدى سكان المنطقة بإتباعهم هذه السياسة فى نظم الشعوب فى اتحاد ومن خلال هذا الاتحاد وهذه الأحلاف يستتب لهم الأمر وينصرفون للاهتمام بالشئون الأخرى كالزراعة و التجارة التى حققوا من خلالها أوج اذدهارهم وتقدمهم ومن هنا تبدو الأسباب السياسية والدينية و الاقتصادية للأحلاف .

الفصل الثالث : بعض القبائل التى وردت فى النقوش والتى كونت الأحلاف فى العصر السبئى والحميرى حيث توقفت عند عدد من الأسر و القبائل التى كانت تكون مشيخات بل وإمارات فى أيام السبئين ثم اندمجت جميعها فى سبا منذ انتهج الملك السبئى (كرب أل وتر) سياسة التوسع وتوحيد اليمن والذى تم له ذلك بعد حروب كثيرة مع الكيانات العديدة التى كانت تتمتع بنفوذ محلى فلقد كانت قبيلة (فيشان) هى قبيلة السبئين ولكن قبيلة (مرثد) البكيلية هى التى طغت على قبيلة فيشان وتكون من مرثد معظم ملوك سبا ومن هذه القبائل التى توقفت عند مشاركتها كأحلاف قبائل سخيم ، ذو مليح ، خسا ، عقرب ، خولان و ردمان ، جدن ، اربعن ، بتع ، سمعى ، رابان ، مهرة ، كندة ، مذحج ، يزن ، وبنى عامر ، وسعد ، الأساحر، ومعد .. ودور هذه القبائل فى سير الأحداث والتحالفات وميزان القوة والضعف لسبأ وحمير والقوى الموجودة على مسرح الأحداث المؤثرة فى الجزيرة العربية قبل الاسلام .

الفصل الرابع : التحالفات التى تمت بين الملوك و القبائل ضد الأعداء الخارجيين (الأحباش) حيث كانت هذه التحالفات فى صور مختلفة و سوف اعرض لبعض النصوص التى تتحدث عن تلك الأحلاف والأطراف إلى كونتها مثال ذلك التحالفات بين الملوك و القبائل ضد الأعداء الخارجيين (الأحباش) فى عهد الملك الحميرى أيل شرح يحضب وفى عهد الملك ياسر النعم والتحالفات التى كانت بين الملوك السبئيين ضد الملوك الحميريين وتحالفات القبائل اليمنية

مع أعداء البلاد (الأحباش) ومن خلال الإشارة إلى بعض النصوص التى سجلت كلأحدات و الحروب التى أظهرت الأحلاف .

مدخل تاريخى حول التعريف بالعصر السبئى والحميرى :

جاء ذكر السبئيين فى النقوش الآشورية التى ترجع إلى أيام الملك تجلات بلاسر الثالث وسرجون وسنحريب ، بما يشير إلى أن هؤلاء الملوك فرضوا الجزيات على ملكى سبأ " يثعمر . وكرب إيلو " ([1]) . كذلك ورد اسم سبأ فى التوراة بأنها بلاد تنتج الطيوب واللبان ([2]) ، كذلك جاء ذكر ملكة سبأ فى القرآن الكريم فى سورة النمل([3]) واختلف المؤرخون فى أصل السبئيين ، فبينما

---

(١) المقصود بملوك سبأ فى النصوص الأشورية ، حكام سبأ المقيمين فى واحات ديدن ومعان وتيماء ممثلين لملوك سبأ (من كتاب الدكتور السيد عبدالعزيزسالم ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، الإسكندرية ،١٩٧٣ .

(٢) الكتاب المقدس ، سفر أرميا ، إصحاح ٦ ،آية٢٠ ص ١٠٨٣

(٣) يقول المولى تبارك وتعالى : " فمكث غير بعيد فقال أحطت بمالم تحط به و جئتك من سبأ بنبأ يقين " القرآن الكريم ، سورة النمل آية ٢٢ .

تذكر الروايات العربية أن سبأ من ولد يشجب بن يعرب بن قحطان وتسميه بعبد شمس، وتفسر تسميته بسبأ بأنه كان يسبى الذرارى والأطفال فسمى لذلك بسبأ (١) نجد أن اسم سبأ ورد فى التوراة باعتباره من كوش بن حام مرة (٢) ومن ولد يقطان مرة ثانية(٣) ، وأغلب الظن أن السبئيين كانوا فى الأصل شعبا بدويا ينتقل بين شمال شبه جزيرة العرب وجنوبها ، ثم استقر هذا الشعب فى بلاداليمن فيما يقرب من عام ٨٠٠ ق.م نتيجة لضغط الآشوريين عليهم من الشمال ، وأقام السبئيون دولتهم على أنقاض دولة معين التى ورثوا لغتها وديانتها وتقاليد شعبها ، وخلفوهم فى نقل التجارة بين الهند والحبشة ومصر والشام والعراق ، حتى أصبحوا فى القرون الأولنقبل الميلاد أعظم وسطاء التجارة بين الحبشة والهند وبين مصر والشام ويقول د/ جواد على إن أكثر الباحثين يرون أن دولة سبأ قامت على أنقاض دولة معين وعلى أنقاض كثير من الدول اليمنية الأخرى التى عاصرت معينا والتى قضت سبأ عليها وأدمجتها فى دولتها ، وقد لاقت سياسة التوسع التى انتهجتها سبأ مقاومة عنيفة من الملوك والأمراء الذين اصطدمت سياسة التوسع بمصالحهم واستقلالهم (٤)، وتبدو فى تاريخ اليمن القديم عامة ظاهرة واضحة هى التداخل بين ممالك الجنوب ، فالمعروف أن معين ظهرت أثناء وجود الدولة السبئية ، كما أن حضرموت وقتبان عاصرتا معينا ومن المهم هنا كما يذكر الدكتور عبدالله حسن الشيبة ، تفسير هذه الظاهرة على أساس أنها تحل كثيرا من علامات الاستفهام فى تاريخ جنوب الجزيرة فيما يتعلق بقيام الدول وحروبها ونهايتها ،والتفسير المعقول لهذه الظاهرة ينبع من واقع تاريخ اليمن القديم ، إذ أن النظام القبلى كان الأساس ، ولكل قبيلة فى هذا النظام أراضى معينة . فقد كان فى كل واد تجمعات صغيرة سميت كل منها بيتا ، ثم كونت مجموعة من هذه "البيوت " تجمعا واحدا أ

---

(٤) البلاذرى ، أنساب الأشراف ، ج١ ، تحقيق الدكتور محمد حميدالله ، القاهرة ١٩٥٩ ، ص ٤ .

(٥) أخبار الأيام الأول ، إصحاح ١ آية ٩ ص ٦٣٣ .

(٦) سفر التكوين ، إصحاح ١٠ ، آية ٢٨ ص ١٦ .

(1) جواد على ، المفصل فى تاريخ العرب ، الجزء ٢ ، ص ١٠٦ .

(٢) دراسات فى تاريخ اليمن القديم ، د/ عبدالله حسن الشيبة ،مكتبة الوعى الثورى ، اليمن ، ١٩٩٩ ، ص ١٩ .

سموه شعبا(٢) ، ومعنى شعب فاللغة اليمنية القديمة : " القبيلة المستقرة " . وأرض هذه القبيلة معروفة لاتتعداها ولا يتعدى عليها حتى فى حالة تبعيتها لمملكة معينة تبقى مستقلة ذاتيا ما دامت قوية ، فاذا آنست ضعفا فى الدولة المسيطرة فسرعان ما تخرج عليها وتنتزع السلطة منها إن استطاعت ذلك ولو اقتضى الأمر الإتحاد مع غيرها ، وهذا يفسر لنا قيام ممالك كثيرة فى اليمن خلال العصور المختلفة جعلها مرشحة لأن تكون أكثر أمكنة العالم فى عدد الدول التى أقيمت فيها . وقد يتسع نفوذ إحدى الممالك بحيث تشمل جارتها ولكنها لاتقضى عليها نهائيا ، وانما تكون تبعية الدولة المحتلة اسميا أو مؤقتا أو اتحادا مع الدولة الغالبة .

ويمكن بفضل النقوش السبئية كما يقول الدكتور / السيد عبدالعزيز سالم أن نقسم عصر الدولة السبئية إلى مرحلتين تاريخيتين متتابعتين :

الأولى . مرحلة المكارب ، وهى مرحلة كان يتلقب فيها حاكم سبأ بلقب مكرب أى مقرب من الآلهة والناس ،أو الوسيط الذى يقرب بين الآلهة والناس و وقد اتخذ مكارب سبأ صرواح عاصمة لهم ، ثم نقلوها إلى مأرب ، ويمتد عصر المكارب من سنة ٨٠٠ ق.م إلى سنة ٦٥٠ ق.م .

الثانية . مرحلة ملوك سبأ ، وهى المرحلة التى تلقب فيها حكام سبأ بلقب ملوك سبأ ، وقد استمرت هذه المرحلة غلى سنة ١١٥ ق.م .

ويسجل العصر الأخير من ملوك سبأ قيام نزاع خطير حول العرش السبئى كان له أعظم الأثر فيما أصاب البلاد من تخريب ودمار ، وفى غمرة هذا النزاع حاول الريدانيون ([١]) والحميريون الإفادة منه ، وتمكنوا فى النهاية من انتزاع العرش السبئى ؛ وأسسوا فى سنة ١١٥ ق.م أسرة جديدة لقب ملوكها بلقب " ملوك سبأ وذى ريدان " وهم الحميريون ([٢]).

(١) الريدانيون شعب عربى جنوبى ، كان يسكن قرب الساحل الجنوبى للجزيرة العربية إلى الشمال من حضرموت ، بينما كان الحميريون يسكنون إلى الغرب من حضرموت .
(٢) السيد عبد العزيز سالم ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، الإسكندرية ، ١٩٧٣ ، ص٥١ .

. الدولة الحميرية (١١٥ق.م . ٥٢٥ م) وتنقسم إلى :

أ _ الدولة الحميرية الأولى :

(ملوك سبأ وذى ريدان /١١٥ ق.م – ٣٠٠ م)

ب – الدولة الحميرية الثانية :

(ملوك سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت/ ٣٠٠ م – ٥٢٥ م)

ما هو الحلف والأطراف المشاركة لماذا سميت كذلك ؟

الحلف في اللغة: هو العهد يكون بين القوم، وقد حالفه: أي عاهده، وتحالفوا: تعاهدوا، والجمع: أحلاف وحلفاء (١) .

إن الأحلاف في الجاهلية كانت تعقد بين القبائل على أساسين فمنها ما كان يعقد على القتال بين القبائل والغارات والتوارث ونصر الحليف ولو كان ظالماً ومنها ما كان يعقد على مكارم الأخلاق من إقامة العدل ونصر المظلوم كحلف المطيبين ، فقد روي أنه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتميم في الجاهلية بمكة في دار ابن جدعان، وتحالفوا على أن لا يتخاذلوا، ثم ملؤوا جفينة طيباً، ووضعوها في المسجد عند الكعبة، وغمسوا أيديهم فيها، وتعاقدوا على التناصر، والأخذ للمظلوم من الظالم، ومسحوا الكعبة بأيديهم المطيبة توكيداً، فسُموا المطيبين؛ وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخر، وتعاهدوا على أن لا يتخاذلوا، فسُموا

---

(١) ابن منظور: لسان العرب (٥٣/٩ ٥٥)، الرازي: مختار الصحاح (٦٣/١)، مادة: حلف.

الأحلاف، والأحلاف كان أن جعلوا جفنة من دم، فغمسوا أيديهم فيها، وكان رسول الله من المطيبين، وكان عمر من الأحلاف .

وقال ابن الأثير . رحمه الله .: " أصل الحِلْف: المُعاقَدُة والمعاهدة على التَّعاضُد والتَساعُد والاتفّاق .

إن صور الأحلاف التي يمكن أن تعقد بين الدول والجماعات تتفاوت ما بين حلف عسكري، وحلف على إقرار مكارم الأخلاق، وكذا حلف سياسي([1])

لعل من أقدم الأحلاف التى أرخها المؤرخون هو ذلك الحلف الذى جرى فى عام ١٩٨٠ ق.م بين ملك مصر رمسيس الثانى وملك الحيثيين ، وقد عرف العرب الأحلاف قبل الإسلام ومن أحلافهم الشهيرة حلف الفضول ، على أن كلمة حلف فى هذين المثالين كانت ربما تنصرف إلى الصداقة والتحالف و أكثر أمثلة التعاون ذيوعا منذ القدم هو ذلك المعروف باسم التحالف (Alliance) وهو تعبير يطلق على التزام عدد من الدول باتخاذ تصرفات تعاونية محددة ضد دولة أو دول أخرى فى ظروف معينة ، والحلف عادة هو تجمع ذو أغراض عسكرية وسياسية بالدرجة الأولى([2]) ويكون الحلف بين طرفين كانا متخاصمين أو متفقين أو فى سبيل الاتفاق على الصلح([3]) ويعرف قاموس العلوم السياسية الحلف على النحو التالى {
الحلف فى القانون الدولى والعلاقات الدولية هو علاقة تعاقدية بين طرفين أو أكثر يتعهد بموجبها الفرقاء المعنيون بالمساعدة المتبادلة فى حالة الحرب ([4])

---

(٢) ابن هشام: السيرة النبوية (٢٦٣/١)، الفاكهي: أخبار مكة (١٧٩/٥)، المناوي: فيض القدير (١٦٥/٤).

(١) د محمد عزيز شكرى .الأحلاف والتكتلات فى السياسة العالمية ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٧ ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص ١٨٧ .
(٢) محمد عبدالغنى حسن ،المعاهدات والمهادنات فى تاريخ العرب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٧ .
(٣) إسماعيل صبرى مقلد ، العلاقات السياسية الدولية ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٩٧١ ، ص٢٢٧ .

قـائـمـة الاخـتـصـارات :

مجموعة نقوش جلازر المصورة	**A**
Arabian Archaeology and Epigraphy	**AAE**
Annali dell , Istitute Orientale di Napoli	**AI0N**
مجموعة نقوش متحف عدن	**AM**
محمد عبدالقادر بافقيه وكرستيان روبان ، نقوش شعب ينبق	**BR- Yanbuq**
Bulletin of the School of Oriental and Africa Studies , London	**BSOAS**
Corpus des Inscription et Antiquites Sud-Arabes	**CIAS**
Corpus Inscriptionum Ssemiticarum	**CIH**
مجموعة نقوش دوستال	**Dostal**
Epegrafica Vostoka	**EV**
مجموعة نقوش أحمد فخرى	**Fa**
مجموعة نقوش جاربينى	**Ga**
مجموعة نقوش إدوارد جلازر	**Gl**
مجموعة نقوش جريازنيفيتش	**Gr**
مجموعة نقوش مطهر الأريانى	**Ir**

Ja مجموعة نقوش البرت جام

JAOS Journal of the American Oriental Society

JRAS Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain & Ireland , London

Lu مجموعة نقوش لوندين

MAFRAY Mission archeologique francaise au Republique arabe du yemen .

Mus Le Museon, Revue d,Etudes orienules ,Louvain

NESE Neue Ephemeris fur semitische Epigraphik, Wiesbaden

NNN مجموعة نقوش خليل يحى نامى : نشر نقوش سامية

Orant Oriens Antiqus, Roma

PSAS Proceedings of the seminar for Arabian studies London

RES Repertoire d, epigraphie Semitique

Robin مجموعة نقوش كرستيان روبان

RSO Rivista degli Studi Orientali , Roma .

RY مجموعة نقوش ج . ريكمانس .

Sh مجموعة نقوش أحمد حسين شرف الدين .

TUAT Texte aus der Umwelt des Alten Testaments

Y مجموعة نقوش وادى **يلا**

YM مجموعة نقوش المتحف الوطنى بصنعاء

الفصل الأول

مفهوم الأحلاف في النقوش اليمنية القديمة وعرض النصوص التي أشارت للتحالفات خلال العصر السبئي والحميري

الـفـصل الأول

مفهوم الأحلاف فى النقوش اليمنية القديمة وعرض النصوص التى أشارت للتحالفات خلال العصر السبئى والحميرى

ذكرت د/ نورة بنت عبدالله بن على النعيم ، أنه ياتى فى مقدمة النقوش التى يعكس مضمونها مفهوم قيام الأحلاف ، هذه النقوش التى سجلها حكام سبأ الأوائل (المكارب) فى محاولة منهم توحيد الشعوب التى خضعت لهم سلما أو حربا فمن خلال هذه النقوش يتضح لنا كيفية إقامة الاتحاد السبئى الذى شمل مجموعات كبيرة من شعوب المنطقة التى تكونت منها دولة سبأ والتى استمرت إلى نهاية القرن الثانى قبل الميلاد وإن كانت قوة هذا الاتحاد لم تكن مستمرة طوال هذه المدة ، وفى سبيل إنشاء هذا الاتحاد كانت معارك وحروب كثيرة شملت معظم أراضى جنوب الجزيرة العربية ومن هنا اتخذ حكام هذه الفترة لقب (مقرب) أى المقرب بين الشعوب وتشير هذه النقوش دائما إلى أن العمليات الحربية يليها نظم هذه الشعوب فى وحدة واحدة تحت سلطة معبود واحد وحاكم واحد بعقد ولاء ويتشابه مضمون هذه النقوش إلى حد كبير رغم تعدد مدوينيهاواختلاف أزمنتهم فهذه النقوش تتضمن عادة ذكرا لأعمال الحكام سواء كان ذلك تسويرا لمعبد أو بناء مدينة أو أعمال دينية أخرى ، ثم يأتى بعد ذلك عبارة تشير إلى نظم لأقوام فى

وحدة واحدة وأخذ ميثاق عليهم وإقرار تلك الوحدة تحت سلطة حاكم واحد ومعبود وحام واحد [1]

وفيما يلى عرض لبعض هذه النقوش التى أوردتها د/ نورة بنت عبدالله بن على النعيم ، فى معرض التناول لأجزاء من النقوش التى تضمنت إشارات لما كان من المعاهدات والأحلاف فى جنوب الجزيرة العربية ، وذلك نقلا عن العلماء الذين قاموا بالدراسة والترجمة والتعليق على هذه النقوش اليمنية القديمة :

(النقش RES 3624) ٤٩٠ – ٤٧٠ ق.م ([2])

ى د ع ا ل / ذ ر ح / ب ن / س م هـ ع ل ى / م ك ر ب / س ب أ / ج ن أ /أ و م ب ى

ت / ا ل م ق هـ / ى و م

ذ ب ح / ع ث ت ر /و هـــ و ص ت / ك ل / ج و م / ذ أ ل م / و ش ى ى م /و ذ ح ب

ل م / و ح م ر م / ب ع ث ت ر / و ب / هـ و ب س / و ب / ا ل م ق هـ

القراءة : .

يدع ال ذرح بن سمه على مكرب سبأ سور آوام بيت الاله المقه يوم

ذبح للإله عثتر (يوم عيد الذبح لعثتر) ونظم كل قوم وجعلهم (يدينون بالولاء)

للإله وحامى وعقد بينهم ميثاق وحدة ، بسلطة الاله عثتر وهوبس والمقه

نص النقش CIH 366a ويعود تاريخه/٤٩٠ – ٤٧٠ ق. م([3])

(١) نورة بنت عبدالله النعيم ، التشريعات فى جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير ، الرياض ، ٢٠٠٠ م ، ص ٢٥٣ .

Res 3624: Rhst, H Heft,1917, pp,7-11_ Res, Tom 6, p,245. (١)

CIH. Tome 2 pp, 10-14- (٢)

١- [illegible]

٢- [illegible]

ى دع ال/ ذرح/ ب ن س م هـــ ع ل ى/م ك ر ب/ س ب أ/ ج ن أ /ب ى ت/ ا ل م ق هـــ

/ى و م/ هـ ع / ح

ر م ت م/ و ش ل ث ت أ ذ / و هـ و ص ت / ك ل / ج و م / ذ أ ل م / و ش ى م / و
ذ/ ح ب ل م / و ح م رم / ب ع ث ت ر / و ب / أ ل م ق هـ / و
ب / ذ ت / ح م ى م و ب / ع ث ت ر / و ش ى م م /

قراءة النص :

يدع ا ل ذر ح بن سمه على مكرب سبأ سور بيت المقه يوم نذر فى المعبد ثلاث مرات ونظم كل قوم وجعلهم (يدينون بالولاء) لإله وحامى وعقد بينهم ميثاق وحدة وعهد بسلطة عثتر و المقه وذات حميم وبسلطة عثتر الحامى

هذه القراءة للنصين السابقين ولكثير من النصوص المتشابهه فى المضمون مع هذين النصين نلاحظ أنها تبدأ العبارة بكلمة(يوم) التى ربما تعنى حينما ، و تختتم العبارة بكلمة (حبلم) ثم(حمرم) ، والحبل هوالعهد والذمة والأمان وهو مثل الجوار ، والحبل هو التواصل ومنه قوله تبارك وتعالى ،، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا "(١) وفى الدعاء / ياذا الحبل الشديد ، وقد وصف بالشدة لأنها من صفة الحبال.(٢) أما كلمة (حمرم) فهى أيضا إشارة إلى الشدة (٣) والقوة فيقال حمرة القيظ أى شدته .

ولإعطاء هذا الميثاق صفة دينية جعل فى رعاية الـه (ال) وحامى (شيم) و جعلا كشاهدين على تلك الوحدة .

---

(١) القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، آية ١٠٣
(٢) اللسان ، مادة حبل ج ١١ ص ١٣٤
(٣) اللسان ، مادة حمر ، ج ٤ ص ٢١١ .

ويظهر أن الهدف من هذا الاتحاد إعطاء الشعوب الخاضعة لهم صفة قانونية ورفعهم إلى مستوى الشعب السبئى وبذلك يكون لهم الحقوق نفسها وعليهم الالتزامات نفسها ويتبادر تساؤل حول صلة هذه العبارة التى تكررت فى نصوص المكارب وعبارة " الدم الدم و الهدم الهدم " التى استخدمها العرب قبل الإسلام عند عقد الأحلاف وكانوا يقصدون بها / دمنا دمكم وهدمنا هدمكم "[1] أى نحن شيء واحد فى النصر ، تغضبون لنا ونغضب لكم ، وقالت العرب أيضا : دمى دمك وهدمى هدمك فى النصرة والظلم .

وقد ورد فى السيرة أن الهيثم بن التيهان قال للرسول صلى الله عليه وسلم أثناء بيعة العقبة الثانية إن بيننا وبين الرجال حبالا ونحن قاطعوها فنخشى إن عزك الله وأظهرك أن ترجع إلى قومك ، فتبسم الرسول صلى الله عليه وسلم وقال : بل الدم الدم والهدم الهدم ، أنتم منى وأنا منكم وقال ابن هشام الهدم الحرمة ، أى دمى دمكم وحرمتى حرمتكم [2]، وهذه العبارة تجعل المتحالفين على قدم المساواة فى الحقوق والواجبات ويبدو أن تلك العبارات التى رددها مكارب سبا فى عقدهم للأحلاف بين الشعوب ما هى إلا شكل مبكر لما كان يردده العرب أثناء عقدهم للأحلاف قبل الإسلام ومن هنا كانت هذه الوثائق ذات أهمية إذ أنها تمثل أقدم وثائق للأحلاف القبلية المدونة قبل الإسلام ، كما أنها دليل على تطور الفكر السياسى والاجتماعى لدى سكان المنطقة باتباعهم هذه السياسة فى نظم الشعوب فى اتحاد [3] .

ومن النقوش التى دونها أيضا مكارب سبأ والتى تشير إلى قيامهم بنظم الشعوب فى وحدة وتعكس قيام الأحلاف فيما بين هذه الشعوب :

---

(١) اللسان ، ج ١٢ ، ص ٥٤٠ ، النجيرمى ، ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله ، أيمان العرب فى الجاهلية ، حققه محب الدين الخطيب ، القاهرة ،المطبعة السلفية ،ط٢ ، ١٣٨٢ ، ص ٣٤ ـ ٣٥ .
(٢) ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك المعافرى (ت ٢١٨ هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق أحمد حجازىالسقا ، بيروت، دار التراث العربى، ج ٢ ، ص ٢٧٩ .

(٣) نورة بنت عبدالله النعيم ، المرجع السلبق .

النقش Ga 46 / ٤٥٥ ـ ٤٤٠ ق.م ([١])

ى ث ع/ أ م ر/ ب ي ن / ب ن / س م هـــ ع ل ى / م ك ر ب / س ب أ / ج ن أ م ر ى

ب / ح و ك و/ ى و م هـ و ص ت / ك ل / ج و م / ذ أ ل م / و ش ى م م و ذح ب ل م

/ و ح م ر م

قراءة النص :

يثع أمر بين بن سمه على مكرب سبأ بنى سور مأرب حوك يوم نظم كل قوم و جعلهم (

يدينون بالولاء) لاله وحامى وعقد بينهم ميثاق وحدة وعهد

النقشCIH 367 = GU16 ([٢])

س م هـــ ع ل ى / م ك ر ب / س ب أ / ب ن ى / ق ى ف / أ ل م ق هـــ / ى و م هـــ و

ص ت / ك ل / ج و م / ذ أ ل م / و ش ى ى م/ و ذ ح ب ل م / و ح م ر م .

قراءة النص :

سمه على مكرب سبأ بنى نصب الإله المقه يوم نظم كل قوم و جعلهم يدينون بالولاء لإله و

حامى و عقد بينهم ميثاق وحدة و عهد

النقش RES 3948 /٥٢٥ ـ٥٠٠ ق.م ([٣])

Garbini, G., Un Nuve D0cumento Per la Soriade antico Yemen" OA, 1973, vol 12. pp, 143 – 163. (٤)

CIH. Tome, 2, p, 14 – 15. (1)

Res, Tome 1, p, 1 .(٢)

𐩫𐩧𐩨\𐩰𐩡\𐩥𐩩𐩧\𐩨𐩬\𐩸𐩣𐩧𐩱𐩡𐩹

𐩣𐩫𐩧𐩨\𐩪𐩨𐩰\𐩳𐩬𐩰\𐩫𐩩𐩡𐩣\𐩹𐩥

𐩣\𐩠𐩥𐩻𐩩\𐩫𐩡\𐩳𐩥𐩣\𐩸𐩰𐩡𐩣\𐩥

𐩦𐩹𐩣𐩣\𐩥𐩢𐩨𐩡𐩣\𐩥𐩢𐩣𐩧𐩣

ك ر ب/ أ ل / و ت ر/ ب ن / ذ م ر ع ل

م ك ر ب / س ب أ / ج ن أ / ك ت ل م / ى و

م/ هـ و ص ت / ك ل / ج و م / ذ أ ل م / و

ش ى م م / و ح ب ل م / و ح م ر م

<u>قراءة النص :</u>

كرب ال وتر بن ذمر على

مكرب سبأ سور كتلم

يوم نظم كل قوم و جعلهم(يدينون بالولاء) لإله و حامى وعقد بينهم ميثاق وحدة وعهد

النقش RES3945=GL1000A / ٥٢٥ ـ ٥٠٠ ق.م (١)

-𐩰𐩡𐩩\𐩠𐩯𐩶𐩬\𐩫𐩧𐩨𐩰𐩡\𐩥𐩩𐩧\𐩨𐩬\𐩸𐩣𐩧𐩱𐩡𐩹\𐩣𐩫𐩧𐩨\𐩪𐩨𐩰\𐩨𐩣𐩡𐩫𐩠𐩥\𐩡𐩰𐩡𐩣𐩤'

𐩥𐩡𐩪𐩨𐩰 \𐩹𐩥𐩣\𐩠𐩥𐩻𐩩\𐩫𐩡\𐩸𐩰𐩡𐩣\𐩥𐩦𐩹𐩣𐩣\𐩥𐩸𐩢𐩨𐩡𐩣\𐩥𐩢𐩣𐩧𐩣\𐩥𐩸𐩨𐩢\

𐩱𐩺𐩩𐩧\𐩦𐩡𐩺𐩩\𐩰𐩸𐩨𐩢𐩣

أ ل ت/ هــ ف ط ن / ك ر ب ا ل / و ت ر/ ب ن / ذ م ر ع ل ى / م ك ر ب / س ب أ

/ ب م ل ك هـ و/ ل أ ل م ق هـ/ و ل س ب أ / ى و م / هـ و ص ت ك ل/ ذ أ ل م /

و ش ى م م / و ذ ح ب ل م / و ح م ر م / و ذ ب ح / ع ث ت ر ش ل ث ت /أ ذ ب ح

م

<u>قراءة النص</u>

Res, Tome 6, pp, 345 – 405 . (١)

هذا ما ملكه كرب ال وتر بن ذمر على مكرب سبأ فى فترة ملكه للمقه ولسبأ يوم نظم كل قوم وجعلهم يدينون بالولاء لاله وحامى و عقد بينهم ميثاق وحدة و عهد ونحر لعثتر ثلاث ذبائح

النقش RES3946=GL1000B /٥٢٥ - ٥٠٠ ق.م (١)

أ ل ت / أ هــ ج ر م / و أ ب ض ع م/ ج ن أ / و هــ ف ط ن/ ك ر ب ا ل / و ت ر ب

ن / ذ م ر ع ل ى / م ك ر ب / س ب أ / ل أ ل م ق هـ / و ل / س ب أ / ى و م / هـ و

ص ت / ك ل / ج و م / ذ أ ل م / و ش ى م م / و ذ ح ب ل م / و ح م ر م

<u>**قراءة النص :**</u>

تلك هى المدن و الاراضى التى سورها وملكها كرب ال وتر بن ذمر على مكرب سبأ للمقه و لسبأ يوم نظم كل قوم وجعلهم يدينون بالولاء لاله و حامى وعقد بينهم ميثاق وحدة وعهد .

وإذا كانت النصوص النى عرضنا لها قد أشارت إلى نظم الأقوام أو الشعوب فى وحدة تعكس قيام الأحلاف على الصعيد الداخلى أو الاقليمى فإن هناك عددا من النصوص تشير إلى أن الحكام والسلطات لم يقتصر نشاطهم فى جنوب الجزيرة على تنظيم المجتمعات الداخلية وإحلال الأمن بل تعدى ذلك إلى محاولات تنظيم العلاقات مع بعضهم البعض ومع القوى المجاورة ليس فقط داخل الجزيرة بل حتى القوى الواقعة خارجها ، وهناك إشارات إلى اتصال ملوك حمير بأباطرة الروم ، وإقامة صلات ودية وتبادل سفارات لضمان استقرار مرور التجارة القادمة من الهند والسماح للسفن الرومانية بالرسو فى موانىء حمير (٢) و منها مراسلات الملك الحميرى

(٢) Res, - Tome 6, pp, 405 – 410.

(١) كوبيشانوف ، يورى ، الشمال الشرقى الافريقى فى العصور الوسطى المبكرة و علاقاتها بالجزيرة العربية ، ترجمة صلاح الدين هاشم ، عمان ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٨ ، ص ٥٠ ،

ذونواس بخصوص معتنقى الديانة المسيحية للمنذر الثالث **والنصوص التالية تشير** إلى نشاط ملوك جنوب الجزيرة السياسى الهادف إلى تنظيم علاقاتهم مع من جاورهم من ملوك العرب فى المنطقة أو مع القوى المجاورة لهم كالحبشة وكندة والحيرة .

نص النقش (CIH 315) الذى يعود تاريخه إلى ١٨٥ (1)

ى أ ر م / أ ى م ن / و ب ر ج / ى هـ ج ر ب / ب ن ى / أ و س ل ت / ر ف ش م / ب ن

هـ م د ن / أ ق و ل / ش ع ب ن / س م ع ى / ث ل ث ن / ذ ح ش د م / هـ ق ن ى و ش ى م هـــ م و / ت ا ل ب / ر ى م م / ب ع ل / ت ر ع ت / ش ث ت ن / أ ص ل م ن /

ى و م / هـ و ش ع هـ م و / ش ى م هـ م و / ت أ ل ب / ر ى م م / ب ع ل / ت ر ع ت / ب هـ س ل م ن / و ض م د / و أ ت م / ى ر م / أ ى م ن / ب ن / هـ م د ن /

---

(1). CIH, Tome1, pp 346 – 349
تناولت النص وقامت بتحليله والتعليق على ما جاء فيه ، نورة عبدالله النعيم ، ص ٢٦٩ ــ ٢٧٠ .

ب ى ن / أ م ل ك / س ب أ / و ذ ر ى د ن / و ح ض ر م ت / و ق ت ب ن /

و أ خ م س هـ م و / و أ ش ع ب هـ م و / ب ض ر / ش ت أ / و ك و ن / ب ك

ل /

أ ر ض ن / ب ى ن / ك ل / أ م ل ك ن / و أ خ م س ن / و ت ق ن ع / ى ر م / أ

ى م ن / ب ن / هـ م د ن / أ م ر أ هـ و / أ م ل ك / س ب أ / و ب ن ى / ذ ر

ى د ن / و س أ ر / أ م ل ك ن / ل هـ و ت / س ل م ن / و هـ س ل م / و أ ت

م/ ى ر م / ب ى ن / أ م ل ك ن / و أ خ م س ن / ب م ل أ / و م ع د / و و ش

ع ن / ش ى م هـ م و / ت أ ل ب / ر ى م م / و هـ ث ب و / ى ر م / أ ى م ن /

و ب ر ج / ى هـ ر ح ب / ب ن ى / أ و س ل ت / ر ف ش ن / ب ن / هـ م د ن /

ت أ م ن م / ل خ ى ل / و م ق م / ش ى م هـ م و / ت أ ل ب / ر ى م م /

ب ع ل / ت ر ع ت / ب ذ ت / هـ و ش ع هـ م و / ب هـ و ت / س ل م

ن ب خ ر ف

ث و ب ن / ب ن / س ع د م / ب ن / ى هـ س ح م / و ب ذ ت / ص د ق

هـ م و/ ك ل / أ م ل أ / س ت م ل أ و / ب ع م هـ و / و ل

ذ ت / ى ز أ ن / ص د ق هـ م و / أ م ل أ هـ و / و ل / س ع د هـ م

و / ح ظ ى / و ر ض و / أ م ر أ هـ م و / أ م ل ك / س ب أ / و ل / و

ز أ / ت أ ل ب /ب ر ي ن / أ أ ذ ن هـ م و / و م ق ى م ت هـ

م و / و ل / ث ب ر / و و ض ع / و ض ر ع ن / ت أ ل ب / ر ى م م

ب ع ل / ت ر ع ت / ك ل / ض ر هـ م و / و ش ن أ هـ م و / ب ت أ ل ب

ر ى م م

<u>قراءة النص :</u>

يرم أيمن وبرج يهر جب ابنا أوسلت رفشام من

همدان أمراء الشعب سمعى الثلث من ذو حاشد قدما

لحاميهما الإله تالب ريام سيد ترعت ستة تماثيل

يوم أعانهم حاميهم تالب ريام سيد ترعت

(من أجل) هذا السلم و وحدة وجمع يرم أيمن من همدان

بين ملوك سبا و ذريدان و حضرموت و قتبان

وجنودهم وشعوبهم من حرب نشات (بينهم) وكانت فى كل

أرض بين كل الملوك وجنودهم وأقنع يريم

أيمن من همدان أمراءه (أسياده) ملوك سبأ وبنى

ذو ريدان و سائر الملوك بهذا السلم ، وحقق هذا السلم وجمع

يريم بين الملوك و جنودهم بارادة و وعد و

اعانة حاميهم تالب ريام و اصدر يريم ايمن

و برج يهرجب ابنى اوسلت رفشان من همدان

عهد امان بقوة و مقام حاميهم تالب ريام

سيد ترعت ، وكانت تلك المساعدة على تحقيق هذا السلم فى سنة

حكم ثوبن بن سعدم بن يهسحم

و بذا حقق لهما كل أمل طلب منه

ولهذا ليستمر بتحقيق آماله و السعادة

وحظوة و رضا أمرائهم ملوك سبأ

وليستمر تالب (منحهم) صحة عقولهم و أجسامهم

وليهلك و يذ ل ويضعف تالب ريام

سيد ترعت كل (من) حاربهم و عدو لهم . بسلطة تالب

ريام

التعليق

يتحدث النص عن إقامة سلم ووحدة بين ملوك دول الجنوب (ملوك سبا وذو ريدان و حضرموت و قتبان) و جنودهم و شعوبهم ، بعد حرب ضارية كانت دائرة بينهم ، ويعود الفضل فى إقامة هذا السلم إلى القائد السبئى يرم أيمن و أخوه يرج يهرجب أبناء أوسلت رقشن من همدان العاملين كامراء لحاشد أثلاث سمعى ، ولكن إذا بحثنا عن أسباب قيام هذا الملك بعمل و تحقيق هذا السلم والوحدة وايجاد هذه التحالفات فسوف نجد عددا من الأسباب دفعت إلى ذلك فربما يكون الدافع الوطنى و الحالة التى وصلت إليها منطقة الجنوب العربى من جراء الحروب المتواصلة بين ملوكها أو وجود الخطر الخارجى والذى كان يهدد سلامة المنطقة واستقلالها خاصة إذا وضعنا فى الاعتبار حدوث هذا السلم الذى نصت عليه النقوش التى تناولت وجود الأحلاف التى تكونت بين دول الجنوب مع الأحباش كما سنعرض فيما بعد ، أيضا قد يكون الدافع إلى قيام الأحلاف الدوافع الشخصية للملك يرم ايمن رغبة فى الحصول على تاييد شعبى نظرا لأطماعه فى عرش مأرب خاصة إذا عرفنا أنه فى وقت لاحق تولى عرش سبأ وتوارث عرش هذه الدولة أفراد من اسرته مثل علهان بن نهفان و شعر م اوتر إلى جانب ذلك كله فانه ترد فى النص

إشارة إلى أنه أقام هذا السلم والوحدة بوحى من المعبود تالب وبمساعدته تم هذا السلم وذلك لإعطاء الصفة الدينية والشرعية بصفته صادرا عن طريق الايحاء لعبده يرم أيمن ([١]) .

وجدير بالإشارة أن هذا النص ليس وثيقة لهذا السلم أو الحلف المقصود بين هؤلاء الملوك وإنما هو نص نذرى تقدم به صاحبه شاكرا المعبود تالب على مساعدته فى إقامة هذا الحلف أما عن النص الخاص بإقامة هذا الحلف بين الأطراف المتنازعة والذى لم يصل إلينا بعد ولكن وجدت نصوص ووثائق أخرى لأحلاف مماثلة أقيمت بين بعض ملوك جنوب الجزيرة وكانت هذه الوثائق تختم بخاتم يحمل رمزا خاصا بهذا الحلف ، أما أهمية هذا النص وعلاقته بموضوع الأحلاف فهو يشير إلى أن عقد الأحلاف أو الوحدة لا يتم إلا بأمر من المعبودات وبمساعدتها ولابد أن يصدق باسمها كما رأينا فى النص الذى ختم بعبارة / بسلطة المعبود تالب كما يعكس النص الوضع السياسى الذى عاشته جنوب الجزيرة وكيف كان يحق لأحد القادة الدعوة الى السلم بين ملوك المنطقة ([٢]).

ومن نصوص نقوش الأحلاف التى تمت بين ملك سبأ و ملك حضرموت :

نص النقش (CIH 155) والذى يعود تاريخه الى ١٩٠ . ٢٠٥ م([٣]

[illegible]
[illegible]

١- [illegible]
[illegible] +-٢٩ حرف

٢- [illegible]
[illegible]

ع ل هـ ن / ن هـ ف ن / م ل ك / س ب أ / و أ خ ى هـ و / ى د ع أ ب / غ ى ل ن / م ل ك / ح ض ر م و ت / هـ ق ن ى و / ش ى م و / ت ا ل ب / ر ى

---

[١](١) محمد يحى الحداد ، التاريخ العام لليمن ، تاريخ اليمن قبل الإسلام ، الجزء الاول ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٢٤٩ .
(٢) د/ نورة النعيم ، المرجع السابق ، ص ٢٥٧ .[٢]
CIH, Tome p, 216 – 219 .[٣](٣)

م م / ب ع ل / ش ص ر م / ص ل م ن / ذ ذ هـ ب ن / ح م د م / ب ذ ت /هـ و ش

ع هـ م و / ب هـ ى ت / س ب أ ت ن / و هـ و ف ى هـ م و + ـ ٢٩ حرف

ب ك / ظ و ر و / أ ح م ر ن / ب م ص ن ع ت ن /ذ ت ع م ر ن / أ ت ى م ب ن /

أ ر ض / ح م ى ر م / و ح م د م / ب ذ ت / أ خ م ر / ت ا ل ب / ا ت م ت

٣- [illegible]

[illegible]

٤- [illegible]

[illegible]

٥- [illegible]

[illegible]

م ل ك هـ م و / و أ ت م ت / أ خ هـ و / ى د ع أ ب / غ ى ل ن / م ل ك / ح ض ر م

و ت / و خ م س ى هــــــ م و / خ م س / م ل ك / س ب أ / و خ م س / م ل ك / ح

ض ر م و ت / م ن ل ت /

م هـ ر ج ت / ص د ق م / ذ ى هـ ر ض ى ن هـ م و/ و ب ر ى / أ أ ذ ن م و م ق ى م

ت م / و ل / ث ب ر / و هـ ت ل ف ن / و هـ ل ق ح ن / و ض ر ع ن / ك

ل / ش ع ب هـ

م و / ح م ل ن / ب ع ث ت ر / و هـ و ب س / و أ ل م ق هـ و / ث هـ و ن / و

ث و ر / ب ع ل م / ب ع ل ى / آ و م / و ذ ت / ح م ى م / و ذ ت / ب ع د

ن م / و ....

<u>قراءة النص :</u>

<u>الجزء الاول مفقود</u>

علهان نهفان ملك سبأ و أخيه يدع اب غيلن ملك حضرموت قدما لحاميهما تالب ريام سيد

شصرم التمثال المذهب حمدا له لمساعدته لهما بتلك الحملة و حقق لهم ....

و حاصروا الحميريين فى مصنعة ذات عرمن القادمين من ارض حمير و حمدا له لان تالب

حقق لهم

وحدة ملكهم ووحدة اخيه يدع اب غيلن ملك حضرموت و جنودهم جنود ملك سبا و جنود كلك

حضرموت و نالا

مقتلة عظيمة التى ارضتهم و عافى حواسهم وأجسادهم وليدمر و يتلف و يهزم ويضعف كل

اعداء شعبهم

حملن بسلطة عثتر و هوبس و المقة ثهوان و ثور السيد سيد آوام وذات حميم وذات بعدن

التعليق :

هذا النص يتحدث عن تعاون حربى قائم بين ملك سبأ و ملك حضرموت ضد حمير بعد أن

عقدا بينهما تحالفا و عقد وحدة وحدت جهودهما وقواتهما ضد عدوهما المشترك حمير([1]) .

---

(١) د/ نورة النعيم ، المصدر السابق ، ص ٢٧٠ .

من نصوص الأحلاف أيضا مايفيد بقيام تحالف بين ملك الحبشة وملوك سبأ

نص النقش (CIH 308) و يعود تاريخه إلى ٢٠٥ - ٢٣٠ م ([1])

١٠- 𐩥𐩢𐩣𐩵𐩣𐩿𐩨𐩹𐩩𐩿𐩬𐩨𐩡𐩿𐩥𐩨𐩡𐩩𐩬𐩿𐩨𐩲𐩨𐩧𐩠𐩥

١١- 𐩴𐩵𐩧𐩩𐩿𐩣𐩡𐩫𐩿𐩢𐩨𐩦𐩩𐩬𐩿𐩡𐩩𐩱𐩭𐩥𐩬𐩿𐩨𐩲𐩣𐩠𐩥𐩿𐩥𐩪𐩩𐩫𐩣𐩡𐩿

𐩠𐩱𐩿𐩱𐩭𐩥𐩬𐩬𐩿𐩨𐩺𐩬

١٢- 𐩠𐩣𐩥𐩿𐩥𐩨𐩺𐩬𐩿𐩴𐩵𐩧𐩩𐩿𐩥𐩣𐩮𐩧𐩿𐩱𐩢𐩨𐩦𐩬𐩿𐩥𐩩𐩴𐩸𐩣𐩥𐩿𐩫𐩥𐩢𐩵𐩿

𐩳𐩧𐩠𐩣𐩥𐩿𐩥𐩪𐩡𐩣𐩠

١٣- 𐩣𐩥𐩿𐩨𐩲𐩡𐩺𐩫𐩡𐩿𐩹𐩺𐩩𐩦𐩱𐩬𐩿𐩨𐩲𐩧𐩨𐩠𐩣𐩥𐩿𐩥𐩫𐩨𐩮𐩢𐩣𐩿

𐩥𐩱𐩣𐩬𐩣𐩿𐩺𐩩𐩱𐩭𐩥𐩬𐩬𐩿𐩪𐩡𐩢𐩬𐩿

و ح م د م / ب ذ ت / ن ب ل / و ب ل ت ن / ب ع ب ر هـ و

ج د ر ت / م ل ك / ح ب ش ت ن / ل ت أ خ و ن / ب ع م هـ و و س ت ك م ل / هـ أ

/ أ خ و ن ن / ب ي ن

هـــ م و / و ب ى ن / ج د ر ت / و م ص ر / أ ح ب ش ن / و ت ج ز م و ك و ح د /

ض ر هـ م و / و س ل م هـ

م و / ب ع ل ى ك ل / ذ ى ت ش أ ن / ب ع ر ب هـــ م و / و ك ب ص ح م / و أ م

ن م / ى ت أ خ و ن ن / س ل ح ن

و ز ر ر ن / و ع ل هـــ ن / و ج د ر ت / ك ل / ع ب ر ت هـــ م و / و ح م د م / ب ذ

ت / س ت ك م ل / أ خ و ن

هـــ م و / ب ع م / م ل ك / ح ب ش ت ن / ح ج ن / س ت ك م ل / أ خ و ن هـــ م و /

ب ع م / ى د ع أ ب غ ى ل ن /

---

(١) CIH, Tome, 1 pp, 323 – 332 .

م ل ك / ح ض ر م و ن / ب ق د م ى / ذ ت / هـ ق ن ى ت ن / و ح م د م / ب ذ ت

/ س ت و ف ى / ك ل / أ ق و ل /

و م ق ت ت / ن ب ل و / أ ى س م / ب ع ب ر / أ خ هـــ و / ب ب ح ر ن / و ى ب

س ن / و ك ل / ت ش ع ت / و ز ب د

ى س ر و / أ ى س م / ل أ خ هـ و

القراءة :

و حمدا لأجل إرسال بعثة نحوة

من جدرت ملك الحبشة لطلب التآخى معه و استكمال هذه الأخوة

بينهم و بين جدرت و بين وبلاد الأحباش ، و أدوا اليمين على وحدتهم وأصبحوا فردا واحدا

فى الحرب و السلام

على كل من يعاديهم وفى الصحة والأمن تآخى قصر سلحين

وقصر زررن و علهان و جدرت كل من ناحيته ، و حمدا لأجل استكمالهم الوحدة

مع ملك الحبشة كما استكملوا وحدتهم مع يدع أب غيلن

ملك حضرموت ومن أجل ذلك قدما هذا النذر ، وحمدا لحماية كل الأمراء

و المسئولين الذين أرسلوا بعضهم لبعض من أجل الوحدة فى البحر و اليابس

وكل مساعدة وعطاء قدمها بعضهم لبعض

التعليق : ([1])

دون هذا النص كل من علهان بن نهفان و ابنه شعرم اوتر ملكى سبأ ، وهو نص طويل تناولا فيه عدة أحداث ومنها إبرامهما معاهدة مع جدرت ملك الأحباش وكان الملك الحبشى هو صاحب المبادرة ، حيث أرسل مبعوثين لطلب التآخى ، أما الأسباب التى دعته لذلك فهى ازدياد

(١) د/ نورة النعيم ، المصدر السابق ، ص ٢٧٢ .

قوة حمير حيث كانت تشكل خطرا على الوجود الحبشى فى جنوب الجزيرة ، ثم إن سبأ دخلت فى معاهدة مع حضرموت (نص CIH 155) ([1]) فزادت قوتها ، لذا فكر جدرت باللجوء إلى جانب حليف قوى للوقوف معه فى وجه الخطر الحميرى وفى النص إشارة وشرح لخطوات عقد هذا التحالف حيث أرسل ملك الحبشة وفدا إلى الجانب السبئى لطلب الوحدة والتآخى وبعد أن تم الاتفاق بين الجانبين أدوا اليمين على احترامها ، وبهذا القسم أصبحوا كفرد واحد فى الحرب والسلام وفى الصحة والأمن ، وبذا التزم كلا الطرفين بمحاربة أعداء الطرف الآخر وبمساندة أحلاف الطرف الآخر ، ولذا أصبح ملك حضرموت الذى كان حليفا لسبأ حليفا جديدا للأحباش وتأكيدا لهذه الوحدة رمزوا لها بتآخى المقربين الملكين لسبأ والحبشة .

نص النقش (نامى ١٩) و يعود تاريخه إلى ١٩٠ ـ ٢٠٥ م ([2])

و ب هـ و ت /خ ر ف ن / ت ا

ت م م ر أ هـ م و / ع ل هـ ن / م ل ك / س ب أ / ب ع

م / ى د ع ا ل / م ل ك / ح ض ر م و ت / ل ت ل و

. . / و ت أ خ و ن هـ م و / ب ذ ت / غ ى ل م / و ت أ

خ و / ب و ف ى م / و ب هـ و ت /

<u>**القراءة :**</u>

(١) CIH, Tome 1, p, 216 – 219 .

(٢) نامى يحى خليل ، نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها ، القاهرة ، مطبعة المعد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ، ١٩٤٣ ، ص ٩٦ – ٩٨ .

(٢) محمد عبدالقادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٥ ،ص ١١٣ .

و فى هذه السنة

اتحد سيدهم علهان ملك سبأ مع

يدع ال ملك حضرموت لمساعدة (بعضهما)

و تآخيهما تم فى مدينة ذات غيلم و تآخيا

على الوفاء

وكذلك يتجلى مفهوم تكوين الأحلاف خلال حدوث الحروب من قرائتنا فى النقوش التالية :

نص النقش (3- Ja 576) والذى يعود تأريخه الى ٢٤٠ . ٢٦٠ م (١)

و ح م د م / ب ذ ت / هـــ و ش ع / أ ل م ق هـــ / ع ب د هـــ و / ا ل ش ر ح / ي ح

ض ب / ب خ ر أ ن / و ش ك ر / و ن ق م / أ ح ز ب / ح ب ش ت و ذ س هـــ ر ت

م / و ش م ر / ذ ر ى د ن / و أ ش ع ب / ح م ى ر م / ب ح ب ل / و ح ب ل و / ب

ع د / س ل م / و ج ز م / ج ز م و / و ى س م ك و / ب ن / هـ ج ر ن / م ر ى ب

<u>**القراءة :**</u>

(١) A,Jamme, " Inscriptions Sud-arabes de la collection E Rossi " Ros, 1955, vol 30,pp, 67 – 76 .

وحمدا من أجل هذه المساعدة من المقة لعبده الشرح يحضب على الوقوف فى وجه التمرد ، و تمكنه من هزيمة أحزاب الحيشة وذو سهرتن و شمر ذو ريدان لانهم نكثوا و خالفوا معاهدة السلم التى أقسموا عليها

التعليق :

يشير النص إلى حادثة نكث الأحباش و ملك حمير شمر ذى ريدان لمعاهدة عقدت بينهم وبين الجانب السبئى ، ونقضوا بذلك اليمين التى أدوها حين عقدت المعاهدة وكان نتيجة هذا العمل أن شن الشرح يحضب حربا ضروسا ويشير النص إلى أن الملك الحميرى لجأ إلى طلب العون من عذبة ملك اكسوم ضد الملك السبئى الشرح يحضب حليفه السابق إلا أن نصا آخر (الاريانى ٦٩) يشير إلى أن شمر ذى ريدان يعود للسلم و يعاهد الشرح يحضب و قد بقى هذا التآخى مدة طويلة كما يشير سياق النص[١] .

نص النقش (الاريانى ٦٩) الذى يعود تاريخه الى ٢٤٠ ـ ٢٦٠ م [٢]

١٥- [illegible]

١٦- [illegible]

١٧- [illegible]

١٨- [illegible]

١٩- [illegible]

٢٠- [illegible]

٢١- [illegible]

ذ ن / خ ر

(١) محمد عبدالقادر بافقيه ، المصدر السابق ،ص ١٢٢ .

(٢) مطهر على الإريانى ، نقوش مسندية ، مركز الدراسات والبحوث اليمنى ، صنعاء ، ١٩٩٠ ، ص ٣٢٢ – ٣٤٨ .

ف ن / ف ن ب ل / و ب ل ت ن / ش م ر / ذ ر ى د ن / و أ ق و ل / ح

م ى ر م / ب ع ب ر / م ر أ ى هـ م و / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ

ى هـ و / ى ز أ ل / ب ي ن / م ل ك ى / س ب أ / و ذ ر ى د ن / ل س ل

م م / و أ خ و ن م / و ل ح ش ك / ب ى ت ن هـ ن / س ل ح ن / و ر

ى د ن / و ب م و / هـ و ت / خ ر ف ن / ف س ب أ ى / و د ا ب أ / م ر

أ ب هـ م و / ا ل ش ر ح / ى ح ض ب / و أ خ ى هـ و / ى ذ أ ل / ب

ى ن / م ل ك ى / س ب أ / و ذ ر ى د ن / ب ع ل ى / أ ع ص د / ج ب

ش ت/ و ذ ى س هـ ر ت م / و وك ب هـ م و / ب و س ت / س هـ ر ت ن /

ب ا ك د ن / ع ر ن / ذ و ح د ت / و ت أ و ل ى / م ر أ ى هـ م و

و خ م س هـ م ى / ب و ف ى م / و ح م د م / و م هـ ر ج ت م / و

س ب ى م / و غ ن م / و م ل ت م / ذ هـ ر ض و هـ م و / و ب م و

هـ و ت / خ ر ف ن / ف س ب أ / و ض ب ع / م ر أ هـ م و /ا ل

ش ر ح / ى ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ى د ن / د ر م / ث ن

ت م / ع د ى / س هـ ر ت ن / ب ع ل ى / أ ع ص د / ح ب ش ت / و ذ

س هـ ر ت م / و ش و ع هـ و / خ م س هـ و / خ م س / س ب أ / و

ذ ب ن / أ ق و ل / و أ ش ع ب ن / ح م ى ر م / و وك ب و / أ

ع ص د هـ م و / ب م ق ر ف م / ب س ف ل ت / أ ر ص / ع ك م /

و ت أ و ل / م ر أ هـ م و / ا ل ش ر ح / ى ح ض ب / م ل ك / س

ب أ / و ذ ر ى د ن / و خ م س ى هـ و / خ م س / س ب أ / و ح م

ى ر م / ب و ف ى م / و ح م د م /و م هـ ر ج ت م

القراءة :

وفى هذه السنة

أرسل بعثة شمر ذو ريدان و أمراء

حمير نحو سيدهما الشرح يحضب و أخيه

يازل بين ملكى سبأ و ذو ريدان

من أجل السلم و الأخوة و لربط البيتين سلحن

وريدان برباط وثيق لا انفصام له وفى هذا العام قاد

سيداه الشرح يحضب و اخيه يازل بين

ملكى سبا وذريدان حملة ضد الاحباش

وذى سهرتن وادركوهم بوسط سهرتن

فى أرياف وهضاب الحصن ذو حدة وعاد سيداهما

وجنودهم بعد إن حققاحامدين مقتلة عظيمة

وسبيا وغنائم أرضتهما وفى هذا

العام أغار و حارب سيدهما ال

شرح يحضب ملك سبا وذريدن مرة أخرى

فى سهرتن باعلى اصعد ؟ الأحباش و ذ

سهرتم وسانده جنده جند سبا

و بعض أمراء وشعوب حمير / وادركوهم

فى منطقة مقرفم بأسفل ارض عك

وعاد سيدهما الشرح يحضب ملك

سبا وذريدان و جندهما جند سبا و

حمير بسلامة و عافية ومحمدة بعد أن حققوا مقتلة عظيمة

التعليق :

دون هذا النص اثنان من أمراء (الشرح يحضب) هما (وهب آوام يؤذن ذو جدن) و (كرب عثت أسعد السارانى).

ويتحدث النص عن عدة أحداث منها عقد صلح وسلام بين سبأ ممثلة فى الملك الشرح يحضب و حمير ممثلة بملكها شمر ذو ريدان بناء على طلب من الملك الحميرى وأمراء حمير .

وبناء على ذلك اندمج الكيانان السبئى والحميرى تحت سلطة الملك السبئى الذى جعل نفسه قائدا للقوات السبئية والحميرية معا ، ووقفا معا فى وجه القوات الحبشية ([1]).

(كرب ال وتر) وما جاء فى النص المعروف (نقش النصر) :

تعود أهمية هذا النقش ، إلى أنه أقدم نص طويل يصل إلينا ويحفظ لنا أسماء مناطق كثيرة، ويساعدنا على معرفة الأراضى التى كانت جزءا من مملكة أوسان والمناطق التى كانت مرتبطة بها ، ويعين على تكوين صورة عن الوضع فى المنطقةفى أواخر القرن الخامس قبل الميلاد ([2])

كان المكرب الملك (كرب ال وتر) هو آخر المكربين وأول ملوك سبأ إذ أنه جمع بين لقب (مكرب) الدينى ، ولقب (ملك) الدنيوى الذى اقتضاه مسلكه فى توسيع بقعة سبأ على حساب العديد من الممالك والامارات التى كانت قائمة فى اليمن فى بداية عهده وهو صاحب النص الكبير المعروف بنقش (النصر) القائم على أحد أعمدة معبد صرواح وقد افتتح هذا النص بعبارة (هذا ما أمر بتسطيره (كرب ال وتر) بن (ذمار على) مكرب سبأ عندما صار ملكا

(١) محمد عبدالقادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٨١ .
(٢) محمد يحى الحداد ،تاريخ اليمن القديم ، الجزء الاول ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ٢٢٠ .

، وذلك لآلهة (المقه) (القمر) ولشعبه (شعب سبأ) ثم انتقل بعد فقرة الافتتاح هذه الى تمجيد آلهته التى وحدت صفوف شعبه بأن جعلت أتباعه كتلة واحدة كالبنيان المرصوص .

وبعد الافتتاحية القصيرة فى السطرين الأول و الثانى من النص يقول (كرب ال وتر) المكرب الذى أصبح ملكا بامر الالهة : " **إن الآلهة أوحت لكرب ال وتر بن ذمارعلى مكرب سبأ بملكه للمقه (معبود سبأ) ولسبأ يوم أن وحدت الشعب** " ويعدد ما تقرب به إلى (عثتر وهوبس) ثم يتحدث عن تجديده لرابطة سبأ ، ليكونوا يدا واحدة . ويتحدث نقش النصر عن وصف (كرب ال وتر) للغزوات والحملات التى شنها على مناطق واسعة امتدت من (المعافر) (الحجرية) فى الغرب (قريبا من البحر الأحمر) إلى عرمة فى الشرق من أودية حضرموت ومن ساحل أبين فى الجنوب إلى أطراف نجران فى الشمال [1]) . وفى نقش النصر يذكر (كرب ال وتر) أنه فى حربه ضد أوزان استمر فى فتوحه حتى وصل إلى البحر ودانت له أوزان وملكها ،، مارتو ،، لسلطانه وكان السبب فى هذه الحرب أن قتبان وحضرموت كانتا حليفتين لسبأ ، فتقدم ملك أوزان فاستولى عليها فرأى (كرب ال وتر) نفسه مضطرا لمناصرة حلفائه وبعد أن تم له اخضاع الجنوب اتجه ببصره نحو مدن المعينيين فاخضعها واحدة بعد الأخرى وقبل ملوكها دفع الجزية له وان يكونوا من تابعيه

وللمكرب السبئى الملك (كرب ال وتر) نص آخر وسم ب (ف ٣٩٤٥ ب) ذكر فيه أعماله الإنشائية والعمرانية بعد انتصاراته التى حققها ثم يذكر أنه أعطى (لولد عم) يعنى (قتبان) كل مدنهم لأنهم حالفوا (المقه) (معبود سبأ القمر) و (كرب ال وتر) و (سبأ) ([2]) .

[1] (١) د . احمد فخرى فى (اليمن ماضيها و حاضرةدها) ص ١٦٤

(١) محمد عبدالقادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٧٥ .

والنقش عبارة عن وصف لغزوات وحملات شنها " كرب إل وتر " للقضاء على اوسان وحلفائها وهى الخصم الرئيسى له ، حيث عمل كرب إل وتر على تأمين ظهره قبل أن يبدأ غزواته فتحالف مع جهات عديدة بعضها كان متضررا من اوسان وحضرموت وقتبان ، وبعضها قام بدور الطابور الخامس فى صفوف اوسان ومايلفت النظر فى نقش النصر هو أن " كرب إل " تمكن أن يوجه ضربة شديدة لاقتصاد أوسان والمناطق المرتبطة بها ولتحقيق ذلك تحالف مع جهات عديدة بعضها كان متضررا من أوسان وهما حضرموت وقتبان، وبعضها قام بدور الطابور الخامس فى صفوف أوسان ([١]) .

من النقوش التى يعكس مضمونها قيام التحالفات والتكتلات خلال العصر السبئى والحميرى ، والتى أورد الباحث نقوشها وترجماتها ضمن ملاحق الرسالة ، هذه النقوش :

١. **نقش بئر حما الثانى Ja 1028 .**
٢. **نقش بئر حما الأول RY 507 .**
٣. **نقشا وادى مأسل الجمح RY 510 , RY 509 .**
٤. **نقش سد مأرب ، جلازر ٦١٨ .**
٥. **نقش جبل الكوكب RY 508 .**
٦. **نقش حصن الغراب RES 2633 .**
٧. **نقش مريغان RY 506 .**

(٢) محمد عبدالقادر بافقيه ، نفس المرجع ، ص ٧٠ .

الفصل الثانى

- الأسباب التى أدت لقيام الأحلاف
- سبأ وحمير وقبائل الأعراب وعلاقات التحالف والحرب
- الأحلاف والحروب خلال الصراع الحميرى الحبشى

الفصل الثانى

الأسباب التى أدت إلى قيام الأحلاف

لقد كان لليمن بفضل خصوصيات تضاريسة ومناخة وجهود سكانه ، ينتج الجزء الأكبر من الطيوب ، التى كانت مطلوبة ومستخدمة منذ أقدم العصور ، فكان لابد من إيجاد طرق للاتصال والاتجار بين مناطق الجزيرة العربية المختلفة وبين مراكز الحضارات القديمة لتجارة وتسويق هذه المنتجات ، وتبادلها خاصة مع حوض البحر المتوسط وبلاد ما بين النهرين . فتوزعت فى أنحاء

الجزيرة العربية طرق عديدة للقوافل التجارية ، وتهيأت معظم أسباب الاتصال والنقل والاتجار بفضلها، وأشهر تلك الطرق هو المعروف بـ (طريق البخور) الذى كانت قوافله التجارية تمر فى المناطق الداخلية من جنوب الجزيرة، ثم تتوجه إلى شمال الجزيرة وشرقها .

وعلىجانب هذه الطرق التجارية قامت بطبيعة الحال مراكز مختلفة للقوافل التجارية كمحطات لم تلبث أن تطور بعضها فأصبحت حواضر لممالك كبيرة (١) ومن هنا بدأت تظهرحاجة القبائل للتعاون وقيام أشكال من التحالفات أظهرت وجودهم وتأثيرهم فى ألأحداث القبلية حيث لعبوا أدوارا مختلفة ومتنوعة أشارت إليها النقوش ابتداء من القرون الميلادية الأولى .

ويبدو أن دوافع اقتصادية ، تكمن فى السعى للسيطرة على الطرق التجارية المارة عبر الجزيرة العربية من أقصاها اى أدناها كانت من أبرز الأسباب فى الصراع الذى أذكته التحولات الاقتصادية والسياسية الدولية والذىأدارته الأطراف العربية وقبائل الجزيرة العربية والروم البيزنطيون والفرس الساسانيون سواء فى صراعهم للسبب الدينى أو الاقتصادى والسياسى (٢) .

سبأ وحمير و قبائل الأعراب و علاقات التحالف والحرب :-

جاءت أول إشارة صريحة لقبائل الأعراب (البدو) فى النقش السبئى (CIH 79/ 9 – 10) المؤرخ فى القرن الأول ق م (٣) ، وبعد هذا النص جاء ذكرهم للمرة الثانية فى النقش (Ja 560 / 10) (٤) ويشير إلى المواجهة بين السبئين والبدو (عربن) و تكررت فى النقوش اليمنية القديمة إشارات أخرى إلى مواجهات بين(سبأ والأعراب) ، ومنها ما يعود إلى عهد الملك السبئى (نشأ كرب يهأمن) الذى كلف أحد أعيانه من منطقة مأرب بالتوجه إلى

---

(١) رضا جواد الهاشمى – تجارة القوافل فى التاريخ القديم – ١٩٨٤ -٢٢ .
(٢) محمد عبدالقادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، ص ٧٠ .
(١) . CIH, Tome, 1, pp, 122 – 124 ، علق على النص ، محمد عبدالقادر بافقيه ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .
(٢) Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) (Publications of the American Foundation for the study of Man III), Baltimore, 1962 .

أرض البدو(عربن) للبحث أو إلقاء القبض على معاونين أو تابعين ، ملحقين بمدينة مأرب كما يشهد بهذا نص النقش (Ja 560 / 9 – 11) .

ن ش أ ك ر ب / ي هـ أ م ن / م ل ك / س ب أ / ب ن

[ذ م ر ع] ل ى / ذ ر ح / ع د ى / أ ر ض / ع ر ب ن / ل س ت و ك ب ن

[و هـ ن] ق ذ ن / أ ص ح ب / ص ح ب و / خ ل ف ن / هـ ج ر ن / م ر ى ب

وأرض البدو هذه تابعة للنفوذ السبئى وتجيىء هذه الإشارات الأولية للمواجهات التى انتهت بالتسوية الودية بين سبأ والأعراب خلال النصف الثانى من القرن الأول الميلادى ([1]) وهكذا يوحى ذلك بأن العلاقة بين سبأ والأعراب مرت بعدة مراحل ، فهم يخضعون للدولة السبئية تارة ثم يتمردون عليها تارة أخرى بتغلغلهم وضغطهم تجاه أراضيها وقد شهد تغلغل البدو الأعراب إلى وديان اليمن نجاحا ملحوظا سمح لهم باستيطان الهضاب أثناء القرن الميلادى الأول وما بعده

ولم تقتصر المواجهة بين سبأ والأعراب بل امتدت لتشمل تدخلهم فى الصراع الذى دار بين عدة أطراف تنازعت الملك فى البلاد فنقش (Ja 629) ([2]) يشير إلى مشاركة الأعراب فى الحرب التى دارت رحاها بين ملكى سبأ (سعد شمش أسرع وابنه مرثد يهحمد) من جانب وتحالف حضرموت وقتبان وردمان ومضحى ومن بينهم الأعراب من جانب آخر([3])

وهكذا بدأ يظهر أثناء ذلك اهتمام ملحوظ من جانب الدولة السبئية ، بوقف محاولات التغلغل التى تضاعفت من جانب البدو (الاعراب) فكان من الضرورى فى مثل هذه الحالة أما ضم هؤلاء البدو تحت نفوذ الدولة أو مواجهتهم عسكريا . ويبدو أن بعض دول الجنوب تبنت مشاركة البدو والاستفادة من خدماتهم وتوظيفهم بما يخدم مصالحها فحضرموت مثلا استفادت من

---

(٣) كريستيان روبان ، انتشار العرب البداة فى اليمن ، ترجمة على محمد زيد ، مجلة دراسات يمنية ، مركز الدراساتوالبحوث ، صنعاء ، ١٩٨٧ ، عدد ٢٣ ، ص ٨٥ – ١٠٧ .

(١) نشر النقش وترجمته محمد عبدالقادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، ص ٩٤ .

(٢) Breton , Arabia Felix from the time of the Queen of Sheba (Eighth Century B.C. TO first century A.D.) translated from the french by Albert Lafarge – English Edition . 1999/ B 156 -166 .

(٣) محمد عبدالقادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥،ص ٤٠ .

الأعراب واستخدمتهم فى حربها ضد سبا (٣) وهو الأمر الذى جاء بوضوح فى نقش (Ja 629

34 – 33 /) :

م ل ك ى / س ب أ / و ذ ر ى د ن / ب ن ى / أ ل ش ر ح / ى ح ض ب / م ل ك /

س ب أ /

و ذ ر ى د ن / ع د ى / أ ر ض / ش ع ب ن / ر د م ن / ب ض ر / هـ ش ت أ / و هـ

ب أ ل / ب ن / م ع هـ ر

[و ذ] خ و ل ن / و ح ض ر م و ت م / و ق ت ب ن / و ر د م ن / و ض ح ى م /

و ك ل / أ ن س / و أ ع ر ب)

وجرت بعد هذه المواجهة حملات أخرى تعقبية لملاحقة فلول الجيش الحضرمى والبدو الأعراب الذين اخترقوا منطقة تمنع عاصمة قتبان القديمة – فى وادى بيجان([١]) وهو الأمر الذى يؤكد وقوفهم إلى جانب حضرموت :

(هـ ع ن و م/ و هـ د ر ك ن / أ ح ض ر / و ع ر ب/ م ظ أ و / ع د ى / خ ل ف / ت

م ن ع) (Ja 629 / 33)

تكمن أهمية هذه النقوش بأنها تذكر الأعراب كقوى شاركت فى فترة الصراعات الداخلية التى شهدتها اليمن ، لعل أهمها الصراع على اللقب الملكى (سبأ وذو ريدان) حيث تشعب الصراع فى البلاد ولعب الاعراب عندئذ دورا هاما مساندا لبعض الأطراف وأشارت بعض النقوش إلى تلك المعارك ضد مجموعات مختلفة منهم وفى أماكن متفرقة على الأرض اليمنية . ويبدو أن الحاجة جعلت استقطاب البدو الأعراب أمرا ضروريا ، إذ لم يكن استخدامهم كقوة دعم من قبل حضرموت فقط ، بل استخدمتهم سبأ أيضا ساعية إلى تعزيز قوتها العسكرية فى مواجهة خصومها ، وقد أشارت النقوش إلى الأعراب التابعين لكل من ملوك سبا وملوك حضرموت ،

---

(١) محمد عبدالقادر بافقيه ، المصدر السابق – ص ٩٨.

وعرفوا (بأعراب ملك سبأ ، وأعراب ملك حضرموت) عملوا فى تلك الممالك ، وخضعوا لنفوذها وهو ما يؤكده النقش (NNN 71 / 2) (١)

(و أ ع ر ب / م ل ك / ح ض ر م و ت / و أ ش ع ب ن ...

و خ م ى س / ب ن ى / ذ ر ى د ن /) أى وأعراب ملك حضرموت و قبائل ... وخميس (الجيش النظامى) الريدانيين، وبالمقابل نقرأ (NNN 72 -73) : (م ل ك / س ب أ / و خ م ي س / و أ ع ر ب / م ل ك / س ب أ) أى ملك سبأ ، وخميس وأعراب ملك سبأ .

مع نهاية القرن الثانى وبداية القرن الثالث ، أصبح الأعراب يشكلون عناصر مساعدة فى الجيوش الملكية الرسمية فكان منهم قادة لهذه الجيوش الخاصة ، يتضح ذلك من خلال تعزيز ملك سبأ (علهان) بتابعين من الأعراب حيث جاء فى نص (NNN 72-73) (ع ل هـ ن / م ل ك / س ب أ / و خ م ي س / و أ ع ر ب / م ل ك س ب أ) .

وكذلك الملك ياسرم يهنعم ملك سبأ وذو ريدان الذى كان له تابعون من الأعراب ، يترأسهم كبير والنص الذى تضمن الإشارة لذلك (Ja 665/ 2 ,13) (ك ب ر / أ ع ر ب / م ل ك/ س ب أ) وأصبح الأعراب يشكلون قوة حقيقية يمكن الاعتماد عليها ليس فقط فى الحروب الداخلية التى شهدتها البلاد ، وإنما أيضا فى توسيع أراضى الدولة التابعين لها باتجاهات مختلفة (٢).

فى النقش (Ja 635 / 11 – 16) أشارة إلى استعانة الملك شاعر م أوتر ملك سبأ بالأعراب ، إلى جانب جماعات من خولان خضلم / خولان الشام / خولان صعدة ، ومن نجران للمشاركة فى الحرب ضد عشيرة (يحابر) التى كانت موالية لمدينة قرية ذات كاهلم ،فمع بداية القرن الثالث الميلادى ، وبفضل جماعات الأعراب التابعين للدولة السبئية التى تبنت استراتيجية

---

(٢) خليل يحى نامى ، نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها ، القاهرة ، ١٩٤٣ ، ص ٧٢ .
(١) علق على النص : محمد عبدالقادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، ص ١٤٤ .

هجومية تتناسب مع طموحاتها فى التوسع بدأ الملك شاعر م اوتر ملك سبأ توسيع نفوذ دولته بخوض حروبا ضد كل الجيوش والقبائل المناوئة له ، فى الجنوب والشمال والبحر واليابسة .

(ش ع ب ن / ت ن ش أ و / ض ر م / ب ع ل ى / م ر أ هــ م و / ب ن / ذ ى م ن ت / و ب ن / ذ ش أ م ت / و ب ن / ذ ب ح ر م / و ى ب س م) .

ومن الملاحظ أن الوحدات المحاربة من الأعراب التابعين استمروا فى تنفيذ استراتيجية الدولة من خلال مشاركتهم فى الحروب التى خاضوها ضد أعدائها فى جميع الاتجاهات وخصوصا باتجاه الصحراء . ويبدو أن الأعراب لم يساهموا فقط فى الهجمات ضد القبائل باتجاه الصحراء بل وفى مقاومة الأحباش ومن معهم من القبائل المؤيدة لهم .

فى النص (Ir 12) من عهد الملك شاعرم أوتر إشارة لتصدى القوات السبئية المرابطة علىحدود قبيلة حاشد للحرب التى شنها الأحباش ومن كان معهم من القبائل المؤيدة لهم ، وقد هاجم السبئيون بقوة من الأعراب قوامها ١٧٠ مقاتلا فى وادى (س ر ن / ذ و ع ر م ،الواقع فى غرب مناطق حاشد المشرفة على تهامة (١) ومما لاشك فيه أن الأعراب ساهموا بدور كبير فى تنفيذ السياسة السبئية التى اهتمت بالتقليل من نفوذ الأحباش ومن معهم

و س ت و ف ن/ ك ل/ أ و ث ن/ هـ ج ر/ و أ هـ ل/ ح ش د م/ و ذ ك و ن/ ب ع م هـ و/ ب ن/ ذ أ ب ن و/ أ ع ر ب ن/ ب ك ل/ خ ر ى ف ت/ ج ز ى/ ل ت ن ص ف / و ق ر ن/ ع ب ر ن

أ وث ن / ح ش د م/ ع د ى/ ذ ت/ س ل م و/ أ ح ب ش/ ذ ح ق ل م و/ و ر م / و ب ع و و / ذ ب ن/ أ ع ر ب ن/ ب س ر ن/ ذ و ع ر م / ب م ع ر ب/ ح ش د م /

---

(١) AL- Sheiba , Die Ortsnamen in den Altsudarabischen Inshriften, Mainz 1987 , 60 .

و هـ هـ ن/ ب ع ل ى هـ م و/ و ف ى م / أ ذ ر ح/ و ب ع م هـ و/ س ب ع ى/ و م أ ت/ ا س د م / ب ن ع ر ب ن/ (Ir 12 / 1 – 3) .([1])

ومن المحتمل أن الدولة السبئية اتبعت سياسة ذات شقين مع الأعراب ، إما عبر علاقات دبلوماسية ، حاولت خلالها احتواء الأعراب المشاغبين فى دائرة نفوذها ، وإما مواجهتهم وإعلان الحرب عليهم فالنقوش الخاصة بخلفاء شاعر م أوتر ، تحدثت عن كثير من الحروب التى شهدتها البلاد وشملت كثيرا من القبائل المتفرقة التى لها علاقة مباشرة بطرق القوافل التجارية ، والتى ربما أصبح الأعراب فيها يشكلون تهديدا لسبأ وقوافلها ، وما يهمنا فى هذه النقوش ، هو اتساع قائمة القبائل والدويلات التى كانت على علاقة مباشرة مع سبأ ، سواء أكانت هذه العلاقة ودية أم حربية ، وقد شهدت مرحلة الملك نشأ كرب يهامن يهرحب ملك سبأ وذو ريدان الذى خلف أباه إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكى سبأ وذو ريدان ، ظهور كثير من الكيانات التى شنت الحرب ضدها دولة سبأ ومن هذه العشائر : دوأت ، أبأس ، أيدعن ، حكم ، حدلنت ، غامد ، كاهل ، أهلن ، جدلة ، سبسم ، حرمم ، حجرلمد ، أومم ، رضحتن من حرت .

و ح ر ب/ ب ن/ ع ش ر/ دوأ ت/ ع ش ر ت / أ ب أ س / و أ ى د ع ن/ و ح ك م م / و ح د ل ن ت / و غ م د م / و ك هـ ل م /و أ هـ ل ن ى / و ج د ل ت/ و س ب س م / و ح ر م م /و ح ج ر /ل م د /و أ و م م /و ر ض ح ت ن /ب ن / ح ر ت

(Ja 616 / 23 – 26) [2]

ويبدو أن هذه المواجهات والتحالفات والحروب ساهمت فى الإسراع بنهاية دولة سبأ حيث تم ضم الحميريين لسبأ فى نهاية القرن الثالث وتابعت حمير فيما بعد سياسة التحالفات ومد سيطرتها على مناطق كثيرة شملت كل أراضى جنوب الجزيرة العربية وقبل نهاية القرن الثالث الميلادى طرأ على اللقب الملكى (ملك سبأ وذو ريدان) تغير جديد ، إذ أصبح (ملك سبأ و ذو ريدان

---

[1] محمد عبد القادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،١٩٨٥ ، ص ١١١ .
(١) محمد عبدالقادر بافقيه ، المصدر السابق ، ص ١٣٢ .

وحضرموت ويمنت) ، وكان أول من حمل هذا اللقب الملك شمر يهرعش (Ja 656 / 8 -10)
وزادت علاقة الأعراب وحمير وبلغت ذروتها بتولى قائد جيش الأعراب (سعد تالب الجدنى) عملية الإشراف على جموع أعراب تلك القبائل ، بعد أن تم تنظيمها من جانب الدولة الحميرية لتشكل بذلك قوة عسكرية يمكن الاعتماد عليها فى كثير من الحملات ، وكانت قبيلتا كندة ومذحج فى مقدمة تلك القبائل البدوية المنتظمة فى صفوف الجيش الحميرى إلى جانب (أعراب سبأ وذو ريدان و حضرموت ويمنت) وفى نفس فترة هذا اللقب الملكى الذى حمله ملوك حمير دخل تحت سلطتهم جميع أعراب القبائل القريبين من الصحراء ، وتوسع الحميريون بفضلهم حتى وصلوا إلى قرية الفاو وبالتحديد إلى دولة كندة ومذحج والقبائل القريبة منها فى وسط الجزيرة .

واستمر التوسع الحميرى فى إخضاع أعراب المرتفعات ومن تبقى من الأعراب المتمردين فى إقليم السراة وفى المنحدرات الغربية ، فقد أشارت إليها تلك الإضافة الجديدة التى وردت فى اللقب الملكى الطويل خلال حكم الملك أبى كرب أسعد ، إذ لم يعد اللقب الملكى (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت) ، بل أصبح (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت والأعراب فى الطود وتهامة) .

ومن خلال هذه الإضافة الجديدة إلى اللقب الملكى (أعراب الجبال والتهائم) دخل الأعراب ضمن اللقب الملكى الذى حمله ملوك حمير فيما بعد ، وأصبحوا جزءا لاينفصل من الكيان العام للدولة الحميرية ، ساهموا أثناءها ضمن القوات النظامية للملك أبى كرب أسعد ، الذى سعى إلى توسيع نفوذه ومد سيطرته إلى مناطق واسعة فى وسط الجزيرة ، ومن خلال التوقف لقراءة (النقشين RY 509 , RY 510)[1] نجد توضيحا لهذا التحالف بين الملك الحميرى وقبائل الأعراب ونتعرف أيضا على أسباب هذا التحالف حيث يشير النص إلى أن هذه الغزوة التى قام

---

(١) عبدالرحمن الأنصارى وآخرون ، مأسل ، مطبوعة علمية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٩٩ .

بها أبى كرب ومن معه من أعراب الجبال والتهائم فرضتها دوافع اقتصادية ، والتى تكمن فى السعى للسيطرة على الطرق التجارية المارة عبر الجزيرة العربية من أقصاها إلى أدناها ، وتأمين السكان الزراعيين الحضريين من غارات البدو فقد شهد هذا القرن صراعا أذكته التحولات الاقتصادية والسياسية الدولية ، لعبت فيه ممالك الأطراف العربية (مملكة الحيرة على أطراف العراق ودولة الغساسنة على أطراف جنوب الشام) دور الحاجز بين الروم البيزنطيين والفرس الساسانيين ، سواء فى صراعهم الدينى أو الصراع الاقتصادى للسيطرة على منافذ التجارة الدولية البرية والبحرية [١] فقد قبل الفرس استقرار اللخميين فى الحيرة والانبار وما حولهما ليعدلوا الكفة فى مقابل الغساسنة الموالين للدولة البيزنطية المسيحية. لذلك كان من الطبيعى أن تكون هذه العلاقات والتحالفات خلال هذه الحروب التى دارت رحاها بين فارس وبيزنطة طوال القرن الخامس والسادس .

(نص الملك الحميرى أبكرب أسعد RY 509) [٢]

أ ب ك ر ب/ أ س ع د/ و ب ن و هـ و/ح س ن/ ى هـ أ م ن/م ل ك ى/ س ب أ/

و ذ ر ى د ن/ و ح ض ر م و ت/ و ى م ن ت/ و أ ع ر ب/ ط و د/ و ت هـ م ت/

ب ن ى/ ح س ن/ م ل ك ك ر ب/ ى هـ أ م ن/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ/

ر ى د ن/ و ح ض ر م و ت/ و ى م ن ت/ ر ق د و/ ذ ن/ م ر ق د ن/ ب و د/

ى ن/ م أ س ل/ ج م ح ن/ ك س ب أ و/ و ح ل ل و/ أ ر ض/

م ع د م/ (و) ض م و/ ن ز ل م/ ب ن/ أ ش ع ب هـ م و/ و ب ش ع ب هـ/

م و/ ح ض ر م و ت/ و س ب أ/ أ ب ن ى/ م ر ب/ و أ ص غ ر ت/

---

(١) نينا فيكتورفنا – العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع الى القرن السادس الميلادى ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب – الكويت – ١٩٨٥ – ص ٨١ .

(٢) نشر النص وترجمته والتعليق عليه د/ عبدالرحمن الأنصارى وآخرون ، مأسل ، الرياض ، ١٩٩٩ .

أ ق و ل هـ م و/ و ر ج ل م/ و ك ل/ م ق ت و ت هـ م و/ و أ ت/

ل ى هـ م و/ و ص ى د هـ م و/ و ق ب ض هـ م و/ و ب أ ع ر ب هـ/

م و/ ك د ت / و س و د/ و ع ل هـ/ و هـ أ ...

قراءة النص :

أبى كرب أسعد وابنه حسان يهأمن ملكا سبأ

وذى ريدان وحضرموت ويمنة واعراب طود وتهامة

إبنا حسان ملككرب يهأمن ملك سبأ وذى

ريدان وحضرموت ويمنة قطعوا هذا المقطع بالوادى

مأسل الجمح عندما ساروا وحلوا (نزلوا) بأرض

معد وضموا قطنا من شعوبهم (عشائر / قبائل معد) بمعية شعوبهم (من)

حضرموت وسبأ أبناء (ى) مارب وصغار (شباب)

الأقيال والراجلة (المشاة) وكل قادتهم

ومن يليهم ورماتهم وأعوانهم (حملة السهام) و (بصحبة) اعرابهم

(من) كندة وسود وعله و هـ أ .

ومن محتوى هذا النقش نفهم أن الملك الحميرى ابى كرب أسعد يحل غازيا مع ابنه حسان يهأمن بمشاركة وتحالف أعراب كندة وسود وعلة وعلى الرغم من أن هذا النقش لاتوجد له خاتمة أوتاريخ ، إلا أنه يمكن إرجاع تاريخه إلى الربع الأول من القرن الخامس الميلادى وأثناءها كانت القبائل البدوية فى المشرق تحت نفوذ دولة حمير كما أن اتحاد قبائل كندة فى وسط الجزيرة كان تابعا لأبى كرب أسعد ([1]).

---

(١) لوندين – تطور نظام الدولة السبئية ، ترجمة سيف على مقبل ، مجلة الثقافة الجديدة ، وزارة الثقافة – عدن – ١٩٨١ –ص ٩-١٧

.(٢) الانصارى وآخرون – ١٩٩٩ – ص ٣٣ .

(النقش RY 510) [٢]

م ع د ك ر ب/ ى ع ف ر/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ى د ن/ و ح ض

ر م ت/ و ى م ن ت/ و أ ع ر ب هـ م و/ ط و د م/ و ت هـ م ت /

هـ و ر و/ و و ت ف/ ذ ن/ م س ن د ن/ ب م أ س ل م/ ج م ح ن [ ]

ع ل ى / م هـ ن س ب أ ت م/ ب ع ر ق/ ك ت أ / ل هـ م / ذ ن

د ى ن هـ م و / ع ر ب ن / ق س د م / و ح ر ب هـ م و م ذ

ر م / و س ب أ / ب ا ش ع ب هـ م و/ س ب أ/ و ح م ى ر م/ و ر ح ب /

ت ن / و ح ض ر م ت و ي ح ن / و ب ع م/ أ ع ر ب هـ م [و]/ ك د ت/ و م ذ

ح ج م / و ب ع م / ب ن ى/ ث ع ل ب ن / و م ذ ر / و(/) س (ب) ع /

ب و ر خ ن / ذ ق ى ظ ن / ذ ل أ / ح د و ث ل ث ى و س ث / م أ ت م

قراءة النص :

معد كرب يعفر ملك سبأ وذى ريدان وحضرموت

ويمنة ، وأعرابهمو فى النجاد والتهائم

أعلنوا ودونوا هذا النص فى مأسل الجمح

عن الحملة التى قاموا بها فى عرق (سهل) كتأ لنصرة من

نادوهم (استنصروهم) من العرب الثائرين المحاربين للمنذر

وقد تحاربت قبائل سبأ وحمير ورحبتن

وحضرموت ويحن ومعهم قبائل كندة

ومذحج ومعهم بنى ثعلبة ضد المنذر الذى استسلم

وفى شهر ذى قيظان من سنة احدى وثلاثين وستمائة

يعد هذا النص الذى دونه الملك الحميرى معد كرب فى وادى مأسل الجمح فى مكان بعيد عن مركز نفوذه ، من أهم الوثائق التاريخية حول تاريخ المنطقة فى العقد الثانى من القرن السادس الميلادى ، فمضمون النص ينبىء عن حقائق تاريخية لعل من أبرزها :

ـ إن هذه الفترة كانت فترة صراع واقتتال بين القبائل العربية ، فكل قبيلة تسعى إلى مد نفوذها وتوسيع رقعة ممتلكاتها على حساب الاخرى .

. أشار النص إلى توجهات قبيلة لخم وأطماعها التوسعية ، فالمنذر وهو زعيمها الذى جاء ذكره فى الأسطر ٥-٦ ، ٨ من هذا السطر بصيغة (مذر) يحاول السيطرة على منطقة وسط الجزيرة العربية .

. أوضح النص توجه القبائل العربية السياسى ، فالقبائل العربية المذكورة فى النص تحالفت ضد زعيم مملكة لخم التى كانت تتخذ من الحيرة حاضرة لها .

ـ مضمون النص يدلل بوضوح على أن الملك الحميرى جاء مناصرا مع القبائل الأخرى التى استنجدت بها قبائل وسط الجزيرة العربية ، لمساعدتهم فى حربهم ضد المنذر ، فالنص حسب ما يتضح من مضمونه لا يشير إلى أن هذه المنطقة كانت تقع ضمن سيطرة الملك الحميرى معد كرب ونفوذه ، كما أن اللقب الذى كان يحمله الملك معد كرب وهو " ملك سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنة وأعرابهم طودم وتهمة " لايضع هذه المنطقة أو قبائلها ضمن لقبه ، خاصة إذا ما عرفنا أن الملوك الحميريين كانوا دائما يحرصون على إضافة أى منطقة يخضعونها إلى سلسلة ألقابهم الطويلة .

ـ يبرهن النص على أن العلاقة كانت وطيدة بين قبائل وسط الجزيرة العربية وملوك حمير فى القرن السادس الميلادى .

ـ يؤكد النص على سوء العلاقة بين المنذر وقبائل وسط الجزيرة العربية، بدليل رفضهم لتدخله ومحاربتهم له ، ومن ناحية اخرى لم يكن يحظى المنذر بعلاقة طيبة مع معد كرب وقبائل

حضرموت ويحن وكندة ومذحج وثعلبة ، بدليل تحالفها مع قبائل وسط الجزيرة العربية لإخراج المنذر ورده عن مسعاه .

. ويدلل هذا النص على مدى أهمية هذه المنطقة بالنسبة للقوى المتصارعة آنذاك ، وتكمن هذه الأهمية فى كون هذه المنطقة يمر عبرها العديد من الطرق التجارية التى كانت فى تلك الفترة من أهم روافد الاستقرار والانتعاش الاقتصادى وأن السلام فى المنطقة سيحقق مكاسب اقتصادية جمة لجميع الأطراف .

وبالرغم من أن حملة معد كرب يعفر لم تشر إلى معارك دارت بين قوات المنذر الثالث صاحب الحيرة او الاستيلاء على أسرى أو غنائم ، إلا أنه من الواضح أن عداء كان بين كندة ولخم ، وكان هجوم المنذر على الكنديين تعديا مباشرا على مصالح الدولة الحميرية ، وهذا ما أدى إلى القيام بتلك الحملة لمواجهة المنذر وتقوية دولة كندة ، والحفاظ على نفوذ معد كرب يعفر فى وسط الجزيرة [١] وقد

كانت القبائل المشاركة معه متحالفة معه لارتباطها بالدولة الحميرية وخاصة قبائل أعراب كندة الذين انتقلوا إلى مناطق معد بوسط الجزيرة ، وثبتوا أقدامهم على تخوم الإمبراطورية البيزنطية وأصبحوا دعامة فى وجه النفوذ المتزايد للخميين المتحالفين مع الفرس فجزء من قبائل كندة ظل يعيش فى اليمن ، وآخر منها احتل مكانا هاما فى شمال الجزيرة العربية [٢] . وكذلك الأمر بالنسبة لقبيلة مذحج العربية الجنوبية المجاورة لنجران فقد ارتبطت بكندة وشكلت معها تحالفا واتحادا قبليا ، وجاء ذكرها ضمن القبائل التى وجه إليها امرؤ القيس بن عمرو غزوته الشهيرة ،

---

(١) أ ، ج ، لوندين – الموظف والدبيلوماسى السبئى ، ترجمة أحمد قائد طربوش ، مجلة الإكليل العدد ٢ السنة ٦ ، وزارة الإعلام _ صنعاء – ١٩٨٨ – ص ١٩ ـ٢٥ .

(٢) بيجوليفسكيا – العرب على حدود بيزنطة وإيران من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادى – ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب – الكويت – ١٩٨٥ – ص ١٠٠ .

(٣) المصدر السابق .

التى جاءت تفاصيلها على شاهد قبره المعروف باسم نقش النمارة (RES 483/ 2) . أما بنو ثعلبة فقد ارتبطو بكندة ومذحج ويؤلفون مجموعة القبائل المتحالفة مع حمير(٣)

الأحلاف والحروب خلال الصراع الحميرى الحبشى :

هناك ثلاثة نصوص للملك يوسف أسأر يثأر . المعروف ب (ذو نواس) مؤرخة جميعها بالعام ٥١٨ م تتناول الصراع الحميرى الحبشى وتحالفات القبائل ، هذه النقوش هى :

(١) (Ja 1028 /10 – 11 , Ry 508/ 9 – 10 , Ry 507 / 10)

وقد كان لتحالف القبائل خلال الصراع أشكال وادوار نتبينها من خلال ما أشارت إليه هذه النقوش ، فنقش (Ja 1028) المؤرخ فى شهر يونيو من العام ٥١٨ م يشير إلى أن يوسف أسأر تمكن من السيطرة على ظفار – العاصمة الحميرية – وهزم الأحباش الذين كانوا بها وأحرق كنيستها ، ثم توجه إلى الساحل لمحاربة المتحالفين معهم فى بلاد الأشاعر والركب وفرسان المخا ، ويشير أيضا إلى حملة قادها ضد مدينة نجران ، وقد رابط بنجران – بشعب همدان بحضرهم وعربهم وبأعراب من كندة ومراد ومذحج :

١. ل ي ب ر ك ن/ أ ل ن/ ذ ل هـــ و/ س م ى ن/ و أ ر ض ن/ م ل ك ن/ى و س ف/ أ س أ رى ث أ ر/ م ل ك / ك ل/ أ ش ع ب ن /و ل ى ب ر ك ن/ أ ق و ل ن/

٢. ل ح ى ع ت/ ى ر خ م/ و س م ى ف ع/ أ ش و ع/ و ش ر ح إ ل/ أ ش و ع/ و ش ر ح ب إ ل/ أ س ع د / ب ى ن/ ش ر ح ب إ ل/ ى ك م ل/ أ ل هـ ت/ ى ز أ ن / و ج د ن م / خ/

(١) أورد الباحث هذه النقوش وترجمتها فى ملحق الرسالة .

٣. ص ر و/ م ر أ هـ م و/ م ل ك ن/ ى و س ف/ أ س أ ر / ى ث أ ر/ ك د هـ ر/ ق ل س ن/ و هـ ر ج/ أ ح ب ش ن/ ب ظ ف ر/ و ع ل ى/ ح ر ب/أ ش ع ر ن/ و ر ك ب ن/ و ف ر

٤. س ن/ و م خ و ن/ و ع ل ى/ ح ر ب/ و م ق رن ت/ ن ج ر ن/ و ت ص ن ع/ س س ل ت ن/ م د ب ن/ و ك ج م ع / ع م هـ و/ و ك ى ذ ك ى ن هـ م و/ ب ج ى ش م/ و ك ذهـ ف ل ح

٥. و هـ ف أ ن/ م ل ك ن/ ب هـ ى ت/ س ب أ ت ن/ خ م س / م أ ت م/ و ث ن ى/ ع ش ر / أ أ ل ف م/ م هـــ ر ج ت م/ و أ ح د/ ع ش ر/ أ أ ل ف م/ س ب ى م/ و ت س ع ى

٦. و ث ت ى/ م أ ت ن/ أ أ ل ف م/ أ ب ل م/ و ب ق ر م/ و ض أ ن م/ و ت س ط ر و/ ذ ن/ م س ن د ن/ ق ى ل ن/ ش ر ح أ ل/ ذ ى ز أ ن/ ك ق ر ن/ ب ع ل ى / ن ج ر ن

٧. ب ش ع ب /ذ هــ م د ن/ هــ ج ر ن/ و ع ر ب ن/ و ن ق ر م/ ب ن/ أ ز أ ن ن/ و أ ع ر ب/ ك د ت / و م ر د م/ و م ذ ح ج م/ و أ ق و ل ن/ أ خ و ت ه و/ ب ع م/ م ل ك ن/ ق ر ن م

٨. [ب] ب ح ر ن/ ب ن/ ح ب ش ت / و ى ص ن ع ن ن/ س س ل ت/ م د ب ن/ و ك ك ل/ ذ ذ ك ر و/ ب ذ ن/ م س ن د ن/ م هـ ر ج ت م/ و غ ن م م/ و م ق ر ن ت م/ ف ك س ب أ ت م/ أ و

قراءة النص :

١. ليبارك ألن الذى له السماء والأرض الملك يوسف أسأر يثأر ملك كل الشعوب وليبارك الأقيال

٢. لحيعت يرخم وسميفع أشوع وشرحئل أشوع وشرحئل أسعد أبناء شرحبيل يكمل اولئك النفر من يزأن وجدن.

٣. المصاحبون سيدهم الملك يوسف أسأر يثأر عندما أحرق القليس وقتل الأحباش بظفار وانتصروا على محاربى الأشاعرة والركب وفرسان.

٤. والمخا أيضا عندما انتصروا على محاربى نجران ووحدات جيشها ، عززوا تحصين كثبان المندب وعندما تجمعوا معه ونظمهم فى جيشه.

٥. وعندما ظفر الملك فى هذه الغزوة بخمسمائة واثنى عشرالف قتيل واحدى عشر الف سبيا

٦. ومائتين وتسعين ألفا من الإبل والضأن وكتب هذا النص القيل شرحئل ذ يزأن عندما حارب ضد نجران.

٧. بشعب همدان من حضر وبادية وصفوة من يزأن وأعراب كندة ومراد ومذحج والأقيال إخوانه مع الملك (يرابطون)

٨. فى البحر من حبشت ويقومون بتحصين أراضى المندب الرملية وكل ما جاء بهذا النص من انتصارات وغنائم وحملات حربية .

أما النقش الآخرللملك يوسف أسأر يثأر (Ry 507) فيشير إلى حملات عسكرية قادها القيل شرحبيل ذو يزأن ضد الأحباش فى نجران وظفار ، بالتحالف والمشاركة من كل الاقيال والأعراب جنبا إلى جنب ، أما النقش (Ry 508) وهو مؤرخ فى العام ٥١٨ م أيضا وفيه إشارة إلى أن الملك يوسف أسأر أثناء حربه مع الأحباش استعان بقبائل همدان حضرهم وبدوهم ، وبدو كندة ومراد ومذحج ، ويبدو من خلال هذه النقوش أن تحالفا كان بين قبائل الأعراب والملك يوسف أسأر يثأرخلال حروبه التى خاضها ضد الأحباش فى كل مناطقهم.

يظهر بعد ذلك صور للتحالفات التى كانت خلال فترة الحكم الحبشى فى اليمن حيث يتلقب أبرهة بنائب الملك الأجعزى رمحس (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودا وتهامة)(CIH 541) و يتضمن هذا النقش الطويل (نقش مأرب) الذى يحوى ١٣٦ سطرا أشارات إلى وجود الملك أبرهة فى مأرب ليشهد عملية ترميم للسد والإشارة إلى التمرد والثورة التى قامت بها بعض القبائل متحالفين مع يزيد بن كبشة ضد أبرهة بعد ما كان قد استخلفه على كندة ووصول القبائل مع يزيد بن كبشة وإعلانهم الولاء وتقديمهم للرهائن إشارة إلى خضوعهم الفعلى للأحباش وهو ما يعكس تداخل مصالح القبائل المرتبطين باللخميين حلفاء الفرس والقبائل التى أصبحت تحت الحكم الحبشى ، وارتبطت مصالحهم بالتالى مع بيزنطة . أما تمرد يزيد ومن معه من قبائل الأعراب فيدخل فى إطار الصراع الدائر بين مجموعتين من الحميريين ، مجموعة ترتبط مصالحها بتجارة القوافل مع فارس ، وأخرى تحالفت مع أبرهة وأصبحت مصالحها تعتمد على التجارة مع بيزنطة وكانت تلك الصراعات انعكاسا للصراع القائم بين بيزنطة وفارس [١]

ومن خلال استعراض النقوش التى أشارت إلى الحملات العسكرية التى توجه بها أبرهة إلى وسط الجزيرة لتاديب قبائل معد وبنى عامر الذين أغاروا ونهبوا القوافل ،وأعادهم إلى طاعته (Ry 506) وكان ذلك فى عام ٥٤٧ م تظهرهذه الصور للتحالفات والحروب التى حركتها الأحداث الدائرة على المسرح السياسى آنذاك حيث الحروب الدائرة بين فارس وبيزنطة وقد ساهم الحميريون مع التابعين الأعراب بتحالفهم مع بيزنطة حيث تشابكت مصالحهم الاقتصادية معا [٢]

---

(١) لوندين – اليمن إبان القرن السادس الميلادى – ترجمة محمد على البحر – مجلة الإكليل – وزارة الإعلام – صنعاء – ١٩٨٩ .
(٢) بيجوليفسكيا ، العرب على حدود بيزنطة وإيران من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادى ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٥ ، ص ٢١٢ .

الفصل الثالث

التعريف ببعض القبائل المتحالفة والتى وردت فى النقوش اليمنية القديمة

الفصل الثالث

أحد الأشكال والتكوينات السياسية فى شبه الجزيرة العربية هو التكوين القبلى ، فقد وجدت القبائل كوحدات اجتماعية فى كل أرجاء شبه الجزيرة العربية ، وكانت القبيلة إلى جانب وظيفتها الاجتماعية وحدة سياسية تتصرف بوصفها كيانا سياسيا قائما بذاته سواء فى أمورها الداخلية أو علاقاتها الخارجية بما يدخل فى ذلك من حرب وسلام واتفاقات وتحالفات ومناورات وغير ذلك من أشكال هذه العلاقات ، وكانت الوحدة السياسية القبلية هى الشكل المنتشر فى البادية ، أدت إلى ذلك طبيعة الصحراء بقسوتها التى كانت تدفع كل قبيلة إلى التنقل وراء الكلأ حيثما وجد من أجل المرعى ، وكانت الأسرة هى الخلية الأولى التى تتألف القبيلة من تكرارها وتكويناتها ، فكل مجموعة من الأسر تشكل حيا أو قوما يعتقدون حقيقة أو تصورا ، أنهم ينحدرون من أصل واحد ومن ثم تربط بينهم آصرة الدم والقرابة ، ومن مجموع هذه الأحياء أو الأقوام تتكون القبيلة . وكان يحدث فى بعض الأحيان أن يظهر نوع من التكوين القبلى ينتظم عددا من القبائل تتكتل فى هيئة مجموعات موحدة بصورة أو بأخرى ولسبب عارض أو دائم تحت رئاسة أو زعامة واحدة . ([1])

وإلى جانب هذا النوع من التكوينات السياسية ، وهو التكوين القبلى سواء اتخذ شكل قبائل منفردة أو تجمعات من القبائل ، وجد نوع آخر هو الإمارات أو الممالك الصغيرة التى قامت إما حول مراكز تجارية أو عند نقطة توازن بين دولتين كبيرتين متصارعتين أو على حدود كل من هاتين الدولتين ، تدخل فى منطقة نفوذ الواحدة أو الأخرى منهما وتعمل لحسابها لحماية حدودها ضد أية غارات من البدو أو من جانب القوة الأخرى ، والصفة المشتركة بين هذه الإمارات أو الممالك الصغيرة هى أن وجودها كان عابرا ، إذ كان يتوقف على بقاء أوضاع تجارية مواتية أوعلى بقاء علاقات وظروف دولية بين الدول الكبيرة المتصارعة ، كما كان اندثارها أو تدهورها معلقا بأى

---

(١) لطفى عبد الوهاب يحى ، العرب فى العصور القديمة مدخل حضارى فى تاريخ العرب قبل الإسلام ،الإسكندرية ، ص ٣٥٤ .

تعديل فى مسار الخطوط التجارية أو أى تغير فى ميزان العلاقات بين الدول الكبيرة المتصارعة .

فى جنوب الجزيرة العربية كانت هذه التكوينات السياسية التى تكونت من الممالك أو القبائل أكثر استقرارا وأقل اعتمادا على الظروف العارضة ، فقد عرفت هذه الممالك الجنوبية مساحات ممتدة من الأراضى الخصبة وقدرا كافيا ومنتظما من الأمطار الموسمية الغزيرة ، وهكذا عرفت الأساس الاقتصادى الزراعى المستمر ، كذلك عرفت المنطقة مساحات واسعة من الغابات الطبيعية والنباتات التى تنتج الطيوب والتوابل ، وهى سلعة لم يكن للعالم القديم غناء عنها _ الأمر الذى زاد من استقرار المورد الاقتصادى ، إلى جانب كل هذا فموقع هذه الممالك في جنوب الجزيرة كان يجعلها على نقطة الانطلاق من بداية أية طريق برية نحو الشمال ، كما كان موقعهاعند ملتقى البحر الأحمر والمحيط الهندى يعطيها ميزة مضاعفة فى مجال الخطوط التجارية ([١]) ، وفيما يخص عوامل التماسك بين القبيلة ، عامل العصبية وعامل آخر مكمل له وهو الثأر ، وقد أديا العصبية والثأر إلى مناسبات كثيرة من الصراع بين القبائل ، وكان هذا الصراع يصل فى بعض الأحيان إلى فترات من العداء الصريح الذى يستمر عقودا بأكملها بين توتر أو مناوشات أو غارات كثيفة متبادلة حفظ التراث العربى لنا عددا من مواقعها وهى التى تسمى أيام العرب ([٢]) ، إلا أن كلا من هذين العاملين العصبية والثأر كان أمرا حيويا بالنسبة للقبيلة حتى لايذوب كيانها فى مجال العلاقات بين القبائل فى ظل الظروف القاسية التى تسود مجتمع البادية فى شبه الجزيرة ، فالعصبية كانت وسيلة التحالف والتكتل بين القبائل مع بعضها البعض أو مع القوى المؤثرة على مسرح الأحداث .

(١) لطفى عبدالوهاب يحى ، المرجع السابق ، ص ٣٦٦ .
(٢) لطفى عبد الوهاب يحى ، المرجع السابق ، ص ٣٦٨ .

وقد عرف العرب إلى جانب الاتفاقات التى تستهدف تحقيق أغراض اقتصادية ، اتفاقات لا تهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق هذا النوع من الأغراض وإنما تستهدف غايات أكثر تنوعا : منها إتفاقات الجوار ، المؤخاه .

إتفاق الجوار :

من الممكن تعريف الجوار تعريفا عاما بأنه نظام يهدف إلى إسباغ الحماية على فرد أو جماعة ، فى حاجة إليها ، ويقول د/ محمود سلام زناتى إن الجوار يشكل نظاما من أكثر النظم شيوعا فى المجتمع العربى قبل الإسلام ، ومن أبلغها تأثيرا فى حياته اليومية . فنحن لا نكاد نطالع شيئا عن أيام العرب فى الجاهلية ، أو نتعرف على شىء من قصصهم أو نوادرهم ، إلا ونجد حديثا عنه ، ولاشك أن أهمية هذا النظام ترجع فى أساسها إلى افتقاد العرب قبل الإسلام لسلطة مركزية تقر الأمن وتفرض النظام ، تكف القوى عن البطش بالضعيف ، وتأخذ للمظلوم حقه من الظالم (١) ، فالجوار كان نظاما أوجدته ضرورات الحياة العربية قبل الإسلام ، كبديل للسلطة المركزية .

ونظرا لما لهذا النظام من أهمية بالغة فى حياة العرب نجدهم يجعلون من إحترام مقتضياته واجبا يكاد يكون مقدسا . فهم يفخرون به على غيرهم من الشعوب التى لاتعرفه ، ويوصى ساداتهم وأشرافهم أبناءهم بضرورة مراعاته ، ويكيل الشعراء الثناء والمدح لمن يحترم جواره ، ويهيلون الذم والهجاء على رأس من يغدر بجاره . وحتى يتبين مدى أهمية نظام الجوار عند العرب فقد جاءت بعض أقوال من زعماء وسادات العرب فى شأن الجوار :

روى أن النعمان بن المنذر خطب أمام كسرى خطبة يمدح فيا العرب ويشيد بفضائلهم ، جاء فيها : " ... أن أحدهم ليبلغه أن رجلا استجار به وعسى أن يكون نائيا عن داره فيصاب ، فلا يرضى

---

(١) د/ محمود سلام زناتى ، نظم العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ١٦٦ .

حتى يفنى تلك القبيلة التى أصابته ، أو تفنى قبيلته هو لما أخفر (نقض عهده) وأنه ليلجأ إليهم المجرم المحدث ، من غير معرفة ولاقرابة ، فتكون أنفسهم دون نفسه وأموالهم دون ماله " ([1])

وجاء فى وصية يعرب بن قحطان لبنيه :

" ... والجار الدخيل على أنفسكم ، فلن يسوء حاله ولئن يسوء حال أحدكم خير له من أن يسوء حال جاره . ([2]) وليس أدل على الأهمية البالغة لنظام الجوار عند العرب قبل الإسلام من الإشارة إليه فى العديد من الآيات القرآنية الكريمة ، قال تعالى :

" قل من بيدة ملكوت كل شىء وهو **يجير** ولايجار عليه إن كنتم تعملون " (المؤمنون ، ٨٨)

" قل أرأيتم إن أهلكنى الله ومن معى أو رحمنا فمن **يجير** الكافرين من عذاب أليم " (الملك ٢٨)

" قل إنى لن **يجيرنى** من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا " (الجن ٢٢)

وقد عرف العرب قبل الإسلام نوعين من الجوار : جوار ينعقد بين جماعتين وجوار ينعقد بين فردين ، أما الجوار الجماعى فهو جوار قبيلة لقبيلة أو لإحدى جاراتها ، وينشأ الجوار فى هذه الحالة بالأتفاق بين سيد القبيلة أو الوحدة التى تطلب الجوار وسيد القبيلة التى يطلب جوارها ، والهدف من الجوار الذى قد تسعى إليه قبيلة ، هو فى الأعم الأغلب ، الحصول على حماية القبيلة التى يطلب جوارها ، فقد تتعرض قبيلة ضعيفة لهجوم وشيك من قبيلة أقوى فتسعى إلى وضع نفسها تحت حماية قبيلة منيعة تقف فى وجه من يريد الاعتداء عليها ، والجوار الجماعى ينشىء إلتزامات على عاتق كل من الطرفين . فأفراد القبيلة المجيرة يلتزمون بحسن المعاملة لأفراد القبيلة المستجيرة ، والغالب أن يحترم الطرفان مقتضيات الجوار. فالجوار فى بعض الأحيان يحقق للطرفين مصلحة مشتركة ، وفضلا عن ذلك فالجوار نظام عريق فى حياة المجتمع العربى ، يعتز به العرب كل الاعتزاز ويحرصون على احترامه أشد الحرص ، وكما كانوا يلجأون إلى الجوار فى

---

(١) صفوت أحمد زكى ، جمهرة خطب العرب ، ج١ ، القاهرة ، ١٩٣٣ ،ص ١٧ ، ١٨ .
(٢) د. محمود سلام زناتى ، المرجع السابق ، ص ١٦٧ – ١٦٩ .

حالة المطاردة كانوا يلجأون إليه فى حروبهم عندما تدور الدائرة على أحد الجانبين المقاتلين حيث يسعى المهزومون إلى طلب الجوار إذا وجدوا من يجيرهم هربا من القتل على يد أعدائهم المنتصرين

التعريف ببعض القبائل الموالية للملك الحميرى ذى نواس فى حروبه ضد الأحباش التى وردت أسماؤها فى النقوش الحميرية :

_ النقش (Ja 1028) والذى تناوله الباحث فى الفصل الثاتى ([1]) يتكون من اثنى عشر سطرا تضمن ذكرا للقبائل المتحالفة والموالية للملك الحميرى " ذى نواس " فى حروبه مع الأحباش وهذه القبائل هى : همدان حضرا وبدوا ويزن وبدو كندة ومراد ومذحج .

همدان :

كانت تشغل جنوب غرب نجران ، على مقربة من شاطىء البحر الأحمر فى مواجهة ميناء أدوليس على الشاطىء الشرقى له وقيل إن نجران كانت من بلاد همدان [٢]) وهمدان من أشهر قبائل اليمن وينتهى نسبهم إلى كهلان ، وكانت تحتل بقعة واسعة من اليمن ، تمتد من شمال صنعاء وحتى صعدة شمالا ، ومن مأرب شرقا حتى البحر الاحمر غربا ، وقد اعتلى الهمدانيون عرش سبأ ، وأولهم الملك يريم ايمن ثم علهان نهفان وشعر اوتر .

يزن :

ورد اسم قبيلة يزن لأول مرة فى نقوش شبه الجزيرة فى نقش يعود الى القرن الثالث الميلادى أو بعده بقليل من منطقة العقلة بحضرموت (٣) (غرب شبوة بحوالى ١٥ كم)، وينسب الاخباريون قبيلة يزن إلى أجداد حملوا أسماء ذات طابع عربى شمالى، فينسبونها إلى " ذو يزن بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد " ويقولون إنها اشتهرت قديما

---

(١) أورد الباحث النقش وترجمته فى ملحق الرسالة .
(٢) إبراهيم المقحفى – معجم المدن والقبائل اليمنية –صنعاء ١٩٨٥ – ص ٤٥٠ .
(٢) محمود الالوسى – بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب – الجزء الأول – الطبعة الثانية –بيروت ص ٢٠٦ .

بصنع الأسنة أى أسنة الرماح ، ومنذ القرن الرابع الميلادىتقريبا بدأ شأن اليزنيين يعلو فى شبه الجزيرة العربية [١] ولا يوجد فى النقوش القليلة التى تعود إلى القرن الخامس ما يشير صراحة الى مشاركة يزينية فى الشئون العامة لشبه الجزيرة [٢] وقد عثر على نقش يعود الى حوالى عام ٥١٠ ميلادية ضمن مجموعة كبيرة من النقوش كتبت على صخرة فى منطقة شعب ينبق المتفرع من وادى عماقين (فى منطقة نقب الحجر فى الطريق المؤدى إلى حصن الغراب) حيث يلاحظ أن لقب الاسرة اليزينية أصبح يضم اسم جدن و وهو ما يعنى امتدادا جديدا لنفوذ الاسرة كما أن الأسرة فى طورها اليزنى – الجدنى أصبحت تسيطر على مناطق حضرمية لم تكن تابعة لها من قبل ، وقد أدى ذلك الى سيطرة اليزنيين على كافة المناطق التى كانت خاضعة لملوك حضرموت قبل ضم مناطقهم من قبل الحميريين .

كـنـدة :

هى قبيلة يمنية ورد ذكرها فى النقوش (ك د ت) وهى قبيلة قحطانية كانت تسكن أولا فى منطقة حضرموت ، ثم انتقلت الى وسط شبه الجزيرة العربية وأصبحت لها السيطرة كدولة تدين بالولاء لدول شبه الجزيرة [٢] ثم توسعت رقعة كندة حتى أصبحت تسيطر على شرق الجزيرة العربية ووسطها وجزء من شمالها وغربها إلى الشرق من مأرب باتجاه حضرموت .

ويؤكدالاخباريون أن كندة كانت تسيطر على بادية الحجازوأن الكنديين ملكوا أولادهم العديد من القبائل وكانوا يعتزون بنسبهم .

وأقدم ذكر لكندة فى نقوش جنوب شبه الجزيرة فى النقش Ja 635 للملك " شعر اوتر " (القرن الاول ق.م).

---

(١) محمد عبدالقادر بافقيه _ فى العربية السعيدة -- ص ٨٤
(٢) المرجع السابق ص ٩٧ .

(٣) عبدالرحمن الانصارى ،أضواء على دولة كندة ،دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الجزء الأول ، ١٩٧٩ ، ص ٤ .

النص Ja 635 يذكر فيه الملك شعر اوتر أنه حارب الملك ربيعة ال ثور ملك كندة وقحطن (السطر ٢٥ – ٢٦ – ٢٧ –٢٨) ([١])

- ن هـ م و / و ع د ى / هـ ج ر ن / ق ر ى ت م / ذ ت / ك هـ ل
- م / ث ت ى / ض ب أ ت ن / ب ع ل ى / ر ب ع ت / ذ ا ل
- ث و ر م / م ل ك / ك د ت / و ق ح ط ن / و ب ع ل ى
- أ ب ع ل / هـ ج ر ن / ق ر ى ت م / و ح م د م / ب

وقد ذهب البعض إلى القول إن قبيلة كندة هى إحدى قبائل حضرموت ، فى نفس الوقت الذى استوطنت سبأ فيه فى مأرب ، ثم تفرقت وأخذت مواطنها على طول الخط التجارى الذى كانت تعبره قوافل البخور بين مأرب وشواطىء البحر العربى جنوبا والخليج العربى شرقا ، وسواحل البحر الاحمر غربا ([٢]).

وفى أوائل القرن السابع الميلادى وهى فترة لاتبعد كثيرا عن فترة الصراع بين الحميريين والأحباش فقد كانت كندة تستقر فى منطقة شمال نجد وقد كانت لكندة علاقات حسنة مع قبائل مذحج والتى هاجرت معها الى الجنوب ، وهناك استوطنت وانخرطت فى جيش الملك " شمر يهرعش الثالث " وقد تم الإشارة لها كقوة مؤثرة فى جيوش ملك حميرفى النقوش التالية : [٣]

– Ja 660 : وهو نقش لقائد يدعى " وهب اوام " عن عصر الملك شمر يهرعش الثالث (أوائل القرن الرابع م)

–Ja 665 : وهو نقش لقائد يدعى " سعد تالب " من عصر الملك ياسر يهنعم الثالث " (القرن الرابع م)

---

(١) علق على النص ومضمونه ، محمد عبالقادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، ص ١١٠ .
(٢)ابراهيم المقحفى – المرجع السابق – ص ٢٥١ .
H.Von Wissman , O,C ,p . 488( )

- Ry 510 : وهو نقش وادى ماسل للملك " معدى كرب يعفر "(القرن السادس م)

والى جانب أهمية كندة التجارية فقد لعبت دورا هاما فى الحياة السياسية فى المنطقة ، فقد كانت كندة تمثل نقطة توازن بين القوى الدوليةفى ذلك العصر الذى يسبق الإسلام حيث إنها كانت منطقة نفوذ بالنسبة لعرب الجنوب ، مثل اللخميين بالنسبة للساسانيين والغساسنة بالنسبة لبيزنطة (١)

ولذلك خلال العديد من الفترات التاريخية لكندة نجد أن ملوك سبا وذو ريدان حاولوا تأكيد سيطرتهم عليها (٢)، وقد عمل ملوك اليمن باستمرار علىتدعيم صلاتهم مع كندة سواء كان ذلك عن طريق استخدام القوة أو عن طريق العلاقات الودية التى وصلت فى بعض الأحيان إلى حد إقامة علاقات وصلات نسب ومصاهرة (٣) ، وذلك بهدف تأكيد سيطرتهم على كندة .

مراد :

قبيلة كانت تقع إلى الشمال من همدان والى الجنوب الغربى من نجران ، ومن المعروف أنه قبل الإسلام كان هناك صراع بين مراد وهمدان انتهى لصالح الهمدانيين الذين أكثروا القتل فى مراد ، وكان يقال لذلك اليوم " يوم الردم(٤)

وربما لجأ الحميريون إلى عقد الصلح بين القبيلتين وتوحيد كلمتهما لصالحهم ، وكانت قبيلة مراد بدوية فى وسط شبه الجزيرة وهى من قبائل مذحج ومساكنها فى مشارق صنعاء ناحية مأرب وربما لصلتها بمذحج نجدها فى النقوش التى ذكرت قيها مذحج .

قبيلة مذحج :

---

(١) غويدى ، اغناطيوس، محاضرات فى تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الإسلام، ترجمة إبراهيم السامرائى، بيروت ،١٩٨٦ ،ص ٤١ .

(٢) صلاح البكرى اليافعى ،تاريخ حضرموت السياسى ، القاهرة ،١٣٥٤ هـ ،ص ٧٣ - ٧٤ .

(٣) ابن الأثير – تاريخ الكامل – الجزءالثانى – القاهرة – ص ١٢٣ .

(٤) محمد بن احمد اليمانى – مجموع بلدان اليمن وقبائلها – المجلد الثانى – بيروت ١٩٧٤ – ص ٧٠٢ .

هى إحدى القبائل الكهلانية الكبرى ، ينسبها الاخباريون إلى " مذحج بن ادد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان [١] . وقيل أيضا إن مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ" أبو قبيلة فى اليمن وأطلق اسمه على القبيلة[٢] .

ومن قبائلها عنس ومراد والحدا والنخع والرها ، ومساكنها من تثليث – بلد شمال صعدة تبتعد عنها مسافة طويلة ، هى شمال بلاد الدواسر وشرق عسير[٣] .

وذكرت مذحج لأول مرة ضمن فرق الملك " شمر يهرعش الثالث " ، وجاء ذكر مذحج شان كندة كقوة بدوية فى جيش ملك حميرفىهذه النقوش :

Ja 660 – Ja 665 – Ry 510 ، وقد ورد الاسمان مجتمعين فى النقوش (ك د ت و م ذ ح

جدن :

جاء عنها إنها مفازة فى اليمن ، وقيل إن " ذو جدن " الملك الحميرى ينتسب إليها. لذلك ربما جاءت مساندتهم للحميريين نتيجة لصلة النسب التى تجمع بينهم والجدنيون من الأسبوء / المثامنة ، كبار عشائر قبيلة مأرب [٤] ولهم ذكر فى النقوش وقد ظهروا حلفاء مخلصين للدولة السبئية بل كانوا من قادتها العسكريين خلال القرن الثالث ، منذ عهد أيل شرح يحضب وأخيه يازل ملكى سبأ وذى ريدان (Ir 69 / 1-2) وفى القرن الرابع أصبحوا حلفاء وقادة عسكريين للدولة الحميرية (Ja 665/ 1 – 2 , Ir 32/ 1 - 2) ([٢]) واستمر ذكر الجدنيين حتى القرن السادس عندما ظهروا إلى جانب يوسف أسار فى صراعه مع الأحباش(

(١) ابراهيم المقحفى - المرجع السابق – ص ٢٧٢ .
(٢) محب الدين الحسينى – تاج العروس – الجزء الثانى – ص ٩٨ .
(٣) محمد بن احمد اليمانى – المجلد الاول – ص١٢٧ .
(٤) محمد بن احمد اليمانى – المرجع السابق – المجلد الأول – ص ١٨٠ .

Ja 1028) ومن المحتمل أنهم استمروا فى تولى قيادة الأعراب فى شرق اليمن حتى عهد أبرهة(CIH 541) .

مهـــرة :

ربما كانت هى مهرة التى نسبها الاخباريون إلى" مهرة بن حيدان بن عمر بن الحاف بن قضاعة" فى اصطلاح النسابين ([1]) وموقعهاعلى مقربة من شاطىء بحر الهند شرق حضرموت

من القبائل التى ساندت أبرهة فى نقش سد مأرب

قبيلة ذرانح :

ورد اسم هذه القبيلة فى العديد من النقوش العربية الجنوبية نذكر منها نقش يرجع إلى عهد الملك ذمار على يهبر ملك سبأ وذو ريدان الذى عاش فى القرن الرابع [2] ومن خلال النقش نفهم أنهم أسياد قصرأحرم وأقيال قبيلة ذماروبيدو أن هذه القبيلة كانت على علاقات قوية مع الأحباش خاصة فى عهد أبرهة حيث انهم ساندوه فى الثورة التى قامت بها القبائل العربية والتى دونت بنقش سد مأرب الخاص بابرهة كما أنه عند منطقة بئر ريغان عثر د / عبدالمنعم عبدالحليم سيد على نقش صغير فيه إشارة الى أن هذه القبيلة ناصرت أبرهة أيضا خلال حروبه ضد بنى عامر ومعد فى الشمال [2] أما من حيث ذكر هذه القبيلة فى المصادر العربية فقد أشير إلى إنها تنسب إلى ذو ذرانح بن ميمون بن مناف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس بن وائل بن الفوت . وقد أشار الهمدانى إلى ذو ذرانح كأحد بطون همدان، وتقع مساكن هذه القبيلة بالقرب من ذمارالى الجنوب الشرقى منها ([2])

---

(١) محمد عبدالقادر بافقيه –فى العربية السعيدة " دراسات تاريخية قصيرة " ، ج ٢ ، مركز الدراسات والبحوث اليمنى ، صنعاء .
(٢) جواد على – المفصل – الجزء الثالث – ص٤٧٨.
(٣) عبدالمنعم عبدالحليم سيد ، البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة ،الإسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ٣٥٩ .

(١) عبدالمنعم عبدالحليم سيد ، المصدر السابق .
(٢) إبراهيم المقحفى ، معجم المدن والقبائل اليمنية ، صنعاء ، ١٩٨٥ ص ١٧١ .
(٣) لوندين أ . ج ، المرجع السابق ص ٢٦ .

ذو فيش :

ذو فيش ليس اسم قبيلة وانما هى بطن ، وهذا ما يؤكده الهمدانى حيث ذكرها كأحد بطون همدان [١] من حاشد ويوجد أحد الملوك الذين تلقبوا بهذا الاسم .

ذو الشعب :

شعب هى أحد بطون ذبيانى [٣] . وقبيلة ذبيان من القبائل التى تحالفت مع أبرهة لذلك ربما تكون شعب هذه هى المقصودة ، أما عن حدود ذو الشعب فى بلاد اليمن فربما تكون فى منطقة بجير التى تدخل ضمن حدود بلاد يريم حيث إنه فى هذه المنطقة توجد قرية يطلق عليها ذى شعبه

ذو الكلاع :

الكلاع بالفتح وذكر ابن قتيبة أن الكلاع هم بطن من قضاعة التتابعة . ومن بطون الكلاع الأشروع ولقد وصل نفوذ هذه القبيلة إلى خارج اليمن حتى إقليم الأندلس وذلك فى العصر المبكر للاسلام [٤] ، ويرى Robin أنهم سيطروا على أملاك اليزنيين فى النصف الاول من القرن السادس الميلادى [٥] ولعل ذلك يفسر أسباب انضمامهم إلى أبرهة حيث كان بينهم وبين اليزنيين صراع سياسى ، ومن جهة أخرى فان دولة حمير كان لها نفوذ على لواء (اب) مما يعنى أن ذو الكلاع كانت تحت السيطرة الحبشية .

ذو مهد :

ربما يقصد به أحد بطون حمير " مهدى " وهم من القحطانيين [١] خاصة أن آل مهدى ينتمون إلى قبائل أرحب فشعب [٢] وشعب هذه واردة فى النقش كأحد القبائل الموالية لأبرهة .

ذو ثات :

---

(٤) الهمدانى ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن على الاكوع ، ص ١٠٢ .
(٥) هالة يوسف ، دراسة مقارنة لمصادر المعلومات عن الصراع بين الحميريين والأحباش فى القرن السادس الميلادى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢ .
(١) عمر رضا كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج ٣ ، بيروت ١٩٨٥ ، ص ١١٥٠ .
(٢) ابراهيم المقحفى ، المرجع السابق ، ص ٤٢٢ .
(٣) الهمدانى ، المرجع السابق ، ص ٨٠ .

ذكر الهمدانى (رداع ثات) باليمن حيث ذكر أن به منازل كرع بن عدى بن زيد بن سدد بن ذرعة بنى سبأ الأصغر .

أما ياقوت الحموى فقد ذكر أن مخلاف رداع يوجد بين نجد حمير الذى عليه مصانع رعين و بين نجد مذحج الذى عليه ردمان وقرن [٣] ، ويبدو أن هذا المخلاف الذى به (ثات) هو المقصود بالنقش حيث إنه يقع بين مصانع رعين وبين ردمان وقرن وهى أسماء وردت بالنقش كطرف موالى لأبرهة (ذو رعين ، ذو قرنة ، كما أن ذو معاهر بن الملك هو صاحب قصر وعلان بردمان .

ذو ذبيان :

ذو ذبيان تدخل فى نطاق همدان وهم من بلاد أرحب وهناك باليمن إحدى القرى التى تحمل اسم ذيبين – ظفار ، ومن المعروف ان ظفار ترجع إلى العصر الحميرى وربما تكون هى المقصودة .

وتنقسم ذبيان الى عشرة بطون : بنى حكم ، الزبيرات ، حبار بن سليمان ، عيال أبى الخير ، عيال سحيم ،الثلث ، هزم ، شعب

نقش حصن الغراب وما احتواه من أسماء للقبائل المتحالفة

RES 2633

هذا النص يتضمن العديد من أسماء القبائل التى كونت تحالفات حيث يتناول النص أحداثا تتعلق بالصراع بين الحميريين والأحباش فهو يبدأ بقائمة من الأسماء ثم يليها أسماء العديد من القبائل وتقع منطقة(حصن الغراب) على بعد حوالى مائتى كم شرق عدن وكان حصن الغراب مقاما

على جزيرة بركانية ويشرف على الميناء المسمى حاليا " بئر على " ، وقد حفر على الصخر المطل على الميناء ، نقش ينسب إلى الحصن ([1]) .

وميناء " بئر على " هو ميناء صغير يصلح لرسو السفن الصغيرة التى ترسو على شاطىء شبه الجزيرة الجنوبى .وفى الفترة التى دون فيها النقش المعنى بالدراسة كان حصن الغراب تحت حكم اليزنيين

النص :

١- س م ى ف ع /أ ش و ع/و ب ن ى هـ و/ ش ر ح ب ال/ ى ك م ل /

سميفع أشوع وأبناؤه شرحبيل يكمل

و م ع د ك ر ب / ى ع ق ر / ب ن ى /

ومعدى كرب يعقر أبناء

٢_ ى ر خ م / أ ل هـ ت / ك ل ع ن / و ذ ى ز أ ن / و ج د ن م / و م ث ل ن /

يرخم آل الكلاع وذو يزن وجدن ومثلان

و ش ر ق ن / و ح ب م / و ى ث ع ن /

وشرقان وحبم و يثعن

٣- و ى ش ر م / و ى ر س / و م ك ر ب م / و ع ق هـ ت / و ب س أ ى ت/

ويشرم ويريس ومكريم وعقهت وبسأيان

و ى ل ج ب / و ج ى م ن / و ي س ب ر/

---

(١) نشر النقش وترجمته ، محمد يحى الحداد ، تاريخ اليمن القديم ، الجزء الأول ، بيروت ،١٩٨٦ ، ص٣١١ .

ويلجب ووجيمان ويسبر

٤- و ش ب ح م / و ج د و ى ن / و ك س ر ن / و ر خ ى ت / و ج ر د ن /

وشبحم وجدويان وكسران ورخيت وجردان

و ق ب ل ن / و ش ر ج ى / و ب ن ى / م ل ح م /

وقبلان وشرجى وبنى ملحم

٥- و أ ش ع ب هـ م و / و ح ظ ت / و أ ل هـ ن / و س ل ف ن /

وقبائلهم وحظت والهان وسلفان

وض ى ف ت ن / و رى ح م / و ر ك ب ن / و م ط ل ف ن /

وضيفة ورياحم وركبان ومطلفان

٦- و س أ ك ل ن / و س ك ر د / و ك ب و ر / و م ح ر ج / س ى ب ن /

وسأكلان وسكرد وكبار وزعماء سيبان

ذ ن ص ف / س ط ر و / ذ ن / م س ن د ن / ب ع ر ن /

ذو نصف كتبوا هذا النقش بالحصن

٧- م و ى ت / ك ث و ب هـ و / ج ن أ ت هـ و / و خ ل ف هـ و /

ماوية عندما رمموا سوره وبوابته

و م أ ج ل ت هـ و / و م ن ق ل ت هـ و /

وخزاناته و طرقه

٨- ك س ت ص ن ع و / ب هـ و / ك ج ب أ و / ب ن / أ ر ض / ح ب ش ت/

عندما تحصنوا به عندما عادوا من أرض الحبشة

و أ س ى و/ أ ح ب ش ن / ز ر ف ت ن /

وأرسل الأحباش الحملة

٩- ب أ ر ض / ح م ی ر م / ك هـ ر ج و / م ل ك / ح م ی ر م /

بأرض حمير عندما قتلوا ملك حمير

و أ ق و ل هـ و / أ ح م ر ن / و أ ر ح ب ن /

واقياله الحميريين والأرحبيين

١٠- و ر خ هـ و / ذ ح ج ت ن / ذ ل أ ر ب ع ی / و س ث / م أ ت م / خ ر ف ت م

وتأريخه شهر ذو الحجة لعام ستمائة وأربعين

أسماء بعض القبائل فى نقشى (بئر مريغان الكبير_والصغير)

لقد ترك أبرهة نقشا على جانب كبير من الأهمية يوضح نشاطه الحربى وعلاقاته بقبائل الجزيرة العربية فى تلك الفترة وهو عبارة عن نقش يعود تاريخه إلى عام ٥٤٧ م ، عثرت

عليه بعثة بلجيكية رأسها ركمانز ([1]) عند منطقة بئر مريغان شمال غرب نجران بحوالى ٢٣٠ كم وذلك فى أوائل الخمسينات من القرن العشرين ، ونظرا لتعدد الآراء فى شأن محتوى هذا النقش قام د / عبدالمنعم عبدالحليم سيد بزيارة منطقة مريغان لمراجعة نسخة ركمانز ولتصوير الأجزاء غير الواضحة فى النقش ، عندئذ تمكن من العثور علىنقش آخر صغير إلى جانب النقش المذكور سجله محارب يدعى " منسى بن ذرانح " حارب تحت قيادة أبرهة [٢] وقد تضمن النقشان أسماء لبعض القبائل التى كونت تحالفات خلال حروب أبرهة هذه سواء كانت معه أو ضده ومن هذه القبائل :

قبائل بنى عامر

أشار معجم قبائل الحجاز إلى أن بنى عامر هم بطن من سبيع وفى موضع آخر إلى أنهم بطن من بنى يوسى من زهران بن كعب وأنهم يسكنون ست عشرة قرية وبلدة وأيضا ذكرت قبيلة عامرين صعصعة [٣] والتى أشار يورى كوبتشانوف أنها المقصودة فى النقش وقد سكنوا تهامة الحجاز على ساحل البحر الأحمر

معد :

يبدو أن عرب معد كانوا أتباعا لمملكة حمير وان ملوك اليمن كانوا يعينون الحكام على معد ، وكما ذكر معجم قبائل الحجاز فهم حى عظيم تناسل منه جميع بنى عدنان الذى كان له من الولد تزار ومن تزار نسل بنى معد لذلك كان يقال قبائل معد ويقال التزارية أو العدنانية فكلها أسماء لمسمى واحد [٢]

قبيلة سعد :

(١) عبدالمنعم عبدالحليم سيد ، البحر الأحمر وظهيره فى العصور القديمة ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ ص ٣٤٩- ٣٦٩.
(٢) نفس المرجع .
(٣) عاتق بن غيث اللادى ، معجم قبائل الحجاز ، مكة ١٩٧٩ ، ص ٢٨٤ -٢٨٧ .

(١) عاتق بن غيث البلادى ، نفس المرجع ،٤٧٣ .
(٢) عبدالمنعم عبدالحليم سيد ، المرجع السابق .

اختلف الباحثون فى تحديد هوية هذه القبيلة فقد اعتبر Kister أنها قبيلة سعد تميم العدنانية معتمدا على أقوال المخبل السعدى التى دونها الهمدانى والتى يشير فيها أن قبيلته تحالفت وناصرت أبرهة فى حلبان (١) . ويبدو أن قبيلة سعد ليست قبيلة عدنانية وإنما هى قبيلة قحطانية هى سعد العشيرة التى تسكن بالقرب من بئر مريغان حتى وقت قريب من عصرنا خاصة أن القبيلة الأخرى التى اشتركت معها فى مهاجمةبنى عامر وهى قبيلة مراد من القبائل القحطانية(٣)

قبيلة مراد :

هى أحد بطون كهلان مذحج ، وقد أشار جواد على/ إلى أنها القبيلة التى كان منها غطيف الذين قاموا بأحد محاولات هدم الكعبة قبل عصر أبرهة ، وهناك العديد من الإشارات التاريخية عن قبيلة مراد التى أشار تحدث عنها المؤرخون العرب خاصة حروبها مع همدان (٤) وكان هناك ذكر لقبيلة مراد فى القرن السابع الميلادى وربما يكونون قد سكنوا المنطقة الواقعة حول مريغان ٠

تعريف ببعض القبائل

المتحالفة و التى وردت

فى بعض

النقوشفى العصر السبئى والحميرى

هناك عدد من النقوش التى تضمنت الإشارة البالأسر والقبائل التى كانت تكون مشيخات بل وإمارات فى أيام السبئيين ثم اندمجت أو تحالفت جميعها فى سبأ منذ انتهج المكرب الملك

---

(٣) عبدالمنعم عبدالحليم سيد ، المرجع السابق .

(٤) Smith , S., OP , Cit , p . 436

السبئى (كرب الـ ووتر) سياسة التوسع وتوحيد اليمن والذى تم له ذلك بعد حروب كثيرة ، مع الكيانات العديدة التى كانت تتمتع بنفوذ محلى ، ويبدو أنه حتى بعد دمج الملك السبئى المذكور لها فى مملكته فانه مازال لها نفوذها المحلى المحدود إلا أنه صار أقل مما كان عليه قبل اندماجهاوتحالفها فى سبأ (١) .

ومن هذه الأسروالقبائل اليمنية التى كونت مشيخات وإمارات فى اليمن قبل اندماجها فى سبأ : سخيم ، ذو مليح ، خسا ، عقرب ، خولان وردمان ، جدن ، أربعن ، بتع ، سمعى ، حملان ، يرسم ، بنوسمع ، رمس ، رأبان ، وسقران

فأما قبيلة ***(سخيم)*** فكانت تتمتع بمنزلة محترمة ومكانة مرموقة وكان لها أرضون تؤجرها لمن دونها من القبائل[٢] . وتعد منطقة (شبام سخيم) (شبام الغراس) الموطن الرئيسى لـ (بنى سخيم) وكان لبنى سخيم) سلطان واسع فى شبام سخيم ، ولهم فيه(مزود) (دار ندوة) يجتمعون فيه فى تصريف أمورهم فى السلم والحرب وكان منهم (أقيال) حكموا قبائل أخرى ، وقد قام رجالهم بأعمال عمرانية مثل شق الطرق وحفر قنوات ومسايل المياه ، وقد عثر علىعدد من الكتابات الأثرية التى ترجع إلى عهد مشيخة (سخيم هذه) فى الغراز (الغراس) وغيرها ذكر فيها عدد من رؤسائهم .

وكان لسخيم سلطان على فرع من قبيلة (سمعى) وهو الفرع الذى استقر فى (حجر) من بلاد حاشد كما سيأتى عند الكلام عن (سمعى) وقد استمر نفوذ (سخيم المحلى) إلى أيام (أل شرح يحضب) ملك سبأ وذى ريدان كما دلت على ذلك كتابة تعود إلى الملك المذكور .

كما كان لسخيم قصر اسمه (بيت ريمان) ورد اسمه فى عدد من الكتابات ، ومن سادات (بيت ريمان) القيل (شرح عثت اشوع) وابنه (مرثدم) وهما من سخيم وكانا قيلين على بطن (

---

(١) جواد على ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام) ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٢) نفس المصدر والجزء ص ٢٩٤

يرسم) من بطون سمعى ، وقد عاصر القيلان المذكوران الملكين (ثاران يهنعم) و (ملككرب يهأمن) ملكى (سبأ وذى ريدان وحضرموت و يمنت) .

وأما ***(ذو مليح)*** : فقد كانت قبيلة تابعة لـ (سخيم) وتقيم فى (الغراز) (الغراس) من(بنى الحارث) والتى يطل عليها حصن (ذى مرمر)، ويبدو أن قبيلة (ذو مليح) كانت فى الأصل من المعينيين ثم هاجرت إلى (شبام سخيم) فى الغراس ([1]) .

وأما (خسا) فهى كذلك من القبائل التى ذكرت فى عدد من الكتابات وكانوا نزولا على (بنى سخيم) الذين كانوا يعدونهم سادة عليهم لأنهم أصحاب الأرض [2].

وأما ***(عقرب)*** : فقد كانت أيضا قبيلة تابعة لـ (بنى سخيم) وحليفة لهم ونازلة فى جوارهم ، عرف ذلك من كتاباتهم الدالة على خضوعهم لبنى سخيم مثل (ادم بن سخيم) أى(خول وخدم واتباع بنى سخيم)

ولعل(العقرب) هى (العقارب) التى تقيم فى الجنوب اليمنى ، وكانت أصلا من أرض لحج وتابعة لها ، ثم صارت مشيخة مستقلة كسائر المشيخات والسلطنات والإمارات قبل استقلال الجنوب ، ومن العقارب (البريقة) وغيرها (٣)،

وأما ***(خولان) و (ردمان)*** فهما من القبائل الكبيرة القوية وقد ذكرتا فى عدد من الكتابات العربية الجنوبية، ولمع إسماهما فى عهد المعينيين ، ويبدو من كتابة عثر عليها أنهما كانا حليفين لسبأ ضد معين أثناء حركة (سبأ) للقضاء على (معين) .

وقد ذكرت القبيلتان معا برغم استقلال كل عن الأخرى لاقترانهما فى كثيرمن الكتابات والنصوص ([2]) ، كما يدل اقتران خولان وردمان فى الكثير من النصوص على وجود روابط وثيقة بينهما ،

---

(١) د/ جواد على ، نفس المصدر والجزء ص ٣٩٧.
(٢) نفس المصدر والجزء ص ٣٩٨ .
(٣) الدكتور جواد على فى (المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام)الجزء الثانى ص ٣٩٩ /،٤٠٠ .
(١) جواد على، المرجع السابق .
(٢) جواد على ، المرجع السابق .

ومواطن خولان هؤلاء متصلة بوطن سبأ ، والمعروف أن (صرواح) العاصمة الأولى لسبأ هى من خولان ومتصلة بها من جهة الشرق ومنطقة مأرب العاصمة الثانية للسبأيين من جهة الغرب .

ويظهر من عدد من الكتابات المدونة فى أيام (ال شرح يحضب) ملك سبا وذى ريدان أن أرض ردمان وقسما من أرض خولان كانت تابعة لملك حضرموت فى ذلك العهد، وأن قسما من (خولان) كان تابعا فى نفس ذلك العهد لأقيال (جدن) أهل (حبب)(حباب) عند (صرواح)، ومعنى هذا أن القسم الشرقى من أرض خولان الواقع جوار(اذنة) كان القسم التابع لحضرموت) فى ذلك الزمان ، وأن القسم الأكبر وهو القسم الشمالى الغربى من أرض (خولان) كان تابعا فى نفس الزمان لملك سبأ وذىريدان (ال شرح يحضب).

أما ***(جدن)*** فان الكتابات التى ورداسمها فيها تدل على أنها كانت قبيلة ذات حكم وسلطان ، بدليل ورود جملة (ادم جدنم) (ادم جدن) أى خدم جدن وذلك فى كتابات دونها أناس كانوا فى خدمتهم وولائهم ، وورد اسم (ذى جدن الأكبر) و (ذى جدن الأصغر) من أحفاده فى أنساب الحميريين أولاد الهميسع بن حمير بن سبأ [٢] .

وأما (أربع) (اربعن) فقد جاء ذكرها كقبيلة كان يحكمها سادات منها ، لقب الواحد منهم بلقب (ملك) وعرف منهم (نبط ال) ذكر فى نص (هليفى ٥) وسجله الملك السبئى (يكرب ملك يدع ال .بين) الصادر فى كيفية جمع الضرائب من القبائل .

كما عرف من أسماء ملوك (أربعن) الملك (لحى عث بن سلحان) والملك (عم امن بن نبط ال) وكان هذا معاصرا للملك السبئى (يثع أمر بين) ([١]) .

---

(١) جواد على / المفصل فى تاريخ العرب / الجزء الثانى ص ٤٠٥ .
(٢) نفس المصدر ج٢ ص ٤٠٧ .
(٣) نفس المصدر ج٢ ص ٤٠٩

ولم يكن ملوك (اربع) ملوكا كبارا بالمعنى المفهوم وإنما كانوا أمراء قبيلة وسادات قبائل تمتعوا بشىء من الاستقلال فى حدود ارض قبيلتهم .[٨]

وأما ***(بتع)*** : فقد حكمت (سبأوذى ريدان) فى فترة من فترات حكم هذه الدولة ، أى ان ملوكا منهم حكموا (سبأ وذى ريدان) منازعين قبيلة (مرثد البكيلية) فى حكمها .

ومن القبائل التى كانت تابعة ل (بتع) قبيلة (سمعى) الحاشدية ، وقد جمع (هارتمن) اسماء أقيال بتع الذين وردت أسماؤهم فى الكتابات وهم (برقم) (بارق) و(ذرح ال يحضل) و(هوف عثت) و(لحى عثت أوكن) و(مرثد على سعد) (مرثد عيلان سعد) و ٠ نشا كرب أوتر) (ورب شمس نمران) و (سعد أوام نمران) و (سخمان يهصبح) وآخرون .

وأما ***(سمعى***[٢] فكانت قبيلة حاشدية ومن اتباع قبيلة (بتع)، وقد كونت (سمعى) أمراء لقبوا أنفسهم بالملوك على نحو ما فعلت قبيلة (أربعن) ، ومن الملوك السمعيين الذين وردت أسماؤهم فى الكتابات التى تم العثور عليها (يهعن ذبيان) بن يسمع ال بن سمه كرب(يهعان ذبيان) بن يسمع ال بن سمه كرب و(سمه أفق بن سمه يفع) وقد جاء اسم هذين الملكيين فى النص المعروف بـ (جلازر ٣٠٢) الذى افتتحه الملك (يهعان) بالدعاء إلى الإله (تالب ريام) بأن ينعم عليه وعلى أولاده وذكرهم (٣) ، وأن يبارك لهم فى بيتهم (يعد) (يعود) وفى الأرض التى ورثوها عن الملك (أفق بن سمه يفع) وجاء فى النص أسماء قبائل واسم (أملك مريب) (ملوك مأرب) و (شعبن سمع) أى قبيلة (سمعى) و(كرب ال وتر) ملك سبأ .

وأما ***(حملان)*** : فهم من أتباع قبيلة (بتع) ذكروا ذلك فى كتاباتهم حيث دونوا جملة (أدم بتع) وكذلك سمعى التى هى أصلا من أتباع (بتع) والتى نزل قسم منهافى (حملان) فى القسم الغربى من حاشد وعرف منذ ذلك ب (سمعى حملان) أو (بثلث سمعى حملان)٠

وأما ***(يرسم)*** : فهم من (بنى سحيم) ومن (ثلث ذى حجر) بالذات ومن (حدقان) أى أن جزءا من (يرسم) نزل فى (ثلث حجر) من (بنى سخيم) و جزءا منها نزل فى (حدقان) من بلاد الحارث دل على ذلك ما ورد فى إحدى الكتابات من جملة (يرسم ثلث ذحجرم)ومن اسم (قول) (قيل) يدعى (عم شفق بن سروم) وكانت أرضه عند (حدقان) والقيل المذكور هو من أقيال (يرسم).

وأما ***(بنو سمع)*** (بنو سميع) فقد كانوا من أتباع قبيلة (بتع) (ادم بتع) كما يفهم من الكتابة (كاى ٣٤٣) وقد ورد فيهااسم الإله (تالب ريام) معبود همدان .

وأما (رمس) فيظهر من الكتابات التى ورد فيها اسم هذه القبيلة أنها كانت ذات شأن ورئاسة وأنها كانت تجاور قبيلة (سميع) وانها كانت تمتلك أرضا تؤجرها لغيرها وأن أرضها كانت تجاور أرض (سميع).

وأما *(رابن)* (رأبان) التى ورد اسمها فى النص المعروف (جلازر ٣٠٢) وهو نص الملك (يهعان) ملك (سمعى) فهم عشيرة قديمة كانت فى أيام مكربى [١] (سبأ) وملوك (سبأ) وكانت مواطنها أرض (نهم) وأعالى الخارد ، ولكنهم تنقلوا الى مناطق أخرى بعد ذلك .

وأما (سقران) فهم عشيرة تابعة لقبيلة (بتع) وتتقع منازل (سقران) فى منطقة (حاز) المدينة الأثرية المشهورة ، وكما وردت كتابة تدل على أن عشيرة (سقران) اتباع (بتع) فقد وردت كتابة ([٢]) تدل على انه كان ل (سقران)أتباع يستأجرون منهم أرضهم أو الأرض التى يستأجرها السقرانيون من قبيلة (بتع) أو أن(سقران)على هذا تابعين ومتبوعين أى أن لهم منزلة اجتماعية دون(بتع) وفوق أتباعهم .

---

(١) د/جواد على ، المفصل فى تاريخ العرب ، ج ٢ ، ص ٤١٣ – ٤١٥ .
(١) محمد يحى الحداد ، تاريخ اليمن القديم ، الجزء الأول ، بيروت ،١٩٨٦ ، ص ٢١٥ .



الفصل الرابع

- التحالفات التى أدت لظهور لقب (سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت)
- التحالفات التى تمت بين الملوك والقبائل ضد الأعداء الخارجين (الأحباش)
- نقش سد مأرب وتحالفات القبائل مع أو ضد أبرهة

التحالفات التى أدت إلى ظهور لقب (سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت

قبل نهاية القرن الثالث الميلاى يطرأ على اللقب الملكى فى سبأ وذى ريدان تغيير جديد إذ يصبح : ملك سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت .

"وحضرموت " هى المملكة التى مرت علاقتها مع سبأ بتقلبات كثيرة (1) ، أما "يمنت " فهى

wissman. Hermann v. Himyar Ancient History , le Museon 77.3-4 1964.pp.429-98.(1)

المناطق الجنوبية من اليمن بما فيها الأجزاء الساحلية المطلة على البحار الواسعة حيث تقوم الموانئ والثغور ومن بينها ميناء قنا

ولدينا من محرم بلقيس بمأرب نقشان من عهد شمر يهرعش وصف فيهما ب " ملك سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت بن ياسريهنعم ملك سبأ وذى ريدان " Ja 656, 661 "(١)

لما توفى الملك الحاشدى (يريم أيمن) بن اوسلت ارفش خلفه ولده (علهان نهفان) مشاركا كذلك فى الحكم للملك المرثدى البكيلى (كرب ال وتر يهنعم) فى حكم سبأ ، وقد عقد (علهان نهفان) معاهدة صداقة مع ملك (حضرموت المستقلة) (يدع ا ب غيلان) واستفاد من هذا التحالف ، إذ تعاون معه على حرب الحميريين الذين كانوا فيما يبدو قد بدأوا يتمركزون فى (ظفار يريم) .

وقد تحدث الدكتور جواد على عن هذا التحالف فقال : " وكان فرح (علهان) بنجاح مفاوضته مع ملك حضرموت ، واتفاقه معه كبيرا ، وقد نجح فعلا فى عقد ذلك الحلف ، فتراه يحارب الحميريين ويهاجمهم ، يؤيده فى ذلك ملك حضرموت (يدع اب غيلان) .ولقد هاجمهم من الشمال ، وهاجمهم الحضارمة من الشرق ، وانتصر على الحميريين فى (ذات عرمن) (ذات العرم) ، (منطقة سد مأرب فيما يبدو) وهذا يدل على أن نفوذ الحميريين فى ذلك الوقت كان قد وصل إلى (مأرب) (٢)

كما عقد (علهان نهفان) حلفا مع الحبشة أيضا ، وذهب (فون وزمن) أن الحبشة ساعدوا (علهان نهفان) أيضا فى الحرب التى شنها على الحميريين وربما أخضعهم مؤقتا ، وهذا

---

(٢)محمد عبدالقادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٨٥ ، ص ١٣٨ .
(٣) الدكتور جواد على – المفصل فى تأريخ العرب قبل الإسلام - ص ٣٤١ .
(١) محمد يحى الحداد – التاريخ العام لليمن – الجزء الأول –ص٢٥١ .

يفسر ما ورد فى الكتابة المعروفة ب (١٣٧١ جلاذر) من ذكر اسم (علهان نهفان) وتلقيبه بلقب (ملك سبأ وذى ريدان) [١]

يبدأ العهد الأول من عهود دولة (حمير) بإضافة جملة (وذو ريدان) إلى لقب ملك(سبأ) عند اتساع رقعة الدولة بانضمام (ريدان) إليها منذ عهد (ال شرح يحضب) بن (فرعم ينهب) فى عام ١١٥ ق.م على أرجح الآراء وعليه فالتاريخ المذكور يعتبر بداية تأريخ دولة (سبأ وذى ريدان) أو دولة حمير حيث وسع الملك (شمر يرعش) بن (ياسر يهنعم) رقعة المملكة الحميرية ، وصار لقب (شمر يرعش) وفقا لذلك(ملك سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت).

وكان قد اتسم عهد (ال شرح يحضب) مؤسس العهد الثالث من عهود سبأ وهو عهد (سبا وذى ريدان) بما اتسم به عهد المكرب الملك (كرب ال وتر) آخر مكربى سبأ وأول ملوكهم ومؤسس العهد الثانى من عهود سبأ ، وهو عهد (مملكة سبأ) من توسيع رقعة مملكة سبأ على حساب الإمارات والمشيخات التى كانت قائمة فى عهديهما قبل تربعه أى (كرب ال وتر) على عرش سبأ ، ومن الطبيعى أن ذلك لم يتم لكل منهما إلا بعد معارك وحروب بين الجانبين .

فكما حارب (كرب ال وتر) كل أو معظم الإمارات أو المشيخات التى كانت قائمة فى عهده وضمها إلى مملكته ،فقد حارب(ال شرح يحضب) كلا من ريدان وحضرموت وتمكن من إخضاع (ريدان) أو التحالف معها وضمها إلى مملكته ([٢])، دون أن يتمكن من إخضاع حضرموت أو التحالف معها ، وذلك هو سر إضافة فقرة (وذى ريدان) إلى لقب (ال شرح يحضب) .

---

(٢) نفس المصدر ، ص ٢٥٣ .

كما دلت الكتابتان (Ja 574 , 575) على قيام حرب بين الملكين الأخوين (ال شرح و يازل بين) وبين الأحباش ومن تحالف معهم من اليمنيين ([1]).

وأن الملكين المذكورين انتقما من الأحباش فى مقرهم الذى كانوا قد تسللوا إليه فى وادى سهام شمال تهامة الوسطى وأنزلا بهم خسائر كبيرة ، وأن (ال شرح) قاد جيوشه اثر فلول عصابات الأحباش ، وأنه التقى بهم فى وادى سردد شمال وادى سهام وانزل بهم خسائر فادحة وغنم غنائم كبيرة ، ثم عاد إلى (هجرن صنعو) (مدينة صنعاء) . ثم جهز لتعقب فلولهم ومن والاهم من قبيلة (عك) التهامية ومن قبائل بكيل .

كما جاء فى النصوص (Ja 578 ,- 580 , - 581, - 586 , - 589) أن الملكين (ال شرح يحضب) وأخاه (يازل بين) ابنى (فرعم ينهب) حاربا (كرب ال ذى ريدان) وكل من كان معه أو حالفه من الحميريين والقتبانيين ، وأن قوات الملكين المذكورين فاجأت قوات الريدانيين الحميريين ومن حالفهما أو تعاون معهما عند (أساى) و (قرنهن) وقد بقيت قوات الريدانيين ومن حالفهم بقيت منشقة على الملكين تباغت قواتهما بين الحين والحين ، الأمر الذى حمل الملكين على مواصلة حربهم واضطر (كرب ال ذى ريدان) إلى الاستسلام وإعلان طاعته وخضوعه للملكين وهذا سر إضافة الملكين المذكورين إلى لقبهما كلمتى (ذى ريدان) حيث صار لقبهما ملكى سبأ وذى ريدان [2] .

وفى هذا العصر الحميرى الأول بدأ الضعف يدب فى كيان دولة سبأ وذى ريدان ، وتطلع البطالسة ومن بعدهم الرومان إلى احتكار الطريق التجارى عبر البحر الأحمر، والتخلص بذلك من اعتمادهم على تجار العرب فى اليمن وحضرموت ، ورأى الرومان بعد أن أخفقت حملتهم على اليمن أن يقتصروا على السيطرة على الطريق التجارى البحرى المذكور وإقامة

---

(١) المفصل فى تاريخ العرب ، جواد على ، ج٢ ، ص ٤٢٤ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٤٢٩ .

علاقات ودية مع حكومة الحبشة ، وقد أضر ذلك باقتصاديات اليمن إضرارا بالغا. وآخر ملوك دولة حمير الأولى الذين عرفوا فى المصادر العربية بالتتابعة هو الملك " ياسر يهنعم " ويعرف فى المصادر العربية باسم ناشر النعم أو ناشر ينعم وهو عند الإخباريين مالك بن يعفر بن عمرو بن حمير بن السياب ابن عمرو بن زيد بن يعفرين سكك بن وائل بن حمير بن سبأ (١)وينسب إليه الرواة الفتوحات العظمى ، فزعموا أنه " جمع حمير وقبائل قحطان وخرج بالجيوش إلى ما حوى آباؤه والتتابعة العظماء ، فوطىء موطئا من الأرض عظيما واشتد سلطانه فخرج إلى المغرب حتى بلغ إلى البحر المحيط فأَمر ابنه شمر وهو شمر يرعش بن ناشر النعم أن يركب البحر المحيط ، فركب فى عشرة آلاف مركب وسار يريد وادى الرمل ، وقال له لاترجع حتى تعبره وترجع بما رأيت .... وزعموا أنه غزا الحبشة واستولى عليها ، وغلب على أرض الترك وطبرستان وجبال الصفد .

وواضح أن هذه الروايات خرافية ، فقد عاش ناشر النعم هذا فى القرن الثالث الميلادى وورد اسمه فى نقش مؤرخ فى سنة ٢٧٠ ميلادية (٢) .

أما الدولة الحميرية الثانية (ملوك سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت) (٣٠٠م – ٥٢٥ م) فمؤسسها هو شمر يهرعش المعروف عند الإخباريين بشمر يرعش بن ناشر النعم والذى تلقب فيما يقرب من عام ٢٩٠ م بملك سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت .

اتفق المؤرخون على أن عصر " سبا وذى ريدان " والعصر التالى له المعروف بعصر " سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت " هما العصران اللذان برز فيها الحميريون على مسرح الأحداث فى اليمن ، وقد اصطلح على تسمية هذين العصرين بعصرى الدولتين الحميرية الأولى والثانية .

---

(١) كتاب التيجان من ملوك حمير ، وهب بن منبه ،ص ٢١٩ .
(٢) المفصل فى تاريخ العرب ، جواد على ، ج٢ ، ص ١٤١ .

علاقات التحالف خلال الدولتين الحميرية الأولى والثانية :

ينسب الإخباريون إلى مؤسس الدولة الحميرية الأولى وهو (ال شرح يحضب) بناء قصر غمدان أشهر قصور اليمن [1] وفى عصره كانت الحملة الرومانية المعروفة بحملة اليوس جالوس

(١) الهمدانى ، الإكليل ، ج ٨ ، ص ١٩ .
(٢) جواد على ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ .

حاكم مصرالرومانية فى سنة ٢٤ ق . م . للاستيلاء على اليمن بهدف السيطرة على طرق التجارة التى كان يحتكرها ملوك سبأ واستغلال ثروات اليمن [٢] ، وتطهيرالبحر الأحمر من القراصنة .واعتمد اليوس جالوس فى حملته على مساعدة الأنباط فى عهد ملكهم عبادة الثانى الذى وعد الرومان بتقديم كافة المساعدات ، كما وضع وزيره صالح " سايليوس " تحت تصرفهم ليكون دليلا لهم فى بلاد العرب.

يذكر استرابون أن الحملة خرجت من ميناء لويكة كومة ميناء الأنباط وسلكت الطريق البرى عبر الحجاز ، ووصلت إلى مارسيابا مارة بنجران ونشق ، وبعد ستة أشهر تعرض الجند خلالها لأمراض وأوبئة إلى جانب متاعب كثيرة بسبب وعورة الطرق، وقد أخفقت الحملة الرومانية وأصيب رجالها بكارثة ألقيت تبعتها على عاتق الوزير النبطى (صالح) الذى اتهم بالخيانة وسوء المشورة ، كما اتهم بالسعى عمدا لإهلاك أجناد الرومان [٣].خيبت حملة اليوس جالوس آمال الرومان فى بلاد العرب [٤] واضطروا بعد انتصارات حربية هزيلة لا تتعادل مع ما لاقوه من مشاق الطريق ،إلى التراجع عن خطتهم فى فتح جزيرة العرب . ويبدو أن فشل حملة اليوس جالوس كان السبب فى تغيير خططهم السياسية نحو بلاد العرب ، فتراجعوا عن فتح هذه البلاد عسكريا ، واقتصروا على محاولة السيطرة على التجارة البحرية ، وتدعيم مصالحهم التجارية عن طريق تحسين علاقاتهم السياسية بالدول والإمارات فى الجنوب العربى ، ويؤكد ذلك ما ذكره صاحب كتاب الطواف حول البحر الاريترى " periplus Maris Erythraei " أن الرومان عقدوا حلفا مع ملك الحميريين الذى كان يملك مناطق واسعة من سواحل بلاد العرب الجنوبية على البحر الأحمروعلى ساحل المحيط الهندى حتى حضرموت ، كما كان يملك ساحل عزانيا فى أفريقيا ([١])

---

(٣) جواد على ، نفس المرجع ، ص ٣٨٦ .
(٤) تاريخ العرب العام ، ترجمة عادل زعيتر ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، ص ٣٨ .
(١) د/ السيد عبدالعزيز سالم ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، الاسكندرية ، ١٩٧٣ ، ص٥١ .

(نقش سد مأرب) والإشارة إلى تحالفات القبائل مع أو ضد أبرهة

تناول النص المعروف بنص أبرهة وعلق عليه محمد يحى الحداد [1]) وهو نص طويل يتألف من ١٣٦ سطرا نستدل منه أن أبرهة لقب نفسه باللقب الرسمى لملوك حمير فى دولتهم الثانية مع إضافة عبارة تشير إلى أنه ملك الحبشة فى اليمن فيقول : " إن أبرهة نائب ملك الجعزيين رمحز زبيمان ، ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابها فى النجاد وتهامة "

كما يتضمن النص حديثا عن ثورة قام بها يزد بن كبشت (يزيد بن كبشة) أحد رؤساء الحميريين ، كان أبرهة قد أنابه عنه واستخلفه على قبيلتى كدة ودا ، وانضم إلى يزيد أقيال حميريون هم ذو سحر ومرة وثمامة وحنش ومرثد وحنف وذو خليل ويزن بالإضافة إلى القيل معد يكرب بن سميفع ، ولإخماد هذه الثورة سير أبرهة جيشا هزمه يزيد واستولى على بعض مواقع، فعزز أبرهة قواته بقوات أخرى من الأحباش والحميريين وجهها إلى مواطن الثورة فى أودية سبأ وصرواح وعبران ، وانتهت الحملة باستسلام يزيد .

ويعتقد جلازر أن الأقيال الذين انضموا إلى الثورة يمثلون الطبقة الأرستقراطية القديمة فى سبأ ، ومعظم أسماؤهم قد وردت فى نصوص المسند والكتابات السبئية القديمة التى يرجع تاريخها إلى أيام المكربين . كما يعتقد أن يزن هم قبيلة سيف بن ذى يزن الحميرى الذى قام بالثورة على الأحباش فيما بعد ، أمامعد يكرب بن سميفع فمن المعتقد أنه ابن السميفع أشوع الذى نحاه أبرهة عن حكم اليمن (٢) .

ويشير النص إلى تصدع سد مأرب وتهدم أجزاء منه ، كما يشير إلى مبادرة أبرهة بترميم ما تصدع من السد .

---

(١) محمد يحى الحداد ، تاريخ اليمن قبل الإسلام ، بيروت ،١٩٨٦ ، ص ٣١٤ – ٣١٨ .

(٢) السيد عبدالعزيز سالم – تاريخ العرب قبل الإسلام – ص ٧١ .

يذكر النص أنه وفد إلى أبرهة أثناء إقامته بمأرب وفود من النجاشى ومن ملك الروم ، ومن كسرى فارس ، كما وفد إليه رسل المنذر ملك الحيرة ، والحارث بن جبلة الغسانى .

أما فيما يختص بالوفود التى قدمت إلى أبرهة فى مأرب والتى ورد ذكرها فى نص أبرهة (نص مارب) ، فتقديم وفد النجاشى على غيره يدل على اعتراف أبرهة بسيادة مملكة أكسوم عليه ، كما يدل إرسال مندوب من النجاشى إليه على استقلال أبرهة بحكم البلاد ة وإدارتها.

أما تقديم وفد ملك الروم على وفد ملك فارس فى النص فيعبر عن صلة الدين والسياسة بين الحبشة واليمن ([١]) يفسر الدكتور جواد على المغزى الذى يمكن أن يعبر عنه قدوم هؤلاء الرسل إلى عاصمة سبأ القديمة بالصراع القائم بين الروم والفرس ن اجل ضم اليمن إلىجانب هؤلاء أو أولئك فيقول : " ولم يكن لمجىء هؤلاء المبعوثين إلى أبرهة لمجرد التهنئة أو التسلية أو المجاملة أو ما شاكل ذلك من كلمات مكتوبة فى معجمات السياسة ، لكن كانت لامور أخرى أبعد من هذه وأهم، هى جر أبرهة إلى هذا المعسكر أو ذاك ، وترجيح كفة على أخرى ، وخنق التجارة فى البحر الأحمر، أو توسيعها ، ومن وراء ذلك إما نكبة تحل بمؤسسات الروم وتجاراتهم ، وأما ربح وافر يصيبهم لا يقدر . لقد كان العالم إذ ذاك كما هو الآن ، جبهتين :جبهة غربية ، وجبهة شرقية : الروم والفرس ، ولكل طبالون ومزمرون من الممالك الصغيرة والمشيخات يطبلون ويزمرون ، يرضون أو يغضبون ، ويثيبون أو يعاقبون إرضاء للجهة التى هم فيها ، وزلفى إليها وتقربا . لقد سخر الروم كل قواهم السياسية للهيمنة على جزيرة العرب ، أو إبعادها عن الفرس ، وعن الميالين إليهم على الأقل ، وعمل الفرس من جهتهم على تحطيم كل جبهة تميل إلى الروم وتؤيد وجهة نظرهم ، وعلى منع سفنهم من الدخول إلى البحر الهندى والاتجار مع بلاد العرب ([٢])

---

(١) جواد على ، ج ٣ ص ٢٠٣ .

(١) د/ جواد على ، المصدر السابق ، ص ٢٠٥ .

جزء من النص (نقش سد مأرب) يشير إلى تحالفات القبائل ووقوفها مع أبرهة ،

١. ب خ ى ل /و (ر) د أ /و ر ح

بقوة ومساعدة ورحمة

٢. م ت /ر ح م ن ن /و م س

الرحمن ومسيحه

٣. ح هـ و /و ر ح (ق) د س /س ط ر و

والروح القدس كتبوا

٤. ذ ن /م س ن د ن /أ ن / (أ ب ر) هـ /ع ت ل

هذا النقش إن أبرهة نائب

٥. ى /م ل ك ن /أ ج ع ز ى ن /ر م ح س

ملك الجعزيين رمحس

٦. ز ب ى م ن /م ل ك /س ب أ /و ذ ر

زبيمن ملك سبا وذوريدان

٧. ى د ن /و ح ض ر م و ت /و ى م ن ت

وحضرموت ويمنة (يمنات)

٨. و أ ع ر ب هـ م و /ط و د م /و ت هـ م

وقبائلهم (فى) الجبال والسهول الساحلية

٩. ت /و س ط ر و /ذ ن / م س ن د ن / ك ق

وكتبوا هذا النقش عندما أخضع

١٠. س د / و هـ خ ل ف / ب ج ز م ن / ى ز د

واستخلف(عين) بقرار يزيد

١١. ب ن / ك ب ش ت / خ ل ف ت هـ م و / ذ س

بن كبشة خليفته (نائب الملك) الذى

١٢. ت خ ل ف و / ع ل ى / ك د ت / و د أ / ك ن

استخلف على قبيلتى كندة ودأ و على ذلك

١٣. ل هـ و / خ ل ف ت ن / و ق س د / و ع م هـ و

(صار) له خليفة وثار ومعه

١٤. أ ق و ل / س ب أ / ا س ح ر ن / م ر ت / و

أمراء سبأ الاساحر مرة و

١٥. ث م م ت / و ح ن ش م / و م ر ث د م / و ح

ثمامة وحنش و مرثد و

١٦. ن ف م / ذ خ ل ل / و أ ز أ ن ن / أ ق و ل

حنيف ذو خليل واليزنيين الامراء

١٧. ن / م ع د ك ر ب / ب ن / س م ى ف ع / و هـ ع ن

معدكرب بن سميفع وهعن

١٨. و أ خ و ت هـ / ب ن ى / أ س ل م / و ك أ

وإخوتهم بنى أسلم وأرسل

التحالفات التى تمت بين الملوك والقبائل ضد الأعداء الخارجيين (الأحباش)

يوجد كثير من البراهين على العلاقة المتبادلة بين اليمن والحبشة من أقدم العصور وحتى بداية الصراع بينهما فى القرن السادس الميلادى [١] وقد رددت بعض نصوص سبأ وحميرإسم (حبشت) منذ القرن الأول الميلادى وماتلاه وعبرت به عن مجموعة معينة عملت فى مجال التجارة خلال عهود السلم كما اشتركت فى مشكلات الجنوب العربى إبان حروب دويلاته الداخلية [٢]

وعندما عبر الأحباش وبعض القبائل إلى أفريقيا تركوا وراءهم فى اليمن بعضا من إخوانهم وظلوا محافظين على صلاتهم بهم فى المقام الأول من أجل صلة الدم ثم من أجل المصالح التجارية بينهم . ومن الناحية السياسية فقد حقق المهاجرون فى أفريقيا تنظيما سياسيا واضحا وكانوا يلجئون لإخوانهم فى اليمن لتأيدهم فى صراعاتهم فى أفريقيا وعندما تمكنوا من إقامة دولة متحدة وقوية كانوا بدورهم يؤيدون اخوانهم فى اليمن أثناء الصراعات التى كانت تنشب بين القبائل فيها[٣]

ويرى بعض الباحثين أن تمركز الأحباش فى سواحل اليمن وامتداد نفوذهم إلى الداخل قد حدث فى القرن الأول للميلاد بل ومنذ القرن الأخير قبل الميلاد ، حيث بدأوا ينمركزون فى سواحل اليمن بمحازاة البحر الأحمر وبدأوا يتدخلون فى اليمن بشكل تحالف مع فريق يمنى ضد فريق يمنى آخر ، ومن هنا يدأوا يتسللون للداخل من خلال سياسة التحالف مع بعض القبائل ضد البعض الآخر ، وأما الاحتلال الحبشى لليمن فانه كان حوالى عام ٣٤٠ م ، وقد تحدث النص الموسوم (جام ٥٧٤) عن حرب أعلنها ملك (سبأ وذى ريدان ال شرح يحضب) على (أحزب حبشت) ، وتدل كلمة (أحزب) على جماعات أو جاليات تمركزوا على السواحل اليمنية لا على دولة حبشية احتلت اليمن ، وقد كانت الحرب بين الملك (ال شرح) و الأحباش الذين

---

(١) جواد على ، المفصل ، ج ٣ ، ص ٤٤٩ .
(٢) عبدالعزيز صالح ،شبه الجزيرة العربية فى المصادر العربية القديمة ، مجلة عالم الفكر ، المجلد الخامس عشر ،الكويت ، ١٩٨٤ ، ص ٢١٠ .
(٣) C. Rossini . Expeditions et possessions des Haba saten Arabie .JA , 18 , 1921 , P .8 .

تحالفوا آنذاك مع مغتصبى عرش سبأ الهمدانيين الحاشديين من السبئيين المرثديين البكيليين، وكان هدف الحرب استعادة العرش من مغتصبيه الحاشديين لا من الأحباش ، وكان هؤلاء الأحباش الذين تمركزوا فى الشواطىء اليمنية وفى بعض الأماكن الأخرى بالداخل قد تحالفوا مع الحاشديين ، بينما تحالف البكيليون المرثديون مع الريدانيين الحميريين ، وكان كل من الأحباش والحميريين يهدف من مساندته لأحد الفريقيين المتخاصمين ضد الفريق الآخر هو توسيع شقة الخلاف بينهما واضعافهما معا والاستيلاء على الحكم لنفسه ، وقد تم للحميريين الاستيلاء على الحكم فى اليمن (١) .

وقد عثر على وثيقة عبارة عن نص يعد من أقدم ما يشير إلى حملةعلى حمير من قبل الحبشة والنص كان على جدار هيكل وثنى فى " أبا بنطال يون " شرق أكسوم ، مكتوب باللغة والحروف السبئية القديمة ويتفق تماما مع النقوش السبئية القديمة التى عثر عليها فى بلاد اليمن ، مما يدل على قدمه وقد حفظ من النص ما يلى : .... ملكو دعمت مشرق .... وذات بعدن وأ ب .... (٢)

فاذا كانت دعمت مشرق تدل على جهة اليمن لأشار النص إلى حملة عسكرية سحيقة فى القدم وان كان هذا التفسير لم يثبت بالدليل القاطع اذ من الممكن أن يكون المعنى أن هؤلاء ملكوا هذا المكان المرتفع فاقاموا عليه معبدهم شرق أكسوم (٢) وهناك بعض النصوص التى أشارت إلى النزاعات التى كانت بين الأحباش والقبائل اليمنية وملوك سبا وحمير حيث ورد فى النصوص الحبشية أن ملك أكسوم أخضع السواحل المقابلة لساحل مملكته عن طريق قوات برية وبحرية تغلبت على ملوك تلك السواحل من الأرحبيين – وهو اسم ورد فى نقش حصن الغراب السطر التاسع وربما يعنى هذا استيلاء الأحباش على المنطقة الممتدة لويكى كومى . القرية البيضاء

---

(١) هالة يوسف ، دراسة مقارنة لمصادر المعلومات عن الصراع بين الحميريين والأحباش فى القرن السادس الميلادى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢ .
(٢)عبدالمجيد عابدين ، بين الحبشة والعرب ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
(٣) جواد على ، المفصل ، الجزء الثالث ، ص ٤٥٢ .

وهو ميناء يقع على الساحل الشرقى للبحر الأحمر . وحتى ارض السبئيين وقد اجبروا على دفع الجزية .

ومن النصوص التى تشير إلى أحداث تلك الفترة ، نص يذكر غارة من قبل الأحباش على فوات البدوالاعراب فأوكل الملك الهمدانى الأصل " شعر أوتر " ملك سبا أمر التصدى لها لقائد يدعى " وافى أذرح " الذى نجح فى التصدى لهم وهزيمتهم ([١])

والنص البارز المعروف الذى يعرض هذا الجانب بالتفصيل هو (Ja 635) ويخص "ابكرب احرس بن عليم ويحمذل " الذى يقدم تمثالا تقربا للإلـه،، المقة ،، من بين ما تملكه من قرية ومعه "طنف طيب " ـ يبدو ان الطنف هو وعاء الطيب غالبا . وكان ذلك حمدا على نصره ،، لشعر اوتر فى كل المعارك التى خاضها ضد كل الجيوش والقبائل المناوئة من ناحية الجنوب أو الشمال أو البحر أو اليابسة، ثم يحمده على ما من به عليه عندما اشترك فى المعارك إلى جانب ملكه وكان منها معركة فى أنحاء مدينة نجران ضد محاربى ألأحباش ومن كان معهم[٢] . وفيما يلى عرض للسطور من ٢٣ ـ ٢٥ من النص ، والتى تتعلق بتلك الأحداث [٣]

٢٣. (ن / ك) و ن هـ م و / و ع د ى / خ ل ف / ن ج ر ن

(كانوا) معهم وأيضا فى منطقة نجران

٢٤ - (ب ع ل) ى / ض ب أ ب / أ ح ب ش ن / و ذ ك و ن / ك د

ضد محاربى الأحباش واؤلئك الذين كانوا

---

(١) مطهر الاريانى ، فى تاريخ اليمن ، شرح وتعليق على نصوص لم تنشر ، صنعاء ١٩٧٢ ، النقش ١٢ ، ص ٧٠ .
(٢) محمد عبدالقادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، بيروت ١٩٨٥ ، ص ١٠٩ – ١١٠ .
(٣) A . Jamme , Sabaean inscription from Mahram Bilqis (Marib) , Baltimore , 1962 , p.137 .

٢٥ - ن هــم و / وع د ى / هــ ج ر ن / ق ر ى ت م / ذ ت / ك هـ ل

معهـــم وأيضـــا (فـــى) مدينـــة قريـــة

ذات كهل

وهناك نص آخر من عهد " شعر أوتر " معروف ب Ja 631 دونه القائد " قطبان اوكن بن جرت ويعرض هذا النص لوقائع هذه الحرب التى أرادها " شعر اوتر " ملك سبأ وذى ريدان حيث أمر بهذه الحرب ضد " جدرت" ملك الاحباش و أكسوم ويذكر النص أنهم عادوا بسلام هم و كل القافلة ، وقد رضى عنهم سيدهم "شعر أوتر " ملك سبا وذى ريدان فى كل مهامهم ضد النجاشى ويظهر من سياق النص ومن خلال الاحداث التى ذكرها ما دار من تحالفات بين القبائل التى والت ملك سبا وذى ريدان ضد الأحباش حيث تجىء الإحداث كالتالى :

٢١ . " بيجت " ابن النجاشى ، ومع حملة الأحباش واتجهوا إلى

٢٢ . مدينة ظفارو عسكروا فى منطقة مدينة ظفار عندئذ رحل قطبان اوكن

٢٣ ـ " بن جرت " وقبيلتهم سمهورم يهولد إلى مدينة ظفار داخل Qatrwa ad

٢٤ . قتر وعد أثناء الليل ، ثم ابتعد الأحباش عنهم فى حصن

٢٥ ـ الإله فى وسط المدينة ، وذهب قطبان اوكن بن جرت " وقبيلتهم سمهورم

٢٦ . يهولد لاعلى واتحدوا مع " لعزيز ينوف يهصدق " ملك

٢٧ . سبا وذى ريدان ومع حكام وقبائل ريدان وقتلوا واستاصلوا و

٢٨. حطموا الأحباش من وسط المدينة و(فى) اليوم الثالث توصلوا إلى اتفاق

٢٩ ـ بعض من " زمار " وفصيلة من قوات الجيش وبعض قبائل ريدان باغتوا

٣٠ . معسكر الأحباش ليلا وقتلوا من الأحباش ٤٠٠

٣١ . جنديا بان قطعوا رؤسهم ، وفى اليوم الثالث توصلوا إلى اتفاق ، " قطبان اوكن

٣٢ . بن جرت " وقبيلتهم " سمهورم يهولد " بعد ذلك تعقبوا الأحباش

٣٣ . ومنهم منتشرين فى" المعافر " ثم قتلوا (بعض) الأحباش ب. ،

٣٤ . تعقبهم ورجع الأحباش إلى معسكرهم ، وبعد اليوم الثانى

٣٥ . مات الأحباش جوعا ، وارتدوا من منطقة ظفار ونزلوا إلى

٣٦ . المعافر (A. Jamme. Mahram Bilqis , p. 303.) (١)

ومن الواضح أن هذه السطور تصف هجوم جيش "شعر اوتر" على مدينة ظفار التى تحصن الاحباش فى قلعتها ثم نجاحه فى طرد الأحباش منها

وكما كانت هناك تحالفات بين الملوك والقبائل ضد الاعداء الخارجيين (الأحباش) فقد كانت هناك تحالفات بين الملوك ضد الملوك وكذلك تحالفات القبائل اليمنية مع أعداء البلاد (الأحباش) ومن ذلك ما حدث من صلح بين اليمنيين والأحباش ، فقد كان هناك سلام بين كل من " الشرح يحضب " و " يزيل بين " ملكى سبا وذى ريدان وبين " عذبة " ملك الحبشة ، وفى نفس الفترة عندما حدث صراع داخلى بين الملكين والملك الحميرى " شمر يهرعش الثانى " و هو" شمر ذو ريدان " أرسلت الحبشة قوات لمساعدة نجران الا أن " الشرح يحضب " و " يزيل بين " تغلبا عليها (٢) .

ويبدو أن حالات الصلح والتحالفات بين اليمنيين والأحباش لم تكن تستمر لفترة طويلة كما أنها لم تكن مع سائر مدن وقبائل اليمن ، وإنما مع بعض القوى المسيطرة فيها ويبدو أن الأحباش كانوا يميلون الى عقد الصلح مع القوى التى ترجح كفتها .

ومن النقوش التى تشير إلى طبيعة العلاقات بين اليمنيين والأحباش فى عهد الملك " الشرح يحضب " النقش Ja 577 (٣) ومما جاء فيه :

---

(1). A.Jamme , Sabaean Inscriptions from Mahram Bilgis(Marib) Baltimore , 1962 , p 303

(٢) د/جواد على ، المفصل فى تاريخ العرب ، ج ٢ ، ص ٥٥٥ .

(1).Jamme , Sabaean Inscriptions from Mahram Bilgis(Marib) Baltimore , 1962 , p124.

٣ . " جرمت " ابن النجاشى ومعه فرق الحبشة المحاربة " وسهرتم " ، ذهبوا للحرب ضد ملوك سبأ بمجرد أن طلب منهم " شمر ذو ريدان " المساعدة ، وقد مكنهم " ألمقة ثهوان " سيد أوام أن يقطعوا أولئك قطعا ..... " شمر

٤ . ذ و ريدان ، وبعد ذلك ، الملك "الشرح يحضب " ومعه بعض الزعماء وألف محارب من جيوشهم و ٢٦ من الفرسان وصلوا إليهم للانتقام من " ذو ريدان " ، بعد اليمين (القسم) والسلام (الذى) كان بين ملوك سبأ والحبشة ، وحاربوا خمسة معسكرات للبدو . . وأحضروا

٥ ـ منهم غنائم حرب وأسرى وثروات وأسلاب ، التى كانت مأمولة (مرغوبة) وبعض الأحباش " وسهرتم " عاونت ضدهم ، وبعض القوات المسلحة من الأحباش وصلت إليهم فى سهل " أحدقم " ثم هاجموهم بقوات مشاة ، ومكنهم " ألمقة " من تدمير واقتحام القوات المسلحة للأحباش ورجع الملك " الشرح يحضب " (وحكامه) و (جيشه) .

٦ ـ إلى مدينة صنعاء ، فى سلام (ب) غنيمة وحيوانات وأسرى وثروات وأسلاب ، (و) التى كانت مأمولة ، حامدين لان " المقة " منحهم هزيمة والانتقام من " جرمت " بن النجاشى ملك اكسوم بسبب الرسل (الذين) خدعوا هؤلاء (الذين) أرسلهم ملوك سبأ له ، وحامدين لان " المقة " ساندهم فى هزيمة العدو " صحبم بن جيشن "

٨ . حمد ل " المقة " لأنه ساندهم فى إخضاع قبيلة نجران عندما ثاروا ضد أسيادهم ملوك سبأ ، بمساعدة الأحباش ، والملك " الشرح يحضب " وبعض زعمائه وجيشه وقوته ،حاربوا ضدهم وحاصروا مدينة " ظربن " لمدة شهرين واجتمعوا معا . .

١٠ . ثم وافقوا أن يرسلوا هؤلاء ، المرتزقة ليكونوا قوات محاربة للحبشة لكى تساند نائب النجاشى فى مدينة نجران ، وقبيلة نجران ، وبالنسبة لهم فقد اعتنوا بجمع المرتزقة ليمدوا

بحراسة ضد أسيادهم ملوك سبأ ، واعتنوا باتحاده مع جموعهم لكى يساعد قوات الحبشة المسلحة

١٢ . لقد عملوا غارة ضدهم من أماكن اختبائهم فى جانب وادى ركبتن " ركبة " وأمدوهم بكل الزعماء واحرار قبيلة نجران فى " مسلمان " ، وجردوا هؤلاء المرتزقة من شارة الحرب طبقا لقسمهم ، وفى اليوم الثالث ، جمعوهم فى خضوع لسيدهم " الشرح يحضب " ملك سبا وذو ريدان ورآهم الحبشى ،" سبقا لوم[١] ١

وهكذا يتضح من النص انه يشير إلى وقوف الأحباش إلى جانب ريدان " ضد " الشرح يحضب " ، ونقض الأحباش للمعاهدة التى كانت بينهم وبين ملوك سبأ .

وفى هذا الإطار توجد أيضا نقوش أخرى خاصة بالتحالفات بين الملكين " يزيل بين " و" الشرح يحضب " تذكر حملاتهما ضد الأحباش منها :

- Ja 574 ويتحدث عن حملة انتقاميةشنها " الشرح يحضب " على الأحباش و " ذى سهرت " فى قراهم بوادى سهام (السطران ٣ ـ ٤) ومطاردته لهم فى أنحاء وادى سردد . ومهاجمته لديار الاكسوميين " وجمدن " " وعكم " (عك) . ويصب وادى سهام فى البحر الأحمر بالقرب من الحديدة . بينما يصب وادى سردد إلى الشمال منها .

ويبدو أن الأحباش تمكنوا من تثبيت أقدامهم فى منطقة هذين الواديين ، لان الشرح يحضب .كما يتضح من النص ـ لم يفلح فى إجلائهم عن هذه المنطقة ودفعهم إلى البحر

. Ja 575 ويتحدث عن مطاردة قوات الملكين لجماعات من الأحباش " وعك " " وسهرت " حتى البحر (السطران ٣ـ ٤)

. Ja 579 يذكر امتداد تلك الحملات إلى نجران أيضا

A . Jamme . Mahram Bilqis , p . 78 . (١)

ويبدو من هذه النقوش ونقوش أخرى أن الأحباش كانوا يشكلون جبهة مع "عك " التى تقع ديارها فى البر المواجه لجزيرة " دهلك " فى البحر الأحمر ومع " سهرت " ([١]) .

ويوجد نص من عصر الملك " نشأ كرب يهأمن بن الشرح يحضب " يشير إلى تقدم القائد "هعان إلى الاله " المقة " بتقديم تمثال برونزى وذلك لأنه وفقه فى التغلب على الأحباش .

ويوجد نص يشير إلى اتفاقية سلام بين الحبشة واليمن فى عهد الملك "كرب ال وتاريهنعم" ملك سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت [٢]

وقد حمل الملك الحبشى " عيزانا " فى كل نقوشه لقب " ملك اكسوم وحمير وريدان وسبأ وسلحان وسيامو ويجه وكاسو" وجاء نفس اللقب فى احد النقوش من اكسوم والمكتوب بالكتابة الحميرية مضافا اليه كلمة " حبشت "

- ع ز ن / م ل ك / أ ك س م م / و ذ ح م ر م / و ر ى د ن م / و ح ب ش ت م /

" عيزانا " ملك اكسوم وحمير وريدان و حبشت

و س ب أ م / و س ل ح م / و ص ى م م / و ك س م

وسبأ وسلحم وصيامو وكاسو[٢] وهذا اللقب يشير إلى امتداد نفوذ الملك الحبشى إلى المناطق المذكورة الواقعة غرب شبه الجزيرة [٣]

---

(١) المرجع السابق – ص ١٢٨ .

F. Littmann .O .C. IV . P .9 , Text 6 . (٢)

الخاتمة

لقد توصلنا فى ضوء عرض المعلومات وقراءة النقوش اليمنية القديمة ، الخاصة بالعصر السبئى والحميرى من ١١٥ ق.م وحتى القرن السادس الميلادى ، التى قدمناها فى هذه الدراسة إلى رسم صورة تاريخية واضحة إلى حد ما لما كان عليه مفهوم وتكوين الأحلاف فى جنوب الجزيرة العربية خلال هذه الفترة ، فقد كان للموقع الذى شغلته هذه المنطقة الذى تخترقه الخطوط التجارية البرية اتجاها بين الشمال والجنوب أهمية كبرى مما جعل الاتصال دائما بين سكان المنطقة ، فإذا أضفنا إلى هذا حياة الرعى والتجارة التى تفرض على أعداد كبيرة من السكان أن يتنقلوا بشكل دائم أو موسمى سعيا وراء الكلأ وعدد من الهجرات الداخلية التى تترتبت على هذا ، و من خلال هذا الاتصال وبمرور الوقت أوجد نوعا من التقارب أو التجانس ، وأدى هذا التجانس إلى ظهور التكتلات أو التحالفات للقبائل

والتجمعات والإمارات ومن هنا تظهر ملامح هذه الاتصالات والعلاقات التى أثرت بشكل فاعل فى الحياة السياسية على مستوى القبائل وكيف كانت علاقة القبائل من خلال هذه التحالفات فيما بينها ثم تحالفات القبائل مع الملوك وكذلك تحالفات الملوك مع الملوك ثم التحالفات التى لعب فيها الأحباش دورا كبيرا ، وفد رأت القوى السياسية الكبرى أيضا وجوب تحسين علاقاتهم السياسية وعمل التحالفات مع الإمارات وسادات القبائل للمحافظة على مصالحهم الاقتصادية ، فعقدوا اتفاقيات صداقة ومودة مع حكام أكسوم وكونوا حلفا معهم وبذلك أخذوا يضغطون على السبئيين ، ويحدثنا صاحب كتاب (الطواف حول البحر الاريترى) أن الرومان عقدوا معاهدة تحالف مع ملك (ظفار) وتدل هذه الاشارة على وجود صلات بين الرومان وبين رئيس حمير فى هذا العهد ومن خلال هذه التحالفات كانت محاولات الرومان ثم البيزنطيون من بعدهم التدخل فى شئون البلاد العربية من خلال الاتفاقيات والتحالفات

و كان من نتائج قيام هذه التحالفات الأثر الكبير على الحياة السياسية فى اليمن فقد أدى تحالف بعض القبائل مع أعداء البلاد الخارجين (الأحباش) ووقوف بعض القبائل ضدهم أدى ذلك إلى حدوث انقسام فى القبائل العربية فقد تحالفت قبائل ذى يزن والأساحرمع الأحباش بينما تحالفت ضدهم قبيلة همدان وكيف كانت السياسة التى اتبعها أبرهة مع القبائل اليمنية حيث عمل الأحباش على إذكاء نار الفتنة بين عرب الجنوب وعرب الشمال لإضعاف شبه الجزيرة العربية ومن أجل مصالح الأحباش الاقتصادية للسيطرة على موارد البلاد وقد ظهر ذلك فى استنزاف موارد اليمن خلال الحروب الداخلية والخارجية والتكاليف الباهظة التى صرفها على ترميم سد مأرب إضافة إلى الكنائس التى قام ببنائها وكذلك الأحلاف التى كانت على المسرح الدولى إذا جاز التعبير خاصة فى ظل وجود الفرس وبيزنطة والصراع الدائر بينهما، وقد اشرنا إلى الأسباب التى أدت إلى التقارب والتحالف

سواء التحالفات التى تمت بشكل دبلوماسى وسلمى أم من خلال الحروب وفرض السيطرة حيث تبدو الأسباب الاقتصادية هي الأمر الحاكم والسبب الرئيسى وراء ظهور التحالفات بين القوى المختلفة وبالطبع كانت السيطرة على طريق القوافل أو السيطرة على طرق التجارة البرية والبحرية وراء تكوين الأحلاف .

وقد ظلت سياسة التحالفات طوال أحداث التاريخ اليمنى القديم لفترة بلغت سبعمائة عام حيث استدعت المصلحة المشتركة طوال هذه الفترة لكل من سبأ وحمير وقبائل الأعراب والقوى السياسية الموجودة آنذاك ظهور أشكال التحالفات، فقد شهد القرن الثالث تحالف قبائل الأعراب مع الحميريين أثناء الصراع الداخلى على اللقب الملكى (سبأ وذو ريدان) وظهرت فيه قبيلة كندة البدوية مساندة للحميريين وبالنسبة للأعراب الذين ظهروا كعناصر مغيرة على أطراف الأراضى الزراعية حول المدن ثم ذكروا كتابعين لممالك الجنوب (أعراب سبأ ، أعراب حضرموت) ثم ظهروا موالين للأحباش عندما ظهروا على مسرح الأحداث ، وخلال القرن السادس الذى وافق دخول الأحباش بلاد اليمن أصبح طرفا فى الحروب الفارسية البيزنطية ، وساهم الحميريون مع المتحالفين من الأعراب إلى جانب بيزنطة لتشابك مصالحهم ، وهنا تبدأ مرحلة جديدة فى تاريخ اليمن القديم لعبت فيه الأحلاف دورا مهما تناغم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى سادت المنطقة ومهدت لبزوغ فجر الإسلام .

الملاحق :

- قوائم أسماء حكام وملوك سبأ وحمير .
- أهم النصوص التى وردت فيها الإشارة لتحالفات القبائل خلال العصر السبئى والحميرى .
- الخرائط

قـوائـم بـأسمـاء حكـام ومـلـوك سبـأ وحميـر : ـ

اشتغل علماء العربية الجنوبية حسب ما ذكره د / جواد على ، بترتيب حكام سبأ المكربين بحسب التسلسل التاريخى أو وضعهم فى جمهرات على أساس القدم ، مراعين فى ذلك دراسة نماذج الخطوط والكتابات التى وردت فيها أسماء المكربين ، وآراء علماء الآثار فى تقدير عمر مايعثر عليه مما يعود إلى أيام أولئك المكربين ، ومن أوائل من عنى بهذا الموضوع من أولئك العلماء (كلاسر) ، العالم الرحالة الشهير الذى كان له فضل نشر الدراسات العربية الجنوبية والعالم (فرتس هومل) و (رودوكناكس) ، (وفلبى) وغيرهم . واورد الباحث إحدى هذه القوائم وهى قائمة (هومل) :

وقد رتب (هومل) (مكربى) سبأ على هذا النحو :

١) سمه على ، ولم يقف على نعته فى الكتابات، واليه تعود الكتابه الموسومة ب Glaser 1147 .

٢) يدع آل ذرح (يدع ايل ذرح)

٣) يثع امر وتر (يثع أمر وتر) ، والى عهده تعود الكتابات : Halevy 626 , 627 .

٤) يدع آل بين (يدع ايل بين) ، والى عهده يرجع النص : Halevy 280 .

٥) يثع أمر ، ولم يذكر نعته ، وقد ورد اسمه فى النصوص الموسومة ب : Halevy352,672,Arn. 29. .

٦) كرب ايل بين (كرب آل بين) .

٧) سمه على ينف (سمهعلى ينوف)(سمه على ينوف).

ويكون هؤلاء على رأيه جمهرة مستقلة ، هى الجمهرة الأولى لمكربى سبأ ، وتتكون الجمهرة الثانية على رأيه من المكربين :

١) ذمر على .

٢) سمه على ينف (سمه على ينف) ، سمهعلى ينوف) ، وهوبانى سد (رحب)، (رحاب) ، والى أيامه تعود الكتابات : Glaser 413,414, Halevy673,Arn.14 .

٣) يثع أمر بين (يثع أمر بين) ، وهو بانى سد (حببض) و(الحبابض) وموسع سد (رحب) (رحاب) ، والمنتصر على (معن) معين والى عهده تعود الكتابات : Glaser 523,525,Halevy 678,Arn.12,13 .

٤) ذمر على ، لعله ابن يثع أمر بين .

٥) كرب آل وتر (كرب ايل وتر) ، صاحب نص صرواح .

قوائم بأسماء ملوك سبأ (حسب قائمة هومل) [1]

أول ملك وآخر مكرب هو (كرب آل وتر) (كرب ايل وتر) الذى جمع بين اللقبين : لقب (مكرب) المقدس ولقب (ملك) الدنيوى . وقد تلاه عدد من الملوك وأبناء الملوك هم :

_ سمه على ذرح .

_ الشرح بن سمه على ذرح .

_ كرب آل وتر بن سمه على ذرح .

_ يدع آل بين بن كرب آل وتر .

_ يكرب ملك وتر .

يثع أمر بين .

كرب آل وتر .

ويرى هومل أن أسرة جديدة تربعت عرش (سبأ) بعد هذه الأسرة المتقدمه، خلفتها إما رأسا وإما بعد فترة لا نعرف مقدارها بالضبط ، قدرها بنحو خمسين سنة امتدت من سنة ٤٥٠ حتى سنة٤٠٠ قبل الميلاد . وتتألف هذه الأسرة من :

سمه على ينف .

الشرح .

ذمر على بين .

وهناك أسرة أخرى حكمت (سبأ) تنتمى إلى عشيرة (مرثد) من (بكيل) تتألف من :

_ وهب آل (وهب ايل)

_ذمر على ذرح .

_ نشأ كرب يهنعم (نشأ كرب يهنعم).

_نصرم يهنعم ؟ (ناصر يهنعم)

---

[1] القوائم عرضها جواد على فى المفصل من تاريخ العرب قبل الإسلام ، الجزء ٣ ، ص ٣٤٨ .

_وهب آل يحز (وهب ايل يحز) .

_ كرب آل وتر يهنعم .

_ فرعم يهنب (فارع ينهب)

ويرى هومل أن الملك ، (الكرب يهنعم بن حم عثت) (الكرب يهنعم بن حمعثت) و (كرب آل وتر) هما من جمهرة جديدة من جمهرات ملوك سبأ .

أسماء ملوك (سبأ وذى ريدان) حسب قائمة (ريكمنس) [1] :

رتب (ريكمنس) أسماء ملوك (سبأ وذى ريدان) على النحو التالى :

1) فرعم ينهب ، وكان معاصرا ل (علهان نهفان) .
2) الشرح يحضب ، وقد حكم على رأيه فى حوالى السنة ٢٥ قبل الميلاد ، وكان يعاصره (شعرم اوتر) (شعر اوتر) . و أما ابنه (يازل بين) (يأزل بين) ، فكان معاصرا ل (حيو عثتر يضع)
3) نشأ كرب يهأمن .
4) ذمر على بين .
5) كرب ايل وتر يهنعم ، وكان معاصرا للملك (العز) ملك حضرموت .
6) (هلك أمر) _ ذمر على ذرح .
7) وتر يهأمن .
8) شمدر يهنعم .
9) الشرح يحمل .
10) عمدان بين يهقبض .
11) لعز نوفان يهصدق (لعز نوفن يهصدق)
12) ياسر يهصدق .
13) ذمر على يهبر (ذمر على يهبار) الأول .
14) ثارن يعب يهنعم .
15) ذمر على يهبر (ذمر على يهبار) الثانى .
16) رب شمس نمرن (ريشمس نمران) .
17) الشرح يحسب .

[1] جواد على ، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٤ ، ص ١٤٧ .

١٨) _ ١٩ _ سعد شمس اسرو .... (....) حمد .

١٩)

٢٠) ياسر يهنعم .

٢١) شمر يهرعش

أسرة ذمر على بين :

١) ذمر على بين

٢) كرب ايل وتر يهنعم، (كربئيل وتر يهنعم) وهو ابن ذمر على بين .

٣) هلك أمر (هلك أمر) وهو ابن كرب ايل .

٤) ذمر على ذرح ، وهو ابن كرب ايل وتر يهنعم ، وشقيق هلك أمر .

٥) يهقم .

٦) كرب ايل بين (كربئيل بين) وهو ابن ذمر على ذرح .

أسرة ياسر يهصدق :

١) ياسر يهصدق .

٢) ذمر على يهبر . وهو ابن ياسر يهصدق .

٣) ثرن يعب (ثارن يعب يهنعم) (ثارن يركب) (تارن يرحب) وهو ابن ذمر على يهبر .

٤) ذمر على يهبر . وهو ابن ثارن يعب يهنعم . ويمكن تلقيبه بالثانى تمييزا له عن الأول .

٥) ثارن يهنعم (ثرن يهنعم)

ترتيب ملوك حمير : [١]

رتب (فون وزمن) بعض ملوك حمير ترتيبا زمنيا على النحو التالى :

١) ياسر يهصدق . وقد حكم حسب رأيه حوالى سنة (٧٥)ب .م .

٢) ذمر على يهبر . وقد كان حكمه فى حوالى سنة (١٠٠ ب . م .)

٣) ثأران يعب . وقد كان حكمه فى حوالسنة (١٢٥ ب . م .)ثم وضع فراغا بعده ، يدل على حكم ملك من بعده لايعرف زمانه ، ووضع بعده حكم الملك (شمر يهرعش) الأول

٤) ثم وضع بعد اسم (شمر يهرعش الأول) فراغا ذكر أن حمير صارت فيه تابعة للسبئيين ، وذلك فى عهد (ملك سبأ وذى ريدان شعر م اوتر). ثم وضع بعده اسم الملك(لعزز يهتف يهصدق) (لعزز يهأنف يهصدق)

[١] جواد على ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص١٧٩ .

٥) ثم ذكر بعد (لعزيهنف يهصدق)اسم الملك (ياسر النعم) وقد نعته ب (الأول) ، ليميزه عن ملكين آخرين عرفا بهذا الاسم .
٦) ثم وضع بعده اسم ابن له دعاه ب (شمر يهرعش الثانى)
٧) ثم وضع بعده اسم ملك بقى من اسمه اسمه الآول فقط ، وهو (كرب ال) وقد نعته ب (كرب ايل ذو ريدان)
٨) ثم وضع اسم الملك (ذمر على وتر يهبر) (ذمر على وتر يهبأر) من بعده .
٩) ثم اسم ٠ ثارن يعب يهنعم) ثم ترك فراغا ، ذكر بعده اسم .
١٠) الملك (عمدان بن يهقبض)
١١) ثم الملك (ياسر يهنعم الثانى)
١٢) ثم ٠(شمريهرعش الثالث)
١٣) ثم اسم الملك (ياسر يهنعم الثالث)
١٤) ثم (ثاران ايفع) (ثأران أيفع)
١٥) ثم (ذرارمر ايمن) وهو ابن (ياسر يهنعم الثالث)
١٦) ثم ذكر اسم ملك لم يتأكد من لقبه هو (ثأران ى ....)
١٧) وذكر بعده اسم (ذمر على يهبر)
١٨) ثم ابنه (ثارن يهنعم) (ثأران يهنعم)
١٩) ثم ذكر اسم ابنه الملك (مليكرب يهأمن) (ملك كرب يهأمن)
٢٠) ثم ذكر اسم ابنه (ابكرب اسعد) (ابو كرب أسعد)
٢١) ثم (أبو كرب أسعد) ومعه ابنه (حسن يهأمن) (حسان يهأمن)
٢٢) ثم اسم (شرحب ال يعفر) (شرحبيل يعفر) ، (شرحب ايل يعفر) .

ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت :[١]

رتب (فون وزمن) ملوك سبأ وذى ريدان وحضرموت ويمنت على النحو التالى :
١) شمر يهرعش الثالث .
٢) ياسر يهنعم الثالث مع (تارن ايفع)
٣) ثارن بكرب .
٤) ياسر يهنعم الثالث مع ابنه (ذرأ امر ايمن)
٥) ذمر على يهبر (ذمر على يهبأر)
٦) ذمر على يهبر مع ابنه ثارن يهنعم
٧) ثارن يهنعم مع ابنه ملكيكرب يهأمن
٨) ملكيكرب يهامن مع ابنه أبو كرب اسعد وذرأ أمر أيمن .

---
[١] جواد على ، المرجع السابق ، ص٢٥١ .

٩) أبو كرب اسعد مع ابنه حسان يهأمن

١٠) شرحبيل يعفر .

النصوص التى وردت فيها إشارات لتحالفات القبائل خلال العصر السبئى والحميرى.

نقش بئر حما الثاني Ja 1028 [1]

-١

ل ي ب ر ك ن/ أ ل ن/ ذ ل هـ و/ س م ي ن/ و أ ر ض ن/

فليبارك الاله الذي له السماء والأرض

م ل ك ن/ ي و س ف/ أ س أ ر/ ي ث أ ر/ م ل ك/ ك ل/

الملك يوسف أسار يثأر ملك كل

أ ش ع ب ن/ و ل ي ب ر ك ن/ أ ق و ل ن/

القبائل وليبارك الأقيال

-٢

ل ح ي ع ت/ ي ر خ م/ و س م ي ف ع/ أ ش و ع/ و ش ر ح ا ل/

لحيعت يرخم وسميفع اشوع وشرحيل

---

(١) نص النقش وترجمته نشرها د/ عبدالرحمن األنصاري ، نجران منطلق القوافل ، سلسلة قرى ظاهرة على طريق البخور ، الرياض ،٢٠٠٣ ، ص ٤٧ – ٥٢ .

أ ش و ع/ و ش ر ح ب إ ل/ أ س ع د/ ب ن ى/

اشوع وشرحبيل أسعد أبناء

ش ر ح ب إ ل/ ى ك م ل/ أ ل هـ ت/ ى ز أ ن/ و ج د ن م

شرحبيل يكمل آل يزن وجدن

-٣

خ ص ر و/ م ر أ هـ م و/ م ل ك ن/ ى و س ف/

رافقوا (ساندوا) سيدهم الملك يوسف

أ س أ ر/ ى ث أ ر/ ك د هـ ر/ ق ل س ن/

أسار يثأر عندما دمر الكنيسة

و هـ ر ج/ أ ح ب ش ن/ ب ظ ف ر/

وقتل الأحباش فى ظفار

و ع ل ى/ ح ر ب/ أ ش ع ر ن/ ور ك ب ن/ و ف ر س ن/

وهزم محاربى الأشاعر وركبان وفرسان

٤-

و م خ و ن/ و ع ل ى/ ح ر ب/ و م ق ر ن ت/ ن ج ر ن/

والمخا وتغلب على محارب وفرق نجران

. و ت ص ن ع/ س س ل ت /م د ب ن/

وحصن سلسلة الكثبان الرمليه

و ك ج م ع/ ع م هـ و/ و ك ى ذ ك ى ن هـ م و/

وعندما جمع أعوانه وعندما نظمهم

ب ج ى ش م/ و ك ذ هـ ف ل ح

فى جيش وعندما نجح

٥- و هـ ف أ ن/ م ل ك ن/ ب هـ ى ت/ س ب أ ت ن/

وغنم الملك بهذه الغزوه

خ م س/ م أ ت م/ و ث ن ى/ ع ش ر/

خمس مائه واثنى عشر

أ أ ل ف م/ م هـ ر ج ت م/ و أ ح د/ ع ش ر/ أ أ ل ف م/ س ب ى م/

ألف قتيلا وأحد عشر ألف أسيرا

و ت س ع ى   و ث ت ى/ م أ ت م/ أ أ ل ف م/ أ ب ل م/

وتسعين   وست   مائه   ألف   إبل

و ب ق ر م/ و ض أ ن م/ و ت س ط ر و/ ذ ن/

ويقر   وضأن   وكتب   هذا

م س ن د ن/ ق ى ل ن/ ش ر ح أ ل/ ى ق ب ل/

النقش   القيل   شرحيل   يقبل

ذ ى ز أ ن/ ك ق ر ن/ ب ع ل ى/ ن ج ر ن/

من آل يزن   عندما تغلب   على   نجران

-٧ ب ش ع ب/ ذ هـ م د ن/ هـ ج ر ن/ و ع ر ب ن/

بقبيلة   ذو همدان   الحضر   والبدو

𐩥𐩬𐩤𐩧𐩣|𐩨𐩬|𐩱𐩸𐩱𐩬𐩬|𐩥𐩱𐩲𐩧𐩨|

و ن ق ر م/ ب ن/ أ ز أ ن ن/ و أ ع ر ب/

وصفوة جند آل يزن وبدو

𐩫𐩵𐩩|𐩥𐩣𐩧𐩵𐩣|𐩥𐩣𐩹𐩢𐩴𐩣|𐩥𐩱𐩤𐩥𐩡𐩬|

ك د ت/ و م ر د م/ و م ذ ح ج م/ و أ ق و ل ن/

كندة ومراد ومذحج والأقيال

𐩱𐩭𐩥𐩩𐩠𐩥|𐩨𐩲𐩣|𐩣𐩡𐩫𐩬|𐩤𐩧𐩬𐩣|

أ خ و ت هـ و/ ب ع م / م ل ك ن/ ق ر ن م/

إخوته (لقد كانت) ضد الملك غزوة

٨- 𐩨𐩢𐩧𐩬|𐩨𐩬|𐩢𐩨𐩦𐩩|𐩥𐩺𐩮𐩬𐩲𐩬𐩬|

ب ح ر ن/ ب ن/ ح ب ش ت/ و ى ص ن ع ن ن/

بالبحر من الحبشة وحصنوا

𐩪𐩪𐩡𐩩|𐩣𐩵𐩨𐩬|𐩥𐩫𐩫𐩡|𐩹𐩹𐩫𐩧𐩥|

س س ل ت/ م د ب ن/و ك ك ل/ ذ ذ ك ر و/

سلسلة الكثبان الرملية وكل الذى ذكروا

ب ذ ن / م س ن د ن / م هـ ر ج ت م / و غ ن م م /

بهذا النقش (فيما يختص) بالقتلى والغنائم

و م ق ر ن ت م / ق ك س ب أ ت م / أ و د هـ /

والأسلاب (وبالنسبه) للحملة (فإن) نهايتها

٩- ذ ق ف ل و / أ ب ت هـ م و / ب ث ل ث ت / ع ش ر / أ و ر خ ن /

عندما رجعوا (الى) بيوتهم (حدثت بعد) ثلاث عشر شهرا

و ل ى ب ر ك ن / ر ح م ن ن /

وليبارك الرحمن

ب ن ى هـ م و / ش ر ح ب ا ل /

أبناءهم شرحبيل

ى ك م ل / و هـ ع ن / أ س أ ر / ب ن ى / ل ح ى ع ت /

يكمل وهعن أسار أبناء لحيعت

١٠-

و ل ح ي ع ت/ ي ر خ م/ ب ن/ س م ي ف ع/

ولحيعت يرخم بن سميفع

و م ر ث د أ ل ن/ ي م ج د/ ب ن/ ش ر ح أ ل/

ومرثد ألن يمجد بن شرحيل

أ ل هـ ت/ ي ز أ ن/ و ر خ هـ و/ ذ م ذ ر أ ن

من آل يزن وتاريخه شهر بولية

، ذ ل ث ل ث ت/ و ث ل ث ي/

عام ستمائه وثلاث وثلاثين

١١-

و س ث/ م أ ت م/ و ك ب خ ر ف ن/ س م ي ن/

وتحت حماية السماء

وت د ی ن/ وآ ذ ن/ أ س د ن/ ذ ن/ م س ن د ن/

واخلاص وقوة الجنود هذا النقش

ب ن/ ك ل/ خ س س م/ وم خ د ع م/ ور ح م ن ن/ ع ل ی ن/ ب ن

من كل تدمير وتزوير والرحمن (لـ) يردع من

-١٢

ك ل/ م خ د ع م / ذ ی خ م ص هـ/ وت ف/ وس ط ر/

كل تزوير الذى يشوهه (الذى) دون وكتب

وق د م/ ع ل ی/ س م/ ر ح م ن ن/

وأمر على اسم الرحمن

وت ف/ ت م م م/ ذ ح ض ی ت/ ر ب هـ و/ ب م ح م د

رسم تميم من آل حضيت سيد اليهود بعون المحمود

نقش بئر حما الأول RY 507 .[1]

-١ ل ى ب ر ك ن/ أ ل ن/ ذ ل هـ و/ س م ى ن/ و أ ر ض ن/

ليبارك الاله الذى له السماء والارض

م ل ك ن/ ى و س ف/ أ س أ ر/ ى ث أ ر/ م ل ك/ ك ل/

الملك يوسف أسار يثأر ملك كل

أ ش ع ب ن ...... ت/ أ ق ل هـ م و/ و م ر أ س هـ م و

القبائل (و) مواليهم ورؤساءهم

(١) هالة يوسف ، دراسة مقارنة لمصادر المعلومات عن الصراع بين الحميريين والأحباش رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنىالقديم ، جامعةالزقازيق ، ١٩٩٢ ، ص ص ٣٣ -٤٠ .

-٢

(و) ع ر ب ن هـ م و/ و د ك ر (و) أ ق و ل ن/ ل

وأعرابهم وعندما دحروا الأقيال

.......م ل أ ل .....

و ب ن ي هـ م و/ ش ر ح ب إ ل/ ى ك م ل

وأبناؤهم شرحبيل يكمل

-٣

و هـ ع ن/ أ س أ ن(ن) / و ل هـ ى ع ت/

وهعن أسار؟ ولحعيت

ى ر خ م/ و م ر ث

يرخم ومرثد أل

ب ن ى/ ب.... د هـ ت .... (م ر أ هـ م) و/

أبناء سيدهم

م ل ك ن / ى س ف/ أ س أ ر/ و ث أ ر/

الملك يوسف أسار · يثأر؟

٤-

ك د هـ ر و/ و ت س ن/ و هـ ر ج و/ أ هـ ب(ش ن)/

عندما دحروا واقتحموا؟ وقتلوا الأحباش

ب ظ م و/ . . . /و ك و....

بظفار؟ وضربوا

... مو/ و ك ل ذ ك ى/ ب ع (ل)ى/ .... ن

وكل الزعماء ضد

٥-

و م ص ن ع/ ش م ر/ و ر ك ب ن/ و ر م ع/

وحصون شمر وركبان ورماع

و م.... ب ن ح ...... ن ى/

و م ت و/ ك و(؟) ع ن/ ع.... ش و ن ل س ن/

وماتوا

و هـ ر ج و/ و م و..... ب م خ و ن/

وقتلوا ٢٠ + ٥٠ فى المخا

س.... ش هـ ض ر س ن ى ت م/ و هـ ر ب و/ ك ...

وهربوا

٦-

ذ ع س ى و/ ب ع ل ى/ م س ب أ هـ م و/ ب ن/

الذين ارسلوا ضد فرقتهم من

، ح ش ى م/ و س ع ل م/ ى و م/

حشيم وسعلم (فى) يوم

ع.... و د/ أ ر م ن/ و ب ذ ك ى/ ث ن ى/ ب ع م (؟) ل ى/ ن ج ر ن

أرمن وحملتين اثنتين فى مجاورات نجران

ل ى هـ ع ل ن ن/ ب ن هـ م و/ ر هـ ن م/ ف (أ) و/

ليعلنوا (؟) أبناؤهم كرهائن فى يوم

ف (أ) و/ ى ح ر ب (م و)/ ى ح ك س

فى يوم حيث معركتهم ؟

٧-

و س د أ/ و هـ ب ت/ ر هـ ن ن/ و س(ت)

زميل(أوند) وتسليم رهائن واندفعوا

غ ر و/ ع ل هـ م و/ م ج ر م ت م/ و ك ى/

ضدهم باجرام

و س ع و/ .. ن(ت) ش ن/

حيث معركتهم

م هـ ع/ و خ م ر ت م/ أ خ ن ى/ و ك ك ل/ ف ى ح/

وهدية قيمة ولكل غزوة

ى م ن/ و هـ ب و/ و ل ن/ م أ ت م/ ر هـ ن م

جنوبية وهبوا حوالى مائة رهينا

٨-

و ك ج م ع/ ذ هـ ف أ/ م ل ك ن/ و م ت و/ و ك ل/

وتجمع الذى احضر الملك و(الذين)ماتوا وكل

أ ر و ل ن/ و أ ع ر ب ن/

الموالى والبدو

و ت س ب ت ن/ أ ر ب ع ت/ ع ش ر/ أ ل ف م/

والمحاربين أربعه عشر ألفا

م هـ ر ج ت م/ و ا ح د ع ش ر/

قتيلا وأحد عشر

أ ل ف م/ س ب ى م/ و ت س ع ى/ و ث ت ى/ م أ ت م

ألفا اسيرا وتسعين وست مائه

(وست مائه وتسعين)

٩-

أ ل ف م/ ج م ل م/ و ب ق ر م/ و ع ن ز م/

ألفا جملا ويقرا وماعزا

و ك هـ س ط ر/ ذ ن/ م س ن د ن/

وعندما كتب هذا النقش

ق ل ن/ ش ر ح ا ل/ ذ ى ز ا ن/ ك ى ر ن/

القيل شرحبيل ذى يزن، عندما توجه

ب ع ل ى/ ن ج ر ن/ ث و/ ى ق هـ ن/ م ل ك ن/ ذ ى ر ض ى ن

ضد نجران كما أمر الملك لمصلحته

ب أ ش ع ب/ ذ هـ م د ن/ و أ ع ر ب ن/

مع قبائل ذو همدان والبدو

-١٠

و أ خ و ت هـ و/ و ج ر هـ م و/ ك ز أ ن/ ك ع م/

واخوته واتباعه عندما ساروا مع

م ل ك ن/ ب م خ و ن/ ب(ن) ح ب ش ت/

الملك بالمخا ضد الحبشه

وى ص ن ع ن/ س س ل ت/ م د ب ن/ و ر خ هـ و/ ذ م ذ ر أ ن/

وحصنوا سلسلة الكثبان الرمليه تاريخه شهر يوليه

و س ت/ م أ ت م/ و ب خ ف رت

وبحماية

-١١

(س) م ى ن/ و أ ر ض ن/ و أ ذ ن/ أ س د ن/ ذ ن/

السماء والأرض وقوة الجنود هذا

م س ن د ن/ ب ن/ ك ل/ خ س س م/

النقش من كل تدمير

س ل م/ ع ل ى/ م ل ك ت/ ح م ى ر م/

وسلام على مملكة حمير

و ت ق د م/ و س ط ر/ ذ ن/ م س ن د ن

وأمر وكتب هذا النقش

-١٢ ت م م م/ ب ن/ م ع د ت/ ذ ق س ل ت/ س ب أ ى ن

تميم بن معد ذو قسملة السبئى

نقش حصن الغراب RES 2633 :[1]

١- س م ى ف ع/ أ ش و ع/ و ب ن ى هـ و/ ش ر ح ب إ ل/

سميفع أشوع وأبناؤه شرحبيل

ى ك م ل/ و م ع د ك ر ب/ ى ع ق ر/ ب ن ى/

يكمل ومعدى كرب يعقر أبناء

٢- ى ر خ م/ أ ل هـ ت/ ك ل ع ن/ و ز ى ز أ ن/

يرخم آل الكلاع وذو يزن

و ج د ن م/ و م ث ل ن/

وجدن ومثلان

(١) نص النقش وترجمته ، هاله يوسف ، دراسة مقارنة لمصادر المعلومات عن الصراع بين الحميريين والأحباش ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢ ، ص ٥٢ - ٥٦ .

و ش ر ق ن/   و ح ب م/   و ى ش ع ن/

وشرقان   وحبم   ويشعن

-٣

و ى ش ر م/   و ى ر س/   و م ك ر ب م/   و ع ق هـ ت/

ويشرم   ويريس   ومكربم   وعقهت

و ب س أ ى ن/   وى ل ج ب/   و ج ى م ن/   و ى س ب ر/

وبسأيان   ويلجب   وجيمان   ويسبر

-٤

و ش ب ح م/   و ج د و ى ن/   و ك س ر ن/

وشبحم   وجدويان   وكسران

𐩥𐩧𐩭𐩺𐩩 | 𐩥𐩴𐩧𐩵𐩬 | 𐩥𐩤𐩨𐩡𐩬 |

و ر خ ى ت/ و ج ر د ن/ و ق ب ل ن/

ورخيت وجردان وقبلان

𐩥𐩦𐩧𐩴𐩺 | 𐩥𐩨𐩬𐩺 | 𐩣𐩡𐩢𐩣 |

و ش ر ج ى/ و ب ن ى/ م ل ح م/

وشرجى وبنى ملحم

هـ - 𐩥𐩱𐩦𐩲𐩨𐩠𐩣𐩥 | 𐩥𐩢𐩼𐩩 | 𐩥𐩱𐩡𐩠𐩬 |

و أ ش ع ب هـ م و/ و ح ظ ت/ و أ ل هـ ن/

وقبائلهم وحظت وألهان

𐩥𐩪𐩡𐩰𐩬 |

و س ل ف ن/

وسلفان

و ض ى ف ت ن/ و ر ى ح م/ و ر ك ب ن/ و م ط ل ف ن/

وضيفة ورياحم وركبان ومطلفان

٦-

و س أ ك ل ن/ و س ك ر د/ و ك ب د ر/ و م ح ر ج/

وسأكلان وسكرد وكبار وزعماء

س ى ب ن/ ذ ن ص ف/ س ط ر و/ ذ ن/ م س ن د ن/

سيبان ذو نصف كتبوا هذا النقش

ب ع ر ن/

بالحصن

٧-

م و ى ت/ ك ث و ب هـ و/ ج ن أ ت هـ و/ و خ ل ف هـ و/

ماوية عندما رموا سوره وبوابته

ر و م أ ج ل ت هـ و/

وخزاناته

و م ن ق ل ت هـ و/

وطرقه

-٨

ك س ت ص ن ع و/ ب هـ و/ ك ج ب أو/ ب ن/ أ ر ض/

عندما تحصنوا به عندما عادوا من أرض

ح ب ش ت/ و أ س ى و/ أ ح ب ش ن/ ز ر ف ت ن

الحبشة وأرسل الأحباش الحملة

-٩

ب أ ر ض/ ح م ى ر م/ ك هـ ر ج و/ م ل ك/ ح م ى ر م/

بأرض حمير عندما قتلوا ملك حمير

𐩥𐩱𐩤𐩥𐩡𐩠𐩥𐩿𐩱𐩢𐩣𐩧𐩬𐩿𐩥𐩱𐩧𐩢𐩨𐩬𐩿

و أ ق و ل هـ و/ أ ح م ر ن/ و أ ر ح ب ن/

وأقياله الحميريين والأرحبيين

١٠- 𐩥𐩧𐩭𐩠𐩥𐩿𐩹𐩢𐩴𐩩𐩬𐩿𐩿

و ر خ هـ و/ ذ ح ج ت ن/

وتاريخه شهر ذو الحجه

𐩹𐩡𐩱𐩧𐩨𐩲𐩺𐩿𐩥𐩪𐩻𐩿𐩣𐩱𐩩𐩣𐩿𐩭𐩧𐩰𐩩𐩣

ذ ل أ ر ب ع ى/ و س ث/ م أ ت م/ خ ر ف ت م

لعـــام ستمائـــه وأربعيـــن .

نقش بئر بريغان [١]

(١)

ب خ ى ل /ر ح م ن ن / و م س ى ح و /

بقوه الرحمن ومسيحه

م ل ك ن / أ ب ر هـ ز ى ب م ن

الملك أبرهه زيبمان

/م ل ك /س ب أ /و ذ ر ى د ن /و ح ض ر م و ت

ملك سبأ وذوريدان وحضرموت

(٢)

و ى م ن ت /و أ ع ر ب هـ م

ويمنات وقبائلهم

---

(١) د/ عبدالمنعم عبدالحليم سيد ، البحر الحمر وظهيره فى العصور القديمة، مجموعة بحوث نشرت فى الدوريات العربية والأوربية ، الاسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ٣٤٩ – ٣٥٩ .

و / ط و د م / و ت هـ م ت

(فى) الجبال والسهول الساحليه

س ط ر و / ذ ن/س ط ر ن / ك غ ز ى و

كتبوا هذا النقش عندما غزا

(٣)

م ع د م / غ ز و ت ن /ر ب ع ت ن

(قبيلة) معد غزوه الربيع

/ب و ر خ /ذ ث ب ت ن

فى شهر أبريل

ك ف س د و / ك ل /ب ن ىٌ ع م ر م

عندما ثار كل بنى عامر

(٤)

و ذ ك ى /م ل ك ن / أ ب ج ب ر

وعين الملك (القائد) أبى جبر

/ب ع م /ك د ت و ع ل / و ب ش رم

مع (قبيلة) كنده (وقبيلة) على (والقائد) بشر

𐩿𐩨𐩬𐩢𐩮𐩬𐩣𐩿𐩨𐩲𐩣

/ب ن ح ص ن م /ب ع م

بن حصن مع

(٥) 𐩪𐩲𐩵𐩣𐩿𐩥𐩣𐩧𐩵𐩣𐩿𐩥𐩢𐩳𐩧𐩥

س ع د م / و م ر د م / و ح ض ر و

(قبيلة) سعد (و قبيلة) مراد وحضروا

𐩿𐩤𐩵𐩣𐩺𐩿𐩴𐩺𐩦𐩬𐩿𐩲𐩡𐩺

/ق د م ى /ج ى ش ن / ع ل ى

أمام الجيش ضد

ب ن ى ع م ر م / ك و ت / و ع ل

بنى عامر (وجهت) كنده وعل

/ب و د /ذ م ر خ

بواد ذو مرخ

و م ر د م / و س ع د م /ب و د

ومراد وسعد بواد

(٦) ب م ن هـ ل /ت ر ب ن / و ذ ب ح و

على طريق تربن وذبحوا

𐩿𐩥𐩰𐩪𐩧𐩥 𐩥𐩵𐩬𐩣𐩥𐩿𐩸𐩱𐩪𐩣

/ و أ س ر و   و غ ن م و / ذ ع س م

وأسروا   وغنموا   بوفره

𐩿𐩥𐩣𐩭𐩲𐩿𐩣𐩡𐩫𐩬𐩿𐩨𐩢𐩡𐩨𐩬𐩿𐩥𐩴𐩬𐩥

/ و م خ ض / م ل ك ن / ب حِ ل ب ن / و د ن و

وحارب   الملك   فى حلبن   وأقترب

(٧) 𐩫𐩼𐩡 𐩿𐩣𐩱𐩴𐩣𐩿𐩥𐩧𐩠𐩬𐩥

ك ظ ل   / م ع د م / و ر هـ ن و

كظل   معد (و أخذ) أسرى

/ و ب ع د ن هـ و / و س ع هـ م و

وبعد ذلك فوضوا (قبيلة معد)

ع م ر م / ب ن / م ذ ر ن

عمر بن المنذر

(٨)

و ر هـ ن هـ م و / ب ن هـ و

(للصلح) فضمنهم ابنه (عمرو)

𐩽𐩥𐩪𐩩𐩭𐩡𐩰𐩠𐩥𐩽𐩲𐩡𐩺

/ و س ت خ ل ف هـ و /ع ل ى

(عند ابرهه) فعينه حاكماً ، على

𐩣𐩲𐩵𐩣𐩽𐩥𐩤𐩤𐩡𐩥𐩽𐩨𐩬𐩢𐩡

م ع د م / و ق ق ل و /ب ن ح ل

معد ورجع (ابرهه) من حلبن

نقش سد مأرب CIH 541 [١]

١- 𐩨𐩭𐩹𐩡𐩽𐩥(𐩧)𐩴𐩱𐩽𐩥𐩧𐩢

ب خ ى ل / و (ر) د أ / و ر ح

بقوة ومساعدة ورحمة

٢- 𐩣𐩩𐩽𐩧𐩢𐩣𐩬𐩬𐩽𐩥𐩣𐩪

م ت / ر ح م ن ن / و م س

الرحمن ومسيحه

٣- 𐩢𐩠𐩥𐩽𐩥𐩧𐩢(𐩤)𐩴𐩪𐩽𐩪𐩶𐩧𐩥

ح هـ و / و ر ح (ق) د س / س ط ر و

والروح القدس كتبوا

---

(١) Corpus Inscriptionum Semiticarumiv , Inscriptions Sabaeas et Hemiariticas ,Continens ,Vols I-III, 1889 – 1927 .

(٢) تناول النقش وحلله ، محمد عبدالقادر بافقيه ، تاريخ اليمن القديم ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص١٦٠ – ١٦٣ .

(٤) 𐩹𐩬𐩿𐩣𐩪𐩬𐩵𐩬𐩿𐩱𐩬𐩿(𐩱𐩨𐩧)𐩠𐩿𐩲𐩩𐩡

ذ ن / م س ن د ن / أ ن / (أ ب ر) هـ / ع ت ل

هذا النقش أن أبرهه نائب

(٥) 𐩺𐩿𐩣𐩡𐩫𐩬𐩿𐩱𐩴𐩲𐩸𐩺𐩬𐩿𐩧𐩣𐩢𐩪

ى / م ل ك ن / أ ج ع ز ي ن / ر م ح س

ملك الجعزيين رمحس

(٦) 𐩸𐩨𐩺𐩣𐩬𐩿𐩣𐩡𐩫𐩿𐩪𐩨𐩱𐩿𐩥𐩹𐩧

ز ب ى م ن / م ل ك / س ب أ / و ذ ر

زبيمن ملك سبأ وذوريدان

(٧) 𐩺𐩵𐩬 𐩿 𐩥𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩 𐩿 𐩥𐩺𐩣𐩬𐩩

ى د ن / و ح ض ر م و ت /و ى م ن ت

وحضرموت ويمنه(يمنات)

(٨) 𐩥𐩱𐩲𐩧𐩨𐩠𐩣 𐩿 𐩥𐩷𐩥𐩵𐩣 𐩿 𐩥𐩩𐩠𐩣

و أ ع ر ب هـ م و /ط و د م /و ت هـ م

وقبائلهم (فى) الجبال والسهول الساحلية

(٩) 𐩩 𐩿 𐩥𐩪𐩷𐩧𐩥 𐩿 𐩹𐩬 𐩿 𐩣𐩪𐩬𐩵𐩬 𐩿 𐩫𐩤

ت / وس ط ر و /ذ ن /م س ن د ن /ك ق

وكتبوا هذا النقش عندما أخضع

(١٠)

س د /و هـ خ ل ف /ب ج ز م ن / ى ز د

واستخلف (عين) بقرار يزيد

(١١)

ب ن / ك ب ش ت / خ ل ف ت هـ م و / ذ س

بن كبشة خليفته (نائب الملك) الذى

(١٢)

ت خ ل ف و / ع ل ى /ك د ت / و د أ / ك ن

إستخلف على قبيلتى كندة ودأ وعلى ذلك

(١٣)

ل هـ و / خ ل ف ت ن / و ق س د / و ع م هـ و

(صار) له　　خليفه　　وثار　　ومعه

(١٤)

أ ق و ل / س ب أ / أ س ح ر ن / م ر ت / و

أمراء　　سبأ　　الأساحر　　مرة　　و

(١٥)

ث م م ت / و ح ن ش م / و م ر ث د م / و ح

ثمامة　　وحنش　　ومرثد　　و

(١٦)

ن ف م / ذ خ ل ل / و أ ز أ ن ن / أ ق و ل

حنيف　　ذو خليل　　واليزنيين　　الأمراء

(١٧) 𐩬|𐩣𐩲𐩵𐩫𐩧𐩨|𐩨𐩬|𐩪𐩣𐩺𐩰𐩲|𐩥𐩠𐩲𐩬

ن / م ع د ك ر ب / ب ن / س م ى ف ع / و هـ ع ن

معدكرب بن سميفع وهعن

(١٨) 𐩥𐩱𐩭𐩥𐩩𐩠𐩥|𐩨𐩬𐩺|𐩱𐩪𐩡𐩣|𐩥𐩫𐩱

و أ خ و ت هـ و / ب ن ى / أ س ل م / و ك أ

وأخوتهم بنى أسلم وأرسل

(١٩) 𐩪𐩺𐩥|𐩴𐩧𐩠|𐩹𐩸𐩨𐩬𐩧|𐩺𐩱𐩰𐩤𐩬|𐩨𐩤𐩠

س ى و / ج ر هـ / ذ ز ب ن ر / ى أ ف ق ن / ب ق هـ

(القائد) جره ذو زبنر لكى يودوا

(٢٠) (𐩣)𐩡𐩫𐩬|𐩨𐩣𐩦𐩧𐩤𐩬|𐩥𐩠𐩧𐩴𐩠𐩥|𐩥𐩪𐩢𐩩

(م) ل ك ن / ب م ش ر ق ن / و هـ ر ج هـ و / و س ح ت

الملك فى المشرق وقتلوه ونهبوه

(٢١) 𐩥𐩣𐩼𐩬𐩲𐩩 | 𐩫𐩵𐩧 | 𐩥𐩺𐩸𐩵 | 𐩴𐩣𐩲 | 𐩹𐩠𐩷𐩲

و م ظ ن ع ت / ك د ر / و ى ز د / ج م ع / ذ هـ ط ع

جنود كيدار ويزيد جمع من أطاعه

(٢٢) 𐩠𐩥 | 𐩨𐩬 | 𐩫𐩵𐩩 | 𐩥𐩢𐩧𐩨

هـ و / ب ن / ك د ت / و ح ر ب

من كندة وحارب

| 𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩 | 𐩥

/ ح ض ر م و ت / و

حضرموت و

(٢٣) 𐩱𐩭𐩹 | 𐩣𐩸𐩬𐩣 | 𐩠𐩴𐩬

أ خ ذ / م ز ن م / هـ ج ن

أخذ مازن الهارب

𐩿𐩱𐩹𐩣𐩧𐩺𐩬𐩿𐩥𐩲 (𐩥)

/ أ ذ م ر ى ن / و ع (و)

سليل رجال ذمار وعاد

(٢٤) 𐩵𐩿𐩲𐩨𐩧𐩬𐩿𐩥𐩥𐩮𐩢𐩠𐩣𐩥𐩿𐩮𐩧𐩭𐩬𐩿𐩥𐩦𐩩

د / ع ب ر ن / و و ص ح هـ م و / ص ر خ ن / و ش ت

(إلى) العبر ووصل إليهم تقرير وخرجوا

(٢٥) (𐩱) 𐩥𐩿𐩥𐩴𐩣𐩲𐩥𐩿𐩱𐩴𐩺𐩦𐩠𐩣𐩥𐩿𐩢𐩨𐩦𐩩

(أ) و / و ج م ع و / أ ج ى ش هـ م و / ح ب ش ت

وجمعوا جيوشهم (من) الحبشة

(٢٦ 𐩥𐩢𐩣𐩺𐩧𐩣𐩿𐩨𐩱𐩱𐩡𐩰𐩣𐩿𐩨𐩥𐩧𐩭𐩿𐩹𐩤𐩺 ٠

و ح م ى ر م / ب أ أ ل ف م / ب و ر خ / ذ ق ى

وحمير بالألاف فى شهر يونيه

(٢٧)

(ص) ن / ذ ل س ب ع ت /

السنة سبعة

و خ م س ى / و س ث / م أ ت م

وخمسين وستمائة (٦٥٧)

(٢٨)

و ش ت أ و / و و ر د و

وخرجوا وذهبوا

(٢٩)

م ق ل ى / س ب أ / و ش أ

قادة سبأ وسلكوا

(٣٠)

م و / ب ن / ص ر و ح / ع

من صرواح إلى

(٣١)

ل ى / ن ب ط م / ع د ى / ع ب

نبط حتى العبر

(٣٢)

ر ن / و ك و ص ح و / ن ب

وعندما وصلوا نبط

(٣٣)

ط م / ذ ك ى و / س ر و

أرسل سرية

(٣٤)

ت هـ م و /ك د ر / أ ل م

عسكرية (إلى) كيدار (وجعل) ألو

(٣٥) 𐩥𐩡𐩣𐩵 | 𐩥𐩢𐩣𐩺𐩧𐩣

و ل م د / و ح م ى ر م

ولمد وحمير (فى المقدمة)

(٣٦) 𐩥𐩭𐩡𐩺𐩰𐩠𐩣𐩥 | 𐩥𐩷𐩠

و خ ل ى ف هـ م و / و ط هـ

وخلفهم (القائد) وطه

(٣٧) 𐩥𐩲𐩵𐩠 | 𐩹𐩺 | 𐩴𐩵𐩬𐩣

و ع د هـ / ذ ى / ج د ن م

(والقائد) عوده ذى جدن

(٣٨)

و ص ح م و / ى ز د / ب ن

ووصل يزيد إلى

(٣٩)

ب ط م /و هـ ع د هـ م و / ى د

نبط وتعاهدوا على وضع أيديهم خلف ظهورهم

(٤٠)

هـ و /ق د م ى / ذ ك ى ن /س ر

قبل أن تبدأ المعركة

(٤١) 𐩥𐩺𐩩𐩬|𐩥𐩫𐩥𐩮𐩢𐩣

و ى ت ن / و ك و ص ح م

(وقد) وصلهم

(٤٢) 𐩥|𐩮𐩧𐩭𐩣|𐩨𐩬|𐩪𐩨𐩱|𐩫

و / ص ر خ م / ب ن /س ب أ / ك

تقرير من سبأ

(٤٣) 𐩻𐩨𐩧|𐩲𐩧𐩣𐩬|𐩥𐩲𐩥𐩵𐩬

ث ب ر / ع ر م ن / و ع و د ن

تصدع السد وحوض التنقية (الترسيب)

(٤٤)

و خ ب ش م / و م ض ر ف ت /

(ربما إسم البوابةالشمالية) والعمل

(٤٥)

ذ أ ف ن / ب و ر خ / ذ م ذ ر

الأمامى فى شهر يوليه

(٤٦)

أ ن / ذ ل س ب ع ت / و ب ع د ن

السنة السابعة وبعد أن

(٤٧)

و ص ح هـ م و /ذ ن / ع هـ د ن

أوصلوا هذا الميثاق

(٤٨)

هـ ق د م و /ب ر د ن ن /ب ر ث

قدم الرسل الولاء

(٤٩)

ى د ن ن/ ع ر ب ن / أ ل هـ ت / و

العرب اجتمعت (مع) (قبيلة) ودأ

(٥٠)

د أ/ ج ب أ و / ع م / ى ز د / و

التى تحت أمرة (قيادة) يزيد و

(٥١)

ك ك ل هـ م و / هـ ع د و / أ ى د

كلهم تعاهدوا على وضع أيديهم خلف ظهورهم

(٥٢)

هـ م و / و ر هـ ن هـ م / ب ب ر

(وأعطوا) رهائن للعدانين (الرسل)

(٥٣) (.)

و س ر و ى ت ن /ذ هـ ذ

السرية العسكرية التى عينت

(٥٤)

(ك ى ن/) ك د ر /ق ر ن و /أ ق و ل

(فى) كيدار الزعماء الأمراء

(٥٥)

ن / أ ل هـ ت / ق س د و / و م ل

اجتمعت مع الخاضعين والملك

(٥٦)

ك ن / ذ ك ى / ع ظ ت م / ع ل ى

عين وقتنا الزاميا على

(٥٧)

أ ش ع ب ن / ل ح ر ر ت م / و

القبائل لبناء ساقية و

(٥٨)

م س ر م / و ج ر ب م / و ب

رفع الطين وبناء الحقول على هيئة مدرجات وبناء (تشييد)

(٥٩)

ر أ (م) / و خ ف ج م / و ن هـ (م) ت

خفج (وعمل) تسوية الحجارة

(٦٠)

و ص هـ ر م / ل ع ذ ب ن / ع ر م ن / و ع

بمادة البناء لإصلاح السد وحوض التنقية (الترسيب)

(٦١)

و د ن / و ث ب ر ت ن / ذ ب م ر ب / و هـ

المدمر الذى فى مارب وتعاهدو

(٦٢)

و ع د هـ م و / ب و ر خ ن /ذ ص ر ب ن / ذ ل

في شهر أكتوبر السنة

(٦٣)

س ب ع ت / و ب ع د ن /ذ ك

السابعة والأن بعد تعيين (تحديد)

(٦٤)

ى و / ع ظ ت ن و د ن / ع ر

الوقت القريب القبائل

(٦٥) 𐩨𐩬𐩿𐩲𐩵𐩺𐩥𐩿𐩠𐩴𐩧𐩬𐩿𐩣

ب ن /ع د ی و /هـ ج ر ن / م

توجهت لمدينة مارب

(٦٦) 𐩧𐩨𐩿𐩥𐩤𐩵𐩪𐩥𐩿𐩨𐩲𐩩

ر ب /و ق د س و /ب ع ت

وصلوا في بيعه.

(٦٧) 𐩣𐩧𐩨𐩿𐩫𐩨𐩠𐩥𐩿𐩤𐩪𐩪

م ر ب /ك ب هـ و /ق س س م

مارب "فى تلك المدينة" كبير كاهن

/ أ ب م س ت ل هـ /و

أب للمسيحيين

(٦٨)

ب ن هـ و / ى ف ع و / ع ر م ن / و ح ف ر و

وأبنه رفعوا السد وحفروا

(٦٩)

و ص ح و / ع ر ن / و ب ع ل و / ع ر ن /ل هـ و ث

وصلوا لشق في الصخر الشق في أساس

(٧٠)

ر ن / ع (و) د ن / و ك و

حوض التنقية وعندما

(٧١)

ض ع و / ل هـ و ث ر ن / ع و

وضعوا أساس حوض التنقية

(٧٢)

د ن / ك ن / ض ل ل م / و ع و

كان مرض وباء

(٧٢)

س م / ب أ ش ع ب ن / و هـ ج ر ن / و ك ل / ر أ و / ك

في القبائل   والمدينة   وكل الذين رأوه

(٧٤)

د ن ى / ض ل ل م / ع ل ى / أ ش ع ب ن /

المرض أصبح قريب   من   القبائل

(٧٥)

و / ل أ ح ب ش هـ م و / و أ ح م ر هـ م و / و

من الأحباش   والحميريين   و

(٧٦)

ب ع د ن / ذ أ ذ ن و / ب أ ش ع ب ن / و ر د و

وبعد حمدوا فى القبائل ذهب

(٧٧)

أ ق و ل ن / أ ل هـ ت / ت ظ ن ع و

الأمراء أجتمعت (و) تحصنت

/ ب ك د ر / و ك

فى كيدار وعندما

(٧٨) 𐩥𐩮𐩢𐩥𐩿𐩣𐩡𐩫𐩬𐩿𐩪𐩧𐩥𐩩𐩬𐩿𐩱𐩡𐩠𐩩

و ص ح و / م ل ك ن / س ر و ت ن / أ ل هـ ت

وصل   الملك   السرية العسكرية   أجتمعت

(٧٩) 𐩠𐩹𐩫𐩺𐩥𐩿𐩡𐩤𐩧𐩬𐩠𐩣𐩿𐩥𐩠𐩲𐩵𐩥

هـ ذ ك ى و / ل ق ر ن هـ م / و هـ ع د و

أرسل   لغزوهم   وتعاهدوا

𐩿𐩱𐩺𐩵𐩠𐩣

/ أ ى د هـ م

على وضع أيديهم خلفهم

(٨٠)

و / م ل ك ن / و ب ن هـ و

الملك وأبنه

/ ج ب أ / م ل ك ن / ع د ى / هـ

مرسوم الملك على مدينة

(٨١)

ج ر ن/م ر ب/ب ن/ع ر م ن / و أ ق و ل ن/ أ ل هـ ت /ك ن

مأرب (عن ترميم) السد والأمراء أجتمعت عندئذ

(٨٢)

و / (س) ل م ت / م ت / ب ن هـ م و / أ ك س م / ذ م ع هـ

المسالمين أبنانهم أكسوم ذو معاهر

(٨٣)

ر/ب ن / م ل ك ن / و م ر ج ز ف /ذ ذ ر ن ح / و

بن الملك ومرجزاف ذوذرانح و

(٨٤)

ع د ل /ذ ف ى ش/ و ذ ش و ل م ن / و ذ ش ع ب ن / و

عدل ذوفيش وذوالشويلم وذو الشعب و

(٨٥)

ذ رع ن / و ذ هـ م د ن / و ذ ك ل ع ن /و ذ م هـ د م /و

ذورعين وذوهمدان وذو الكلاع وذومهد و

(٨٦) 𐩸𐩺𐩩𐩽𐩥𐩱𐩡𐩪𐩣𐩽𐩸𐩹𐩷𐩰𐩬

ذ ث ت /و ع ل س م /ذ ى ز أ ن /

ذوثات وعلسم ذو يزأن

𐩽𐩥𐩸𐩸𐩨𐩹𐩬𐩽𐩥𐩫𐩨

و ذ ذ ب ى ن /و ك ب

وذوذبيان وكبير

(٨٧) 𐩧𐩽𐩢𐩲𐩧𐩣𐩥𐩩𐩽𐩥𐩸𐩤𐩧𐩬𐩩𐩽𐩥𐩫𐩥𐩼𐩢𐩠𐩣

ر/ ح ض ر م و ت /و ذ ق ر ن ت / و ك و ص ح هـ م

حضرموت وذوقرنه وعندما وصلت

(٨٨) 𐩥𐩽𐩣𐩢𐩦𐩫𐩩𐩽𐩬𐩴𐩦𐩺𐩬𐩽𐩥𐩫𐩥𐩮𐩢𐩠𐩣

و / م ح ش ك ت / ن ج ش ى ن / و ك و ص ح هـ م

وفود ملك الحبشة وعندما وصلت

(٨٩) 𐩣𐩢𐩦𐩫𐩩𐩽𐩣𐩡𐩫𐩽𐩧𐩣𐩬𐩽𐩥𐩩𐩬𐩨𐩡𐩩

م ح ش ك ت / م ل ك / ر م ن / و ت ن ب ل ت

وفوذ ملك الروم وسفراء

(٩٠) 𐩣𐩡𐩫𐩽𐩰𐩧𐩪𐩽𐩥𐩧𐩪𐩡𐩽𐩣𐩹𐩧𐩬𐩽𐩥𐩧𐩪

م ل ك / ف ر س / و ر س ل / م ذ ر ن / و ر س

ملك الفرس ورسل المنذر ورسل

(٩١) 𐩡𐩽𐩢𐩧𐩻𐩣𐩽𐩨𐩬𐩽𐩴𐩨𐩡𐩩𐩽𐩥𐩧𐩪𐩡𐩽𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨

ل / ح ر ث م / ب ن / ج ب ل ت / و ر س ل / أ ب ك ر ب

الحارث بن جبله ورسل أبى كرب

(٩٢)

ب ن / ج ب ل ت / و ب ع د ن / ذ ت ر ى ر / ض ل ل

بن جبلة وبعد ذلك أرادوا أن يصلوا

(٩٣)

ن / ب ح م د / ر ح م ن ن / و ر د و

بحمد الرحمن وذهبت

/ أ ش ع ب ن / ح ج

القبائل (لتثبت) إتفاقهم

الـنـقـش RY 509 [1]

(١) نص النقش وترجمته نشرها د/ عبدالحمن الأنصارى وآخرون ، مأسل ، مطبوعة علمية تعنى بدراسة الكتابات العربية القديمة فى جزيرة العرب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥ - ٣٤ .

الـنقـش RY 510 [1]

(١) نص النقش وترجمته نشرها د/ عبدالحمن الأنصارى وآخرون ، مأسل ، مطبوعة علمية تعنى بدراسة الكتابات العربية القديمة فى جزيرة العرب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ٣٥_ ٤٠ .

الـخـرائـط :

خريطة (١) لبلاد اليمن توضح أهم القبائل والمدن التى ذكرت فى نقش أبرهة بسد مأرب نقلا عن :

أحمد فخرى ، اليمن ماضيها وحاضرها، معهد الدراسات العربية، ١٩٧٥ .

خريطة (٢) : لبعض المناطق والقبائل اليمنية القديمة نقلا عن :

عبدالمنعم عبدالحليم سيد . مجلة جامعة الملك عبدالعزيز . المجلد٣ . ص٨٢ .

خريطة (٣) : مواقع لأعلام جغرافية وتاريخية باليمن نقلا عن :

عبدالمنعم ماجد . أطلس التاريخ الإسلامى خريطة رقم ١٠١ .

خريطة (٤) : توضح موقع أهم المدن والقبائل العربية التى ذكرت فى نقش أبرهة عند بئر ميرغان نقلا عن :

عبدالمنعم ماجد ، المرجع السابق .



قائمة بالمراجع

أولا : الكتب المقدسة :

القرآن الكريم

الكتاب المقدس (العهد القديم)

ثانيا : المراجع العربية :

الإريانى ، مطهر على :

١٩٩٠ : فى تاريخ اليمن . نقوش مسندية وتعليقات ، مركزالدراسات والبحوث اليمنى ، صنعاء .

الأسد ، ناصر الدين :

١٩٦٩ : مصادر الشعر الجاهلى وقيمتها التاريخية ، ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة .

اسماعيل صبرى مقلد :

١٩٧١ : العلاقات السياسية الدولية ، مطبوعة جامعة الكويت ، الكويت .

الأنصارى ، عبد الرحمن :

١٩٧٩ : أضواء جديدة على دولة كندة ، " دراسات فى تاريخ الجزيرة العربية " الكتاب الأول ، الرياض .

١٤٠٢ هـ : قرية الفاو صورة من الحضارة العربية قبل الإسلام ، جامعة الرياض .

١٩٩٩ : مأسل ، مطبوعة علمية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

أمين أحمد :

١٩٦٩ : فجر الإسلام ، دار الكتاب العربى ، بيروت .

المقحفى ، إبراهيم :

١٩٨٥ : معجم المدن والقبائل اليمنية ، صنعاء .

ابن هشام ، ابن محمد عبدالملك بن هشام المعافرى

١٩٧١ : سيرة النبى ، مراجعة محمد خليل هراس ، ج١ ، القاهرة .

انيس، إبراهيم . منتصر ، عبدالحليم . الصوالحى ، عطية . أحمد ، محمد خلف الله :

١٩٧٢ : المعجم الوسيط ، ج١ ، دار المعارف ، القاهرة .

الحميرى ، نشوان بن سعيد :

١٣٧٨ هـ : فصيدة نشوان بن سعيد الحميرى ، تحقيق السيد بن اسماعيل المؤيد . اسماعيل بن أحمد الجرافى ، القاهرة .

الحيمى الحسن بن أحمد :

١٩٨٥ : سيرة الحبشة ، تحقيق مراد كامل ، القاهرة .

الدينورى ، أبوحنيفة :

١٩٥٩ : الأخبار الطوال ، تحقيق عبدالمنعم عامر ومراجعة جمال الدين الشيال ، القاهرة.

الشامى ،أحمد عبدالحميد :

١٩٨٧ : ، تاريخ العرب والإسلام ، القاهرة .

بافقيه ، محمد عبد القادر :

١٩٦٧ : آثار ونقوش العقلة ، دراسة ميدانية لأحد المواقع الأثرية بالقرب من شبوة فى منطقة حضرموت ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة .

١٩٨١ : هوامش على نقش عبدان الكبير ، مجلة ريدان ، عدد ٤ ، لوفان ص ٢٩ – ٤٨

١٩٨٥ : تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .

١٩٨٧ : فى العربية السعيدة " دراسات تاريخية قصيرة " ، ج١ ، مركز الدراسات والبحوث اليمنى ، صنعاء .

بافقيه ، محمد عبد القادر. بيستون ، الفريد . روبان ، كريستيان . الغول، محمود :

١٩٨٥ : مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، المنظمة العربية للثقافة والفنون والاداب ، تونس .

بيستون وآخرون :

١٩٨٢ : المعجم السبئى ، بيروت .

بركات ، أبو العيون :

١٩٨٧ : اليمن وعلاقتها بدول الشرق الأدنى القديم ، مجلة اليمن الجديد ، العدد٣ ، وزارة الإعلام والثقافة ، صنعاء .. ص٣٩ – ٥٤ .

بتروفسكى ، م ب :

١٩٨٤ : ملحمة عن الملك الحميرى أسعد الكامل ، ترجمة شاهر جمال أغا ، منشورات وزارة الإعلام والثقافة ، صنعاء .

١٩٨٧ : اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة (القرن الرابع حتى القرن العلشر الميلادى) ، ترجمة محمد الشعيبى ، دار العودة – بيروت .

بيستون ، ا . ف . ل . :

١٩٨٠ : دراسات فى المعجمية السبئية ٢ ، مجلة ريدان ، العدد٣ ، عدن .

بيغوليفسكيا ،نينا فيكتور فنا :

١٩٨٥ : العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادى ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب – الكويت .

توفيق برو :

١٩٨٨ : تاريخ العرب القديم ، دمشق .

فخرى ، أحمد :

١٩٥٧ : اليمن ماضيها وحاضرها ، معهد الدراسات العربية .

١٩٨٤ : دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى ، القاهرة .

١٩٨٥ : بين آثار العالم العربى ، القاهرة .

سالم ،السيد عبدالعزيز :

١٩٧٣ : تاريخ العرب قبل الإسلام ، الإسكندرية .

١٩٧٦ : تاريخ العرب فى العصور الجاهلية ، بيروت .

الطبرى ، ابن جعفر محمد بن جرير :

١٩٦١ : تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، القاهرة .

القرطبى ، محمد بن أحمد الإنصارى :

١٩٩٠ : الجامع لحكام القرآن "١٠ " ، القاهرة .

المسعودى ، ابى الحسن بن حسين :

١٩٦٥ : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، القاهرة .

الهمدانى ، الحسن بن أحمد بن اليعقوب :

١٩٧٤ : صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن على الأكوع ، الرياض .

١٩٩٠ : صفة جزيرة العرب " صفة بلاد اليمن عبر العصور " ، تحقيق حسين بن عبد الله العمرى وآخرون، بيروت .

اليمانى ، محمد بن أحمد :

١٩٩٠ : مجموع بلدان اليمن " فى صفة بلاد اليمن عبر العصور " تحقيق إسماعيل بن على الأكوع ، بيروت .

على ، جواد :

١٩٥٢ : تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٢ ، بغداد .

١٩٦٩ : المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٣ ، بغداد .

١٩٨٤ : أديان العرب قبل الإسلام ، " دراسات فى تاريخ الجزيرة العربية و الكتاب الثانى ، الرياض .

حسين الحاج حسن :

١٩٨٩ : حضارة العرب فى عصور الجاهلية ، بيروت .

حسين على الويسى :

١٩٦٢ : اليمن الكبرى ، القاهرة .

حسن ، محمد عبدالغنى :

١٩٩٢ : المعاهدات والمهادنات فى تاريخ العرب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة

مؤنس ، حسين :

١٩٩١ : الكعبة المشرفة والعدوان عليها ، القاهرة .

نامى ، خليل يحى :

١٩٨٦ : العرب قبل الإسلام ، مكتبة الدراسات الأدبية ، العدد ٩٨ ، القاهرة .

نورة بنت عبدالله بن على النعيم

٢٠٠٠ : التشريعات فى جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،

سامى أحمد عبد الحليم :

١٩٩٤ : تاريخ العرب قبل الإسلام ، كلية الآداب جامعة المنصورة .

سيد أمير على :

١٩٣٨ : مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامى ، ترجمة رياض رأفت ، القاهرة .

سلام ، محمود زناتى :

١٩٩٥ : نظم العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام ، القاهرة .

صلاح البكرى اليافعى :

١٣٥٤ هـ : تاريخ حضرموت السياسى ، القاهرة .

ضرار صالح ضرار :

١٩٦٦ : العرب من معين إلى الأمويين ، بيروت .

طاهر جميل :

١٩٦٦ : مع اليمن السعيد ، القاهرة .

عاتق بن غيث البلادى :

١٩٧٩ : معجم قبائل الحجاز ، مكة .

نور الدين ، عبد الحليم :

١٩٨٥ : مقدمة فى الآثار اليمنية ، جامعة صنعاء .

صالح ، عبد العزيز :

١٩٨٨ : شبه الجزيرة العربية فى عصورها القديمة ، القاهرة .

الشيبة ، عبد الله حسن :

١٩٨٩ : حركـة الكشـوف الأثريـة فـى جنـوب الجزيـرة العربيـة ، مجلـة الدراسـات الأدبيـة ، صنعاء .

عبدالحليم ، عبد المنعم سيد :

١٩٩٠ : هل يشير نقش ابرهة الحبشى عند بئر مريغان إلى حملة الفيل ؟ مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد السابع ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .

١٩٩٣ : البحر الاحمر وظهيره فى العصور القديمة ، الإسكندرية .

ماجد ، عبد المنعم :

١٩٦٠ : الأطلـس التـاريخى للعـالم الاسـلامى فـى العصـور الوسـطى ، دار الفكـر العربـى

محمد،عزيز شكرى :

١٩٧٨ : الأحلاف والتكتلات فى السياسة العالمية ، عالم المعرفة ، العدد ٧ ، الكويت .

القوصى ، عطية :

١٩٩٤ : تاريخ العرب وحضارتهم قبل الإسلام ، القاهرة .

كحالة ،عمر رضا :

١٩٨٥ : معجم قبائل العرب ، بيروت .

فوزى مكاوى :

١٩٧٤ : مملكة اكسوم " دراسة لتاريخ المملكة السياسى وبعض جوانب حضارتها " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة .

فيليب حتى :

١٩٤٦ : تاريخ العرب ، بيروت .

كويتشانوف ، يورى :

١٩٨٨ : الشمال الشرقى الأفريقى فى العصور الوسيطة المبكرة وعلاقته بالجزيرة العربية ، ترجمة صلاح الدين عثمان ، عمان .

يحى ، لطفى عبد الوهاب :

١٩٨٨ : العرب فى العصور القديمة ، الاسكندرية .

لوندين أ.ج. :

١٩٨٩ : اليمن إبـان القرن السـادس الميـلادى " الإكليـل ١٧" ، ترجمـة محمـد علـى البحـر ، صنعاء .

محمد أحمد جاد المولى :

(ب . ت) : أيام العرب فى الجاهلية ، بيروت .

مهران ، محمد بيومى :

١٩٨٩ : دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم ،" تاريخ العرب القديم " ، الإسكندرية.

هدارة ، محمد مصطفى :

١٩٧٩ : تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام فى المصادر الأدبية ، " دراسات تاريخ الجزيرة العربية " الكتاب الأول ، الرياض .

نيلسن ، ديتلف و آخرون :

١٩٢٧ : تاريخ العرب القديم ، ترجمة فؤاد حسنيين على ، القاهرة .

هاله يوسف :

١٩٩٢ : دراسة مقارنة لمصادر المعلومات عن الصراع بين الحميريين والاحباش فى القرن السادس الميلادى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم ، جامعة الزقازيق .

ياقوت الحموى :

١٩٨٦ : معجم البلدان جـ ٢_ ٥ ، بيروت .

<u>المراجع الأجنبية</u>

1) Beeston, A.F.L., New light on the Himyaritic Calender , Arabian Studies, 1974.
2) Corpus Inscriptionum Semiticarumiv .Inscriptions Sabaeas et Hemiariticas , Continens , Vols I-III , 1889-1927 .
3) Repertoire d'Epigraphie Semitique, Vols V-V III.1938-68.
4) Beeston, A.F.L., Notes on the Mureighan inscription, BSOAS, XVI, 1954.
5) Biella, J.C ., Dictionary of Old South Arabic , Chicago, 1982.
6) Doe, Brian, Momuments of South Arabia, 1983.
7) Fakhry . Ahmed , An Archaeological Journey to Yemen
8) (March- May, 1947) , part 1, 1953.
9) Jamme , A., South Arabian Inscription . " The Ancient near East in pictures pelating to the Old Testament ", 1969.
10) Jamme, A. Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), Baltimore , 1962. , Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia , Roma, 1966.
11) Kister, M.J ., The Campaign of Huluban, Le Museon , Vol. 78 , 1965.
12) Kitchen, K., Documentation for Ancient Arabia, part 1 , Liver pool, 1994.
13) Moberg, A., The book of the Himyarites , Oxford University Press, 1942.
14) Mordtmann , J. H ., Neue himjarische inschriften , Z. D . M . G, 39, 1885.
15) Philby ,H., The Last King of Saba, Le museon, 1-2, 1950.
16) Procopuis, History of the wars ,1 , London , 1914.
17) Robin Christian , en marage des inscriptions de yanbuq quelques remarques sur le lignage des yaz anite sur la federation tribaie qu ils controlent , Raydan, Vol. 2, 1979.
18) Ryckmans, G., une inscription chretienne Sabeenne aux Musees d, antiquites d,lstanbul, le museon, 1-4 , 1946.
19) Ryckmans, G., inscription, Sud- Arabes , Le Museon, 66, 1953.
20) Ryckmans , J ., Some Remarks on the Late Sabaean inscription " Studies in the history of Arabia , Vol. 1, Riyad, 1979.
21) Sayed, Abdel-Monem, A H. Emendation to the Bir Muryghan Inscription , Seminar for Arabian Studies , Vol . 18, 1988.
22) Smith, S ., Events in Arabia in the 6th Century , A-D, " BSOAS" ,XVI , 1954.

23) Wissmann, Von, Himyar ancient History , Le Museon , 3-4,1964.